الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../2025

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية للطفل

" دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة برج بوعريريج "

حي 01 ماي 1945 – اليشير-

إعداد الطالبة : آية لعمراني

إشراف: الدكتورة حسناء صلحاوي

تحت تأطير:

	الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
الدكتورة	حسناء صلحاوي	مشرفـا	جامعة المسيلة
الدكتور	بوبكـر بوعزيــز	رئيســا	جامعة المسيلة
الدكتور	ابراهيم مرزقـلال	ممتحنا	جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بكل فخر وامتنان، أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة صلحاوي حسناء**، مشرفتي الكريمة، التي رافقتني في هذا العمل العلمي، وتوجيهاتها الدقيقة، وتشجيعها المتواصل الذي كان له بالغ الأثر في دفع عجلة هذا البحث إلى الأمام.

لكِ مني جزيل الشكر والتقدير، وامتناني العميق لكل ما بذلته من جهد ووقت في سبيل إنجاح هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر والاحترام إلى الأستاذ الكريم الدكتور نائب العميد المكلف بالدراسات والشؤون المرتبطة بالطلبة **الدكتور بوعزيز بوبكر**، الذي كان لي نعم الداعم والموجّه، فما قدّمه لي من ملاحظات علمية دقيقة، ونصائح ثمينة، وما لمسته منه من اهتمام وتشجيع في مختلف مراحل إنجاز هذه المذكرة، كان له الأثر الكبير في توسيع آفاقي البحثية وصقل رؤيتي الأكاديمية.

فله مني كل الشكر والتقدير، مع فائق الاحترام والامتنان لشخصه الكريم، وعطائه العلمي الرفيع.

ولا يفوتني أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، على تفضّلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وعلى وقتهم الثمين، وما أبدوه من ملاحظات بنّاءة ومداخلات قيّمة تُسهم في إثراء البحث وتعميق الفهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى عائلتي الكريمة شكرًا لكم من القلب، فبفضل دعمكم وتشجيعكم المستمر وصلت إلى هذه المرحلة من مسيرتي العلمية، وجنيت أولى ثمار تعبي.

لعمراني آية

إهداء

إلى من حملتني في قلبها قبل أن تحملني يداها، إلى من سهرت الليالي لأجل راحتي،

إلى من كانت دعواتها سر توفيقي، وابتسامتها بلسمًا لطريقي، إلى أمي الحبيبة، **(سامية)**، جنة الله في أرضه، ونبض حياتي، يا من علمتني الحب والرحمة والصبر،

لكِ كل الحروف، وكل الامتنان، ولا تكفيكِ مجلدات الشكر. إلى من كان حضنه أمانًا، وصوته ثقة، ونصائحه نبراسًا، إلى من زرع فيّ القوة، وغرس في قلبي الطموح،

إلى أبي العظيم**(فريد)**، تاج رأسي، وقدوتي في الحياة، يا من كنت سندي الصامت، ودعمي الثابت،

لك منّي كل الحب والعرفان، فما أنا عليه اليوم بفضل الله ثم بفضلك.

إلى إخوتي الأعزاء **(أشرف ورياض)**، من شاركوني الحياة بحلوها ومرّها،

وكانوا دومًا العون والسند. إلى شريك حياتي،

من منحني الدعم والثقة... زوجي العزيز **(أسامة)**،

لك كل الامتنان على صبرك ووقوفك إلى جانبي في كل اللحظات.

إلى رفيقات الدرب، صديقاتي الغاليات،

من تقاسمنا الحلم، والجهد، واللحظات التي لا تُنسى...

إلى كل أهلي وأقاربي، إلى من ساندني بكلمة،

بدعوة، بابتسامة أو حتى بصمت يشعرني بالأمان...

إلى كل من كان لي نورًا في طريقي،

أهديكم ثمرة هذا الجهد... فلكم فيه كل الفضل بعد الله.

لعمراني آية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه الأسرة في تنشئة الطفل وتنمية وعيه الرقمي، في ظل التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام الحديثة. تتناول الدراسة مفهوم التربية الرقمية كعملية تربوية حديثة تهدف إلى إكساب الطفل مهارات الاستخدام الآمن والواعي للتكنولوجيا الرقمية.

أُعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة عينة عشوائية بسيطة، بالإضافة إلى إجراء استبيان لعينة من أولياء الأمور البالغ عددهم 50مُفردة بهدف جمع البيانات وتحليلها.

استندت هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة التي ارتبطت بالموضوع والتي ساعدت في تحديد المشكلة البحثية للدراسة ومتغيراتها.

بعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

لقد كشفت هذه الدراسة عن صورة معقدة وواقعية للأسر في العصر الرقمي. هناك وعي كبير بالمفاهيم والمخاطر، وإيمان بضرورة التربية الرقمية. وهناك أغلبية تحاول جاهدة تطبيق القواعد والاستراتيجيات الإيجابية. لكن كل هذه الجهود تصطدم بعائق حقيقي يتمثل في " ضغوط الحياة وانشغال الأهل "، مما يؤدي إلى ممارسات متقطعة وغير منتظمة لدى شريحة كبيرة، وفجوة سلوكية واضحة بين ما يؤمن به الآباء وما يستطيعون تطبيقه بالفعل.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التربية الرقمية، الطفل، التكنولوجيا، التنشئة الاجتماعية، الإعلام الرقمي.

Study Summary:

This thesis aims to highlight the vital role that the family plays in the upbringing of the child and the development of their digital awareness, in light of the significant expansion in the use of technology and modern media. The study addresses the concept of digital education as a modern pedagogical process aimed at equipping the child with the skills for safe and conscious use of digital technology.

The study adopts a descriptive-analytical method to examine a simple random sample, in addition to conducting a questionnaire involving a sample of 50 parents, with the aim of collecting and analyzing data.

This research is based on a set of previous studies related to the topic, which helped in defining the research problem and its variables.

After collecting and analyzing the data, the study reached the following results:

This study reveals a complex and realistic picture of families in the digital age. There is a strong awareness of concepts and risks, and a belief in the necessity of digital parenting. A majority is striving to implement positive rules and strategies. However, all these efforts are hindered by the real obstacle of "life pressures and parents' preoccupations," leading to sporadic and irregular practices for a large segment, and a clear behavioral gap between what parents believe and what they are actually able to implement.

Keywords: Family, Digital Education, Child, Technology, Socialization, Digital Media.

قائمة المحتويات

شكر وتقدير.

اهداء.

★ مقدمة .....أ

1.الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها.....3

الإشكالية 4

أهمية الدراسة 5

أهداف الدراسة 6

اساب اختيار الموضوع 6

الإطار المفاهيمي للدراسة 7

أ.مفهوم الدور 8

ب.مفهوم الأسرة 9

ت.تعريف التربية الرقمية 11

ث.تعريف الطفل 12

الدراسات السابقة 13

الإجراءات المنهجية للدراسة 17

أ.مجال الدراسة 17

ب.منهج الدراسة 17

ت.مجتمع الدراسة 19

ث.عينة الدراسة 19

ج.أدوات جمع البيانات 19

2.الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام. 26

.1ماهية الأسرة 27
أ.مفهوم الأسرة 27
ب.وظائف الأسرة 28
ت.أنواع الأسرة 31
2.التنشئة الاجتماعية 34
أ.تعريف التنشئة الاجتماعية 34
ب.اشكال التنشئة الاجتماعية 38
3. تعريف وسائل الإعلام وأدواره 39
أ.تعريف وسائل الإعلام 39
ب.أدوار وسائل الإعلام 40
ت.دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية 41
3.الفصـــل الثـــالث: التربيـــة الرقميـــة للطفـــل 42
أ.مفهوم التربية الرقمية 44
ب.تطور مفهوم التربية الرقمية 45
ت.أهمية التربية الرقمية 47
ث.خصائص التربية الرقمية 48
ج.مميزات التربية الرقمية 49
ح.انعكاسات التربية الرقمية على الطفل 51
خ.حقوق الطفل الإعلامية 54
د.دور التربية الرقمية في الحد من مخاطر وسائل الإعلام 59
4.الفصل الرابع: عرض وتحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة 61
1.المحور الأول: المتغيرات السوسيو–ديموغرافية والسوسيو–اقتصادية للعينة 62
أ.تحليل وتفسير نتائج متغير المستوى التعليمي للوالدين 62
ب.تحليل وتفسير نتائج متغير المستوى الاقتصادي للأسرة 65

ت.تحليل وتفسير نتائج متغير الوضع المهني للوالدين 67

ث.تحليل وتفسير نتائج متغير عدد الأطفال في الأسرة 69

ج.تحليل وتفسير نتائج متغير الفئة العمرية للأطفال 72

المحور الثاني: المعرفة والوعي بالتربية الرقمية 74

أ.تحليل مدى معرفة عينة الدراسة بمفهوم التربية الرقمية 74

ب.تحليل رأي العينة حول ضرورة التربية الرقمية في العصر الحالي 77

ت.تحليل ممارسات أولياء الأمور في تثقيف أطفالهم حول الأمن الرقمي 79

المحور الثالث: استخدام الأطفال للتكنولوجيا 82

أ.تحليل وتفسير نتائج متغير عدد الساعات التي يقضيها الأطفال يومياً أمام الشاشات 82

ب.تحليل وتفسير نتائج متغير نوع المحتوى الذي يشاهده الأطفال غالباً 85

ت.تحليل وتفسير نتائج متغير ملاحظة تأثير سلبي لاستخدام التكنولوجيا على سلوك الطفل 88

المحور الرابع: دور الأسرة في توجيه الطفل رقمياً..... 91

أ.تحليل وتفسير نتائج متغير وضع قواعد واضحة لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل 91

ب.تحليل وتفسير نتائج متغير استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية لمتابعة استخدام الطفل للإنترنت..... 94

ت.تحليل وتفسير نتائج متغير كيفية التعامل مع المحتوى غير المناسب الذي قد يصادفه الطفل..... 97

المحور الخامس: الإدمان الرقمي والتحديات الأسرية 99

أ.تحليل وتفسير نتائج متغير صعوبة الحد من استخدام الطفل للأجهزة الذكية 99

ب.تحليل وتفسير نتائج متغير أبرز التحديات التي تواجه أولياء الأمور في تعزيز التربية الرقمية 102

ت.تحليل وتفسير نتائج متغير استراتيجيات تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة الأخرى..107

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق الدراسة

قائمة الجداول:

جدول رقم (1): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين.....59

جدول رقم (2): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي.....61

جدول رقم (3): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الوضع المهني للوالدين.....63

جدول رقم (4): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب عدد الأطفال في الأسرة.....65

جدول رقم (5): التوزيع التكراري والنسبي للفئات العمرية لأطفال العينة.....67

جدول رقم (6): توزيع إجابات عينة الدراسة حول معرفتهم بمفهوم التربية الرقمية.....69

جدول رقم (7): توزيع إجابات العينة حول اعتقادهم بضرورة التربية الرقمية.....71

جدول رقم (8): توزيع استجابات العينة حول مدى الحرص على تثقيف الأطفال رقمياً.....73

جدول رقم (9): التوزيع التكراري والنسبي لأطفال العينة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي...75

جدول رقم (10): التوزيع التكراري والنسبي لأطفال العينة حسب نوع المحتوى المشاهد.....77

جدول رقم (11): التوزيع التكراري والنسبي لملاحظة تأثير سلبي على سلوك الطفل.....79

جدول رقم (12): التوزيع التكراري والنسبي لمدى وضع قواعد استخدام الأجهزة الذكية.....81

جدول رقم (13): التوزيع التكراري والنسبي لاستخدام تطبيقات الرقابة الأبوية.....83

جدول رقم (14): التوزيع التكراري والنسبي لاستراتيجيات التعامل مع المحتوى غير المناسب.....85

جدول رقم (15): التوزيع التكراري والنسبي لمدى الصعوبة في الحد من استخدام الأجهزة.....87

جدول رقم (16): التوزيع التكراري والنسبي للتحديات التي تواجه أولياء الأمور.....89

جدول رقم (17): التوزيع التكراري والنسبي لاستراتيجيات تحقيق التوازن.....91

قائمة الأشكال:

الشكل رقم (1): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين.....59

الشكل رقم (2): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي.....61

الشكل رقم (3): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الوضع المهني للوالدين.....63

الشكل رقم (4): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب عدد الأطفال في الأسرة.....65

الشكل رقم (5): التوزيع النسبي للفئات العمرية لأطفال العينة.....67

الشكل رقم (6): التوزيع النسبي لمعرفة العينة بمفهوم التربية الرقمية.....69

الشكل رقم (7): التوزيع النسبي لاعتقاد العينة بضرورة التربية الرقمية.....71

الشكل رقم (8): التوزيع النسبي لممارسات التثقيف الرقمي لدى عينة الدراسة.....73

الشكل رقم (9): التوزيع النسبي لأطفال العينة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي.....75

الشكل رقم (10): التوزيع النسبي لأطفال العينة حسب نوع المحتوى المشاهد.....77

الشكل رقم (11): التوزيع النسبي لملاحظة تأثير سلبي على سلوك الطفل.....79

الشكل رقم (12): التوزيع النسبي لمدى وضع قواعد استخدام الأجهزة الذكية.....81

الشكل رقم (13): التوزيع النسبي لاستخدام تطبيقات الرقابة الأبوية.....83

الشكل رقم (14): التوزيع النسبي لاستراتيجيات التعامل مع المحتوى غير المناسب.....85

الشكل رقم (15): التوزيع النسبي لمدى الصعوبة في الحد من استخدام الأجهزة.....87

الأشكال البيانية (16-أ، 16-ب، 16-ج، 16-د): التوزيع النسبي لاختيار كل تحدٍ على حدة...89

الشكل رقم (17): التوزيع النسبي لاستراتيجيات تحقيق التوازن.....91

مقدمة

مقدمة:

أضحى العصر الراهن موسومًا بالتحولات الرقمية العميقة التي مست مختلف أبعاد الحياة الإنسانية، نتيجة الثورة التكنولوجية المتسارعة التي أعادت تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي، وأساليب التنشئة والتربية، لاسيما في ظل الانتشار الكثيف لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة. وقد أفرز هذا الواقع تحديات متزايدة أمام المؤسسات التربوية والاجتماعية التقليدية، وعلى رأسها الأسرة، التي بات يُنتظر منها الاضطلاع بأدوار مستجدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

وفي هذا السياق، برز مفهوم التربية الرقمية كاستجابة بيداغوجية واجتماعية تهدف إلى تنمية الوعي الرقمي لدى الأفراد، وتمكينهم من التفاعل الآمن والفعال مع الوسائط التكنولوجية. وتزداد أهمية هذا النمط من التربية عند فئة الأطفال، الذين يُعدّون من أكثر الفئات عرضة لتأثيرات وسائل الإعلام الحديثة، سواء على الصعيد المعرفي، السلوكي، أو القيمي. الأمر الذي يقتضي تدخلاً فاعلًا من الأسرة باعتبارها النواة الأولى للتنشئة، من خلال إرساء قواعد التربية الرقمية، وتوجيه الاستخدام الإعلامي لدى الطفل نحو السلوك الرشيد والمسؤول.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية"، لتسليط الضوء على مكانة الأسرة في عصر الرقمنة، واستكشاف آليات تدخلها في تشكيل وعي الطفل الرقمي، وكذا المساهمة في الحد من المخاطر الناجمة عن الاستخدام غير المراقب لوسائل الإعلام، وقد تم تنظيم محتوى هذه المذكرة في ثلاث فصول مترابطة منهجيًا:

خصصنا الفصل الأول للإطار العام للدراسة، من خلال عرض إشكاليتها، أهدافها، أهميتها، والإجراءات المنهجية المتبعة.

أما الفصل الثاني، فقد تناولنا فيه موضوع التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام، عبر التطرق إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية، أشكالها، وطبيعة العلاقة القائمة بينها وبين وسائل الإعلام.

في حين خصصنا الفصل الثالث لموضوع التربية الرقمية للطفل، حيث تم تناول المفهوم النظري للتربية الرقمية، الحقوق الإعلامية للطفل، وأخيرًا دور التربية الرقمية في التقليل من المخاطر المحتملة لوسائل الإعلام.

كما يعد الفصل الرابع من هذه المذكرة الفصل الذي يتناول تحليل البيانات الميدانية المتعقلة بالدراسة، حيث سيتم من خلاله عرض النتائج المستخلصة من التحليل للأدوات البحثية المستخدمة، بهدف تقديم رؤى معمقة تساعد في فهم الظواهر المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

تطمح هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء النقاش الأكاديمي حول التحديات التربوية التي تفرضها البيئة الرقمية، وكذا التأكيد على مركزية الأسرة في مواكبة هذا التحول، بما يخدم بناء شخصية الطفل المتكاملة في زمن الإعلام الرقمي.

1. الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها.

إطار الدراسة:

1.1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2.1 اهمية الدراسة

3.1 أهداف الدراسة.

4.1 أسباب اختيار الموضوع.

5.1 الإطار المفاهيمي للدراسة.

6.1 الدراسات السابقة

.2 الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2 مجال الدراسة (أو إطار الدراسة)

2.2 منهج الدراسة

3.2 مجتمع وعينة الدراسة

4.2 أدوات جمع البيانات

.3 المقاربة النظرية

الإشكالية:

في ظل التحديات الكبيرة التي شهدها العالم بفعل التقدم التكنولوجي المتسارع، أصبح المجتمع الرقمي واقعا يفرض نفسه على جميع الفئات العمرية، لا سيما الأطفال الذين يجدون أنفسهم محاطين بأجهزة ذكية، شبكات تواصل اجتماعي، والعاب إلكترونية منذ السنوات الأولى من اعمارهم. لقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءً لا يتجزء من الحياة اليومية، حيث لم تعد مجرد أدوات تقنية تسهل المهام. بل أصبحت وسيلة للتواصل. التعلم والترفيه. ومع ذلك، فإن هذا التوسع في استخدام الوسائل الرقمية يفرض تحديات كبيرة على الأسرة باعتبارها المؤسسة الأساسية المسؤولة على الطفل.

لقد غير العالم الرقمي طبيعة التنشئة الاجتماعية للأطفال حيث يواجه الآباء والأمهات اليوم مسؤولية جديدة تتجاوز النمط التقليدي للتربية. لم تعد التربية تقتصر على القيم الأخلاقية والاجتماعية فحسب. بل أصبح لزاما على الأسرة أن تغرس في الطفل وعياً رقمياً يساعده على التفاعل مع هذا العالم الجديد بطريقة متوازنة وآمنة. فالتربية الرقمية لا تقتصر على تعريف الطفل بكيفية استخدام الأجهزة الذكية أو التطبيقات التكنولوجية، بل تشمل توجيهه نحو استخدام مسؤول ومفيد. يمكّنه من الاستفادة من الفرص التي يقدمها العالم الرقمي مع تجنب مخاطره.

ومع أن التكنولوجيا الرقمية توفر فرصا تعليمية وترفيهية غير مسبوقة إلا أنها تحمل في طياتها مخاطر متعددة، فقد يُعرّض الاستخدام المفرط وغير الواعي الاطفال إلى مشاكل مثل: الادمان الرقمي، التعرض للمحتوى الغير لائق، التنمر الالكتروني، والعزلة الاجتماعية، وهنا تبرز أهمية الدور التربوي للأسرة في حماية الطفل من هذه المخاطر وتوجيهه نحو استخدام إيجابي للتكنولوجيا يعزز نموه النفسي والاجتماعي والعقلي.

ومع ذلك، فإن تجسيد التربية الرقمية داخل الأسرة ليس بالمهمة السهلة .فالآباء والأمهات يواجهون صعوبات عديدة ،من بينها نقص المعرفة التكنولوجية لديهم مقارنة بأبنائهم ،وعدم القدرة على مراقبة الطفل بشكل مستمر، فضلا عن التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تحول دون تحقيق بيئة رقمية آمنة وموجهة .وبالتالي فإن التربية الرقمية ليست مجرد عملية عفوية بل هي عملية واعية

ومخطط لها تتطلب جهدا مشتركا من الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمع ككل .فهي تستوجب وعيا رقميا لدى الوالدين يمكنهما من توجيه أطفالهما نحو الاستخدام السليم للتكنولوجيا وذلك من خلال وضع قواعد واضحة ومحددة لاستخدام الأجهزة الذكية ، وتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال ، وتمكينهم من التمييز بين المحتوى الفيد والضار .

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية للطفل بمدينة برج بوعريريج؟

★: التساؤلات الفرعية

1- ما هو مفهوم التربية الرقمية وماهي أهميتها في تنشئة الطفل؟

2- ماهي التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز التربية الرقمية؟

3- ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي غير المناسب؟

4- كيف يمكن للأسرة التعامل مع تحديات الادمان الرقمي لدى الأطفال وتوجيههم نحو استخدام مسؤول وآمن للتكنولوجيا؟

أهمية الدراسة:

تعد دراسة دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية للطفل ذات أهمية بالغة لعدة أسباب:

1. حماية الأطفال من المخاطر الرقمية: حيث تسهم هذه الدراسة في توعية الأسر بكيفية حماية الأطفال من المخاطر المحتملة على الانترنت مثل التنمر الالكتروني، والتعرض لمحتوى غير لائق.

2- تعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا: تساعد الدراسة في كيفية فهم توجه الاطفال نحو استخدام التكنولوجيا بطرق مسؤولة وأخلاقية مما يسهم في تنمية جيل واعٍ رقميا

3- تطوير مهارة التفكير النقدي لدى الأطفال: من خلال التركيز على دور الأسرة، تبرز الدراسة أهمية تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، مما يمكنهم من التواصل والتميز بين المعلومات الصحيحة والمظللة على الانترنت

4 - تقديم استراتيجيات للأسر: يمكنهم اتباعها لتعزيز التربية الرقمية مثلا ومع حدود زمنية لاستخدام الأجهزة.

5- تعزيز التواصل الأسري: تشجع الدراسة على تعزيز الحوار والتواصل بين الأهل. الاطفال حول استخدام التكنولوجيا. مما يسهم في بناء علاقات أسرية أقوى وفهم أعمق لتجارب الاطفال الرقمية

6- توعية المجتمع بأهمية التربية الرقمية: تساهم الدراسة في نشر الوعي حول أهمية التربية الرقمية كجزء أساسي من التنشئة الاجتماعية مما يدفع المؤسسات إلى دعم الأسر في هذا الدور.

أهداف الدراسة:

1 . التعرف على مفهوم التربية الرقمية واهميتها في تنشئة الطفل.

2 . التعرف على التحديات والمشاكل والصعوبات التي تواجه الأسر في تعزيز التربية الرقمية للطفل

3. التعرف على الدور الذي تخوذه الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى غير المناسب.

4. التعرف على كيفية تمكن الأسرة من التعامل مع تحديات الادمان الرقمي لدى الأطفال وتوجيههم نحو استخدام آمن ومسؤول للتكنولوجيا.

اساب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

1. الاهتمام الشخصي: رغبة الباحث في فهم تأثير التربية الرقمية على الأفراد والأسرة.

2. **التجربة الشخصية:** إذا كان للباحث تجربة ذاتية في التعامل مع الأطفال والتقنيات الرقمية

3. **الرغبة في تقديم حلول عملية:** المساهمة في إيجاد استراتيجيات فعالة لمساعدة الأسر في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

أسباب موضوعية:

1. **التطور التكنولوجي السريع:** ازدياد استخدام الوسائل الرقمية وتأثيرها على الأطفال والمراهقين.

2. **دور الأسرة الأساسي:** الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل مهارات التعامل مع التكنولوجيا.

3. **المخاطر الرقمية:** مثل الإدمان الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، وضعف التفاعل الاجتماعي.

4. **الحاجة إلى توجيه الأطفال:** لضمان الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتكنولوجيا.

5. **قلة الدراسات التطبيقية:** الحاجة إلى مزيد من الأبحاث حول كيفية تفاعل الأسرة مع التربية الرقمية.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

تعتبر مفاهيم الدراسة من الأمور المهمة والأساسية في البحوث العلمية ذلك لأنها تزيل الغموض لدى الباحث وتساعده في ضبط متغيرات دراسته، وعليه فإن المفاهيم الأساسية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة تتمثل في:

أ. مفهوم الدور:

لغويا: يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار) دورا، ودورانا بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار جولة، وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. [1]

2. اصطلاحا:

الدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقة الارتباطية بين ظاهرة ما ، او بين مجموعات محددة من الظواهر ، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن أن يظهر التنوع في معنى الدور، وبالتالي في تعريفه ، وإذا ما نظرنا في إطار حقل العلوم السياسية نجد أن له اكثر من تعريف إذ يعرف في المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأنه موقف أو سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة [2]، إذ يتصل مفهوم الدور غالبا بالدراسات السيكولوجية . الاجتماعية الحديثة ويستفاد منها في دراسة وتغيير السلوك السياسي الخارجي للدولة، لذلك فإن الدور يمكن التعبير عنه بوظيفة الدولة كأنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الاجتماعية. [3]

التعريف الإجرائي:

يمكننا تعريف الدور على أنه مجموعة من السلوكيات والواجبات التي يؤديها الفرد في سياق معين بناء على موقعه او مكانته داخل الجماعة والمجتمع مثل: دور الأب داخل الأسرة يشمل المسؤولية والقدرة على النفقة والتربية السليمة للأولاد، أو دور الطبيب يشمل تقديم الرعاية الصحية للمريض وتقديم العلاج للمرضى.

1– مصطفى إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة ص 302.

2 – أعياد عبد الرضا ال عبد ال: دور مصر في النظام الشرق الأوسطي وآفاته المستقبلية، رسالة ماجستير كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد،2006، ص 01.

3. هاني الياس خضر الحديني، العراق ومحيطه العربي (دور العراق كموازن إقليمي)، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (6) ،1999، ص57.

ب. مفهوم الأسرة:

لغة: كما ورد في لسان العرب: «هي أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه القادمون لأنه يتقوى بهم. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

و"الأسرة " في اللغة مشتقة من "الأسر". والأسر لغة يعني "القيد " يقال اسره اي قيده وأخذه أسيرا.

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن "الأسر " والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان اي المسؤولية.

لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة يبنى على المسؤولية وفي معاجم اللغة الإنجليزية الأسرة بمعنى العائلة أي كل الناس الذين يعيشون في نفس المنزل حيث يوجد الأبوان والابناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة، ومفهوم الأسرة في عالم الغرب يعني "المعايشة" والمعيشة من شأنها ارتباط المصلحة. ومن ثم فإن أفراد الأسرة في عالم الغرب قد يغيرون الرباط بينهم إذا اقتضت مصلحة اي فرد منهم ذلك، او تغيرت الظروف من حوله. وتتغلب الظروف المادية والمصالح الشخصية فوق رابطة الدم.[1]

التعريف الاصطلاحي للأسرة:

ليس هناك مجتمع من المجتمعات الإنسانية، لا يشتمل على بناء أسري في أي صورة من الصور. لذلك من الصعوبة تقديم تعريف اصطلاحي كامل ،Completeوذلك لتعدد أنماط الأسرة، كما لا يرتبط عليها المفهوم التقليدي الذي يطلق على الأسرة، ذلك لأن هناك العديد الذي لا يخصه في الإجراءات الرسمية والقانونية والمشاعر الدينية.

ومن المعروف أن المجتمعات المختلفة تضع أنواع من القواعد والضغوط الاجتماعية، تجعل من الصعوبة بمكان على أفراد الأسرة العيش في حياة مريحة خارج نطاق الأسرة.[2]

1- ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، (ط3)، بيروت، دار صادر، مجلد 1990، 04، ص11.

2- بسام محمد أبو عليان: علم الاجتماع الأسري، دار العرب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) (ط1)، 2009، ص55.

ويعد مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسية وشائعة التداول في كتابات علم الاجتماع، وقد اختلفت تعريفاتها، إلا أنه وإن اختلفت الألفاظ والتراكيب اللغوية فإنها تتفق في الجوهر والمضمون، ومن بين تلك التعريفات:

سناء الخولي: مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب.

محمد الزيات: مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية، نفسية، عاطفية، اجتماعية، اقتصادية، شرعية وقانونية.

اوجبرن: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالها او بدون اطفال، او زوج بمفرده مع أطفاله، او زوجة بمفردها مع أطفالها... وقد تشمل أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأكفال.

عبد الباسط محمد: جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين إثنين مع اعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة. على الاقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان نسلهما أو عن طريق التبني.

قاموس علم الاجتماع: جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية، ويطلق على هذا الشكل الأسرة النووية.

التعريف الإجرائي: وحدة اجتماعية أساسية أو مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة زواج او قرابة او تبنِّ، كما تربطهم معاً علاقات بيولوجية أو شرعية أو قانونية، يقومون بأدوار معينة ومحددة والرعاية والدعم العاطفي والاقتصادي...الخ

---

1 – بسام محمد ابو عليان: علم الاجتماع الأسري، دار العرب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (ط1)،2009ص 54–55.

ت. تعريف التربية الرقمية:

لغة: التربية الرقمية تتكون من كلمتين:

التربية: من الفعل" ربى"، وتعني تنمية القدرات وتوجيه السلوك وتنشئة الفرد على القيم والمعارف.

الرقمية: وتشير إلى كل ما هو متعلق بالتكنولوجيا الرقمية كالأجهزة، التطبيقات، والبيئات الإلكترونية.[1]

وعليه فإن التربية الرقمية لغة تعني تنشئة الفرد وتوجيهه باستخدام الوسائل الرقمية، او نقل المعرفة والقيم والخبرات عبر ادوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة. [2]

اصطلاحا:

تعرف بأنها عملية تربوية حديثة تهدف الى اعداد الأفراد خاصة الأطفال، للعيش والتفاعل بوعي ومسؤولية في بيئة رقمية متسارعة التغير وذلك من خلال تزويدهم بجملة من المهارات والمعارف والقيم التي تمكنهم من الاستخدام الآمن والفعال للتكنولوجيا والوسائط الرقمية المختلفة. [3]

التعريف الاجرائي:

مجموعة من العمليات التربوية والتعليمية تهدف إلى تعليم الناس على كيفية استخدام الأنترنت والتكنولوجيا بطريقة صحيحة وسليمة، وكيف يتصرفون باحترام ومسؤولية مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية.

1الزغلول وربحي مصطفى: التربية الرقمية، المفهوم، الابعاد والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2020، ص25.

2-عبد الباسط محمد حسين: مدخل الى التربية، دار الفكر العربي، 2002، ص45

3-العيد فوزية: التربية الرقمية وتحديات الأمن الفكري في المجتمع الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهدران 2، العدد رقم53، 2020، ص102.

ث. تعريف الطفل:

لغة:

أ. **الأطفال:** جمع طفل ويقصد به في اللغة المولود، والولد يقال له كذلك حتى البلوغ تبعا لقوله عز وجل: " وإِذَا بَلَغَ الأَطْفال مِنْكُم الحلم" **سورة النور الآية 59.**

ب . الطفل: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتمل ويطلق لفظ طفل على الذكر والأنثى والمصدر طفولة.

الطفل اصطلاحا:

يطلق لفظ طفل على من لم يبلغ سنا معينا يحدده القانون، ويمر الطفل بثلاث مراحل:

- ❖ مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الولادة حتى سن الثانية.
- ❖ مرحلة الطفولة وتبدأ من السنة الثانية إلى العام الخامس.

وتطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد الى أن يكتمل النمو وتبدأ مرحلة النضج.

★ **نص الميثاق الافريقي لحقوق ورفاهية الطفل 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول:** الطفل كل انسان يقل عمره عن ثماني عشر سنة. [1]

★ **تعريف آخر للطفل:** يستخدم تعبير الطفل ليعني إما الذرية أو الشخص الذي يصل إلى سن المسؤولية والأشخاص الذين يندرجون تحت هذه الفئة يمرون بمرحلة عمرية تسمى الطفولة [2]

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الإنسان من ولادته حتى بلوغه سن الرشد حيث نجد أن هذا الطفل يمر بمراحل نمو متعددة تشمل الطفولة المبكرة والطفولة الوسطى والمراهقة. يمثل الطفل جزءا أساسيا من المجتمع وتميز بحبه للاستكشاف والتعلم.

---

1. حسين بن سليم (دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، عدد01، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر،2019/06/06، ص54-55.
2. مغازي روفيدة وعباس زكرياء: (دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة)، تيارت، 2019، ص 13.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان: دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة.

دراسة الباحثان معازي روفيدة وعباس زكرياء، دراسة ميدانية على عينة من الأسر لولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة، في جامعة ابن خلدون بتيارت 2019-2020م، حيث انطلقا من تساؤل رئيس هو كيف تساهم التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية؟

★ حيث سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ❖ معرفة ندى وعي الأولياء بدور التربية الإعلامية في الوسط الأسري وبخطورة استخدام الطفل لوسائل الإعلام، وادمانه عليها في ظل انعدام الرقابة ما يشكل خطرا حقيقا على نفسيته ومستقبله.
- ❖ البحث عن الحلول الكفيلة للاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام والاتصال لدى الطفل، الأمر الذي يساهم في تخطيط برامج هادفة لزيادة الوعي بأهمية الإعلام ودوره في التنشئة الأسرية.
- ❖ تأكيد الاهتمام بالتربية الإعلامية ومرافقة الآباء لأبنائهم من خلال ترسيخ ثقافة الاستخدام الجيد لوسائل الإعلام.

واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على **المنهج المسحي**.

★ نتائج الدراسة:

- ❖ لا توجد رقابة أسرية بحيث أن أغلب الأولياء يضعون جهاز التلفزيون في غرف النوم مما يفتح مساحة واسعة للأبناء لحرية اختيار البرامج التي يشاهدونها.

- ❖ لا يوجد تفعيل للمشاركة العائلية بين الأبناء والأولياء اثناء التعرض المضامين الإعلامية من خلال التحدث مع الأبناء عن نوعية البرامج التي يشاهدونها وهو ما ينعكس إيجابيا على التربية الإعلامية التي تتطلب معرفة وفهم الرسائل الإعلامية لإعداد الأبناء لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم.
- ❖ يراقب الأولياء البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأبناء معتمدين في ذلك على عدة
- ❖ آليات واستراتيجيات ذات فعالية كما يحرصون على متابعة البرامج التلفزيونية مع أبناءهم حيث يزداد فهم الأبناء لهاته المضامين وتزداد قدرتهم على التحكم في تفسيرها.
- ❖ تساهم التربية الإعلامية في تكوين الوعي اتجاه المضامين الإعلامية بحيث يتعلم الأبناء كيفية الاختيار والانتقاء والانتفاع من برامج وسائل الإعلام، وبالتالي تساعدهم على تنمية مهاراتهم من خلال إصدار أحكام واعية واستجابات صحيحة للمعلومات الملقاة.
- ❖ تمكن التربية الإعلامية الأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع الإعلام وجعل الفرد فعال في عملية الاتصال الإعلامي غير خاضع للتأثيرات السلبية وادراكما تحمله المضامين الإعلامية.

★ كيفية الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة من حيث المضمون وذلك باعتماد بعض المعلومات التي كانت مفيدة لنا في دراستنا.

★ الدراسة الثانية:

بعنوان: دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية.

دراسة الدكتورة الباحثة ايمان عبد الحكيم رفاعي عبد الواحد، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، قسم العلوم التربوية، في جامعة ألمانيا، يونيو،2020م. حيث انطلقت من تساؤل رئيس هو، ما دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ظل تحديات الثورة الرقمية؟

حيث سعت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1_ يهدف البحث إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، وتقديم توصيات مقترحة في تفعيل هذا الدور.

* واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**.

★ نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج البحث عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، ومخاطر الانترنت، او تغيير السلوك السوي للطفل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أولياء الأمور في المدينة والريف بما يؤكد على سيطرة التكنولوجيا في حياة الأفراد.

كيفية الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة أنه كيف يمكن للأسرة أن تحمي الطفل خلال مراقبة المحتوى واعدادات الامان والتوجيه.

★ الدراسة الثالثة:

بعنوان: دور الأسرة في حماية الأطفال من الآثار السلبية للتقنية الحديثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجتمع السعودي.

دراسة الباحثة بسمة بنت راشد بن عبد العزيز الغفيلي، دراسة ميدانية على عدد من التلاميذ في المدارس الحكومية بالرياض، في بلد السعودية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص التربية، قسم الطفولة المبكرة، في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان بالسعودية 2024م.

حيث انطلقت الباحثة من تساؤل رئيس هو: ما هو دور الأسرة في حماية الأطفال من الآثار السلبية للتقنية الحديثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجتمع السعودي؟

حيث سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ❖ التعرف على الآثار السلبية للتقنية الحديثة على أطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع السعودي.
- ❖ تحديد دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة.
- ❖ تحديد دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة.

اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي التحليلي**.

★ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة. إن الاستخدام المفرط للتقنية الحديثة يؤدي إلى آثار سلبية على الأطفال مثل:

- ❖ ضعف التحصيل الدراسي.
- ❖ زيادة معدلات العزلة الاجتماعية.
- ❖ التعرض لمحتوى غير لائق.

كما بينت الدراسة أن للأسرة دورا محوريا في توجيه استخدام الأطفال للتقنية من خلال:

- ❖ تحديد أوقات محددة للاستخدام الأجهزة الإلكترونية.
- ❖ مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الاطفال
- ❖ تشجيع الأنشطة البديلة مثل القراءة والرياضة.

★ كيفية الاستفادة من الدراسة:

. استفدت من هذه الدراسة من خلال الإطار النظري المشترك بحيث المذكرة هذه تحتوي على مفاهيم تخص مذكرتي مثل الاسرة والتربية الرقمية بحيث تم الاستفادة من هذه التعريف والمفاهيم وأخذ نظرة شاملة عليهم.

.كما تمكنت من الاستفادة من أداة البحث (الاستبيان) من حيث أخذ نظرة على طريقة صياغة الأسئلة ومحاورها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. **مجال الدراسة:** بعد الاختيار النهائي لموضوع الدراسة والانتهاء من الجانب المنهجي،

- ❖ شرعت في جمع المعلومات والبيانات حول الجانب النظري بداية من شهر ديسمبر من سنة 2024م.
- ❖ وبدأت في الجانب التطبيقي في شهر أفريل من سنة 2025حيث قمت بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأسر الجزائرية في ولاية برج بوعريريج وبتحديد بشارع 01ماي1945 بلدية اليشير.
- ❖ وبعدها قمت باسترجاع ذلك الاستبيان من عند نفس الأسر الجزائرية التي وضعتها عندهم من قبل، لأقوم بعد ذلك بتفريغ البيانات وتحليلها والتوصل في الختام إلى النتائج العامة للدراسة.

ب. منهج الدراسة:

1. المنهج: يقصد بمنهج البحث العلمي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بوساطة مجموعة او طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.

وقد عرفت القواميس اللغوية مثل (لسان العرب، القاموس المحيد، المعجم الوسيط) كلمة المنهج على أنها مأخوذة من "نهج" ومناهج: الطريق الواضح ويفرز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط: على أن أصل كلمة المنهج هو النَّهج بسكون الهاء. سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: انهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجا واضحا. والمنهج عنده بفتح الميم وكسرها هو النهج والمناهج، أي: الطريق الواضح المستقيم. وتقابل كلمة المنهج اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى الأصل اللاتيني Currer التي تعني مضمار السباق اي المسمار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما. وقد وردت في القران الكريم في سورة المائدة الآية 48 " لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض. ومن هنا يعرف المنهج العلمي على أنه " خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بُغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها. [1]

2. المنهج المسحي: يعد المنهج المسحي أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية وهو المنهج الذي يعرف بأنه: الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية. [2]

ويمكن تعريف المنهج المسحي على أنه: منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، بتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية .[3]

---

1. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012م، ص 115.

2- محمد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي، (ط3)، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية،2015ص35.

3- سعد سلمان المشهداني: نفس المرجع السابق ص132.

ت. مجتمع الدراسة:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويجب تحديده بدقة ووضوح.

كما ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع البحث الأصلي والعينة المختارة ويقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها. سواء أكانت هذه المفردات بشرا، أم مؤسسة أم أنشطة تربوية، وغير ذلك. [1]

ث. عينة الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة، يتعين على الباحث تحديد العينة التي ينبني عليها الباحث دراسته، ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج أو حتى التنبؤ بواسطتها للمستقبل.

كما ينبغي أن يحدد الباحث نوع العينة التي اختارها لبحثه: عشوائية بسيطة أو طبقية او عرضية .... الخ. وما هو حجم تلك العينة وأن يكون الباحث واعيا لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك وميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها. [2]

★ وقد اعتمدنا في دراستنا على **العينة العشوائية البسيطة:**

والتي تم اختيار افرادها من مجتمع البحث بشكل حر دون أي تحيز مما يجعل النتائج أكثر دقة. وتضمن أن العينة تكون ممثلة للمجتمع بشكل عادل.

ج. أدوات جمع البيانات:

تختلف أساليب جمع البيانات والمعلومات بحسب نوع العمل مات المطلوبة فالمعلومات النظرية التي توصف بأنها معلومات من الدرجة الثانية والثانوية. يمكن تقسيم أساليب جمع المعلومات والبيانات إلى الآتي:

اولا: الأساليب النظرية أو المكتبية: توصف هذه الطرق بانها طرق مباشرة للتعامل مع المعلومات الجاهزة عن طريق استخدام المكتبات ومراكز التوثيق والانترنت وبنوك المعلومات والسير الذاتية والمراجع التاريخية.

ومع ذلك أن هناك قواعد وضوابط منهجية لجمع واستخدمت هذه المصادر العلمية إلا أن المعلومات التي يتحصل عليها الباحثون بهذه الطريقة أقل أهمية من المعلومات المئة التي يستخلصها الباحث من ميدان الظاهرة المبحوثة.

ثانيا: الأساليب التطبيقية أو الميدانية: يهدف هذا الأسلوب إلى الحصول على معلومات ميدانية حية ومباشرة. إذ تعد المعلومات والبيانات التي تتحصل عليها بهذه الطريقة من المعلومات الأولية والأساسية وتحتل أهمية أكبر من المعلومات الثانوية. [3]

1.الاستبيان:

يعد الاستبيان أو الاستقصاء اداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة نطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

2. اشكال الاستبيان: يمكن صياغة الاشكال وفقا للأشكال الثلاثة الآتية:

---

1. محمد سرحان علي المحمودي: نفس المرجع السابق ص105.

2- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث، (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2019م، ص109.

3مصطفى حميد القطامي وخير ميلاد ابو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، (ط1)، دار الوفاء الدنيا للنشر والتوزيع، الاسكندرية،2001م، ص207-2008.

أ. استبيان مغلق Close-End وهو الاستبيان الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل نعم، لا، كثيرا، قليلا، نادرا. **مثال: هل تشعر أن مناهج كليات المجتمع ساعدك على اكتساب مهارات علمية؟**

كثيرا، قليلا، نادرًا.

ب . الاستبيان المفتوح: وهو الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر في الآراء والحقائق.

جـ . الاستبيان المفتوح المغلق:

يتكون هذا من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الاجابة، المناسبة لها واسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة .[1]

1. دوقان عبيدات وكابد عبد الحق وعبد الرحمان عدس: البحث العلمي وأدواته وأساليبه، الطبعة 17، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2015م، 105-109،108.

6. المقاربة النظرية للدراسة:

1. البنائية الوظيفية: إن البنائية الوظيفية تمثل أكثر النظريات السوسيولوجية المعاصرة رواجاً ليس فقط في المجتمعات الأوربية – مصدر علم الاجتماع الغربي – والولايات المتحدة الأمريكية، التي تبنت أفكار هذه النظرية ودعمتها من خلال المؤسسة الأكاديمية بصورة واضحة، بل أيضاً انتشرت مسلماتها في بلدان كثيرة من العالم وعلى رأسها ما يسمى بالدول المتخلفة أو بلدان العالم الثالث.

وترجع تسميتها بالبنائية الوظيفية لاستخدامها مفهومي البناء Structure والوظيفة Function، وتنطلق الوظيفية من عدة قضايا مترابطة، فهي تسلم بأن المجتمع يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، ومعنى ذلك أن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تساهم في تحقيق تكامله.

والبنائية الوظيفية تقوم على عدد من المقولات والأفكار الأساسية التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية، وتعتبر مقولة النسق الاجتماعي Social System من المقولات الأساسية للنظرية، وهذا ما ظهر بوضوح في تحليلات رائد علم الاجتماع الأمريكي " تالكوت بارسونز" حيث جعل مقولة النسق الاجتماعي هي الإطار الفكري العام الذي تقوم عليه نظرية الأنساق الاجتماعية Social system theory ،والتي تعتبر إحدى النظريات الهامة للبنائية الوظيفية المعاصرة، وتشير هذه النظرية إلى أن المجتمع ما هو إلا بناء أو نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية المتبادلة وظيفياً مثل النسق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والعائلي وغيرها من الأنساق الأخرى التي تؤثر في عملية استقرار مكونات البناء الاجتماعي أو المجتمع ككل.

ويؤكد أنصار البنائية الوظيفية التقليدية أو المعاصرة على أهمية وجود نوع من الاتفاق أو الشعور العام لقيام نوع من التفاعل الاجتماعي المتماسك، وذلك حول عدد من القيم والمعتقدات العامة (الجمعية) التي يجب أن يتفق حولها أعضاء النسق الاجتماعي بحيث يكون هناك اتفاق حول هذه القيم الجمعية Collective Values سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية أو مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والقوانين، ولاسيما أن هذه القيم هي التي تشكل درجة الوعي

الاجتماعي والاتفاق العام الذي يحدد بدوره الإيديولوجيا الاجتماعية social Ideology التي تعزز من عمليات التماسك والتضامن الاجتماعي واتفاق الأعضاء ومكونات النسق أو التنظيم حول جميع الأهداف والغايات العامة، التي يسعى ويهدف إليها كل من النسق الأكبر بأعضائه الذين ينتمون إليه، ولقد حرص الكثير من رواد نظرية البنائية الوظيفية على ضرورة وضع شروط ومتطلبات وحوافز وجزاءات لكي تعزز من عمليات وجود الوعي والاتفاق الجمعي كي يلعب دوراً أساسياً في عملية التماسك والتضامن الاجتماعي Social Solidarity.

وقد أوضح" شيستر برنارد" "Chester Barnard" ضرورة وجود النسق التعاوني Cooperative – system، وذلك من خلال التعاون بين الأفراد فكل نظام أو نسق يكون عنصراً تابعاً للأنساق الكبرى التي يعتبر جزءً منها، كما أن كل نسق من هذه الأنساق الفرعية يتضمن بدوره نسقاً تعاونياً داخلياً.

والنسق الاجتماعي عبارة عن مجموعة فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة اجتماعية متمايزة عن الآخرين، ويؤدي دوراً متمايزاً عن الآخرين فهو يعد نمطاً منظماً يحكم العلاقات بين الأفراد، ينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض.

2. أهم الانتقادات التي وجهت إلى النظرية البنائية الوظيفية:

1- قد يكون أهم نقد وجه إلى نظرية البنائية الوظيفية- وخاصة بارسونز باعتباره أشهر ممثلي النظرية الوظيفية المعاصرين- هو ذلك النقد الذي وجهه عالم الاجتماع الأمريكي " رايت ميلز" في كتابه " التصورات السوسيولوجية"، فقد رأى " ميلز" أن " بارسونز" قد حول كل أبنية المجتمع إلى مجالات رمزية، وبهذه الكيفية يقدم " بارسونز" تبريراً أخلاقياً لاستمرارية ذوي السلطة في المجتمع في التحكم فيه، ويضفي على حكمهم صفة المشروعية.

2- إن تأكيد " بارسونز" على فكرة التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشتركة بين الناس، إنما هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة، كما أن افتراض أن هناك قيماً ومعايير مشتركة بين جميع الأفراد لا يستند إلى أي أدلة إمبيريقية.

3- كما ينتقد " بوبوف" عالم الاجتماع السوفيتي النظريات الوظيفية على أساس أنها تصور المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد كما أنه يفسر الحياة الاجتماعية بمتاهات من الجدل المدرسي الكلامي والتصورات القيمية البعيدة والمنفصلة عن الحياة الواقعية، كما ينتقد " بارسونز" على أساس أنه يقرر أن بواعث وأهداف الأفعال الاجتماعية لا تحددها الأسباب المادية، بل تحددها سيكولوجية الأفراد بوصفهم ممثلين يقومون بأدوار محددة لهم من قبل أن تحددها القيم التي يعتبرها مطلقة وأبديه؛ لأن مصدرها هو مجال غير حسي أو تجريبي، أي أنه " الله" وهنا يتفق " بارسونز" مع كل من يبررون للسلطة حكمها في كل زمان بادعاء إنها ممثلة لإرادة الله.

وأخيرا ... يلاحظ مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية تعرضت لأوجه نقد عديدة وأهمها هو إهمالها لمشاكل التغير الاجتماعي، أو كيف ولماذا يحدث هذا التغير، وقد اتهم بارسونز بأنه تقبل الأسطورة الأمريكية التي تحث على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامه بقضايا التغير الاجتماعي. [1]

وقد اعتمدت على هذه النظرية نظرا لكونها تهدف إلى معرفة كيف تعمل الأسرة؟ وكيف يعمل المجتمع؟ وبسبب التركيز على دور الأفراد في بناء المعرفة والمهارات من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم الاجتماعية. فالنظرية البنائية الوظيفية ترى أن الطفل لا يكتسب المعرفة بشكل سلبي من البيئة، بل هو مشارك فعال في بناء معرفته وتفسيره للأحداث، مما يجعلها مناسبة لفهم دور الأسرة في تعليم الأطفال في بيئة رقمية ديناميكية.

1- امل ابراهيم الملاح: نظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، مجلة روزا اليوسف البصرية، 1يونيو2025م.

★ **الركائز الأساسية للبنائية الوظيفية:**

1. المجتمع كنظام متكامل: ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع وحدة متكاملة تتكون من عدة أجزاء (مثل: الأسرة، التعليم، الدين...) تعمل معًا بشكل منسجم من أجل تحقيق الاستقرار والتوازن. **[1]**

2. الوظيفة كأداة تحليل: الظواهر والمؤسسات من خلال الوظائف التي تؤديها داخل البناء الاجتماعي العام. على سبيل المثال، وظيفة الأسرة هي التنشئة، ووظيفة المدرسة هي التعليم والتنشئة الاجتماعية .**[2]**

3. الإجماع القيمي: تفترض النظرية أن الأفراد يتشاركون في منظومة من القيم والمعايير، وهذا ما يساعد على استقرار المجتمع وتجانسه. **[3]**

4. التوازن والتكيف: عند حدوث خلل أو تغيير في أحد مكونات المجتمع، فإن بقية الأجزاء تتكيف للحفاظ على الاستقرار العام. **[4]**

5. الميل إلى المحافظة على النظام القائم: تركّز النظرية على أهمية الاستقرار والاستمرارية أكثر من التغيير الجذري، وترى أن كل تغيير يجب أن يكون تدريجيًّا كي لا يؤدي إلى فوضى.

---

1. عبد الدائم عبد الله: مقدمة في علم الاجتماع (الطبعة الثالثة). بيروت، دار العلم للملايين،2020، ص 105.

2. الخشاب، مصطفى: علم الاجتماع: أسسه النظرية وتطبيقاته (الطبعة الثانية). القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. 1993، ص 119.

3. الحسن، إحسان: النظرية الاجتماعية، الاتجاهات الكلاسيكية والماركسية والبنيوية الوظيفية (الطبعة الأولى). عمان، دار اليازوري العلمية، 2006، ص 87.

4عبيدات، ذوقان: مناهج البحث الاجتماعي، (الطبعة الرابعة)، عمان دار الفكر،2001، ص 142.

5. الشلق، أحمد زكريا. علم الاجتماع المعاصر (الطبعة الأولى). القاهرة: دار المعرفة الجامعية. ص 198.

2.الفصـل الثانـــي: التنشئـة الاجتماعيـة ووسائـل الإعـلام.

- تمهيد.
- ماهية الأسرة.
  - مفهوم الأسرة.
  - وظائف الأسرة.
  - أنواع الأسرة.
- التنشئة الإعلامية.
  - تعريف التنشئة الاجتماعية.
  - أشكال التنشئة الاجتماعية.
- تعريف وسائل الإعلام وأدواره
  - تعريف وسائل الإعلام.
  - أدوار وسائل الإعلام.
  - دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية.

تمهيد:

تعد الأسرة من أقدم وأهم المؤسسات الاجتماعية التي عرفها الإنسان، فهي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته، وتعمل على رعايته وإعداده للاندماج في المجتمع. كما تعد التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية التي تضمن استمرارية المجتمعات وتماسكها، إذ من خلالها ينتقل الإرث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر.

وهي عملية تفاعلية يتعلم فيها الفرد كيف يكون عضوا فاعلا في المجتمع، من خلال اكتساب اللغة والقيم، والمعايير، والمهارات التي توجه سلوكه وتحدد علاقته بالآخرين. وتمثل الأسرة اللَّبنة الأولى في هذه العملية، يليها عدد من المؤسسات التي تكمل هذه الدور، مما يجعل التنشئة الاجتماعية عاملا محوريا في تشكيل شخصية الإنسان وسلوكه داخل الإطار الاجتماعي.

1. ماهية الأسرة:

أ. مفهوم الأسرة:

تُعدُّ الأسرة نواة المجتمع وأول خلية اجتماعية ينتمي إليها الإنسان، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الفرد منذ لحظة ميلاده، وتضطلع بوظائف أساسية في تربيته وتنشئته، من خلال تزويده بالقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية والدينية، مما يجعلها حجر الأساس في تكوين الشخصية وتشكيل السلوك الاجتماعي.

وقد تنوعت التعاريف المقدمة للأسرة بحسب الخلفيات العلمية والثقافية، إلا أن القاسم المشترك بينها هو الدور المركزي الذي تؤديه في استقرار المجتمع واستمراريته.

وقد عرّفها أرنولد بينيت Arnold Bennett بأنها:

"جماعة اجتماعية تقوم على رابطة الزواج وتتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما، وتؤدي وظائف متعددة أهمها التنشئة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للأبناء[1].

1. Bennett Arnold :The Human Machine, London, George Newnes, 1908,p143

كما يعرّفها حسين عبد الحميد أحمد رشوان بأنها:

"وحدة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون بروابط الزواج والدم، ويعيشون معًا تحت سقف واحد، ويشتركون في مجموعة من الأدوار الاجتماعية وتربطهم عواطف وحقوق وواجبات".

تُعَدُّ الأسرة كذلك المؤسسة الأولى التي تُمارس التنشئة الاجتماعية الأولية، حيث تُكسب الطفل منذ نشأته الأولى اللغة، والعادات، والقيم، وأنماط السلوك، وتُعِدُّهُ للتفاعل مع باقي مؤسسات المجتمع كالمؤسسة التعليمية والدينية والإعلامية. ولذا، فهي ليست مجرد إطار بيولوجي أو قانوني، بل نظام اجتماعي له وظائف متعددة ومتشابكة. [1]

ب. وظائف الأسرة:

- الوظيفة البيولوجية (الإنجاب والتكاثر):

تُعد هذه الوظيفة من أولى وأبسط الوظائف التي أُنيطت بالأسرة، إذ إنها تضمن استمرارية النوع الإنساني، من خلال تنظيم العلاقة الجنسية في إطار شرعي هو الزواج، ما يحقق الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع على السواء. فبدون هذه الوظيفة، لا يمكن ضمان استمرار المجتمع ولا تكوين النسب والقرابة، كما أن العلاقة الأسرية توفر بيئة آمنة لتربية النسل الجديد.

وقد أشار "محمد عاطف عبد الحميد" إلى أن الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي توفر الإطار الشرعي والآمن للعلاقات الجنسية، وهي من يضطلع بمهمة إعادة إنتاج المجتمع من خلال التكاثر وتنظيم عملية الإنجاب داخل نسق أخلاقي واجتماعي مقبول. [2]

1. رشوان حسين عبد الحميد أحمد: علم الاجتماع الأسري. القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 45.
1. عبد الحميد محمد عاطف: علم اجتماع الأسرة، القاهرة، دار الوفاء،2006، ص67.

- الوظيفة التربوية (التنشئة الاجتماعية):

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تنشأ فيها علاقة مباشرة وعميقة بين الطفل ووالديه، وهي أول بيئة يتعلم فيها الطفل مبادئ اللغة، وآداب التعامل، والقيم الاجتماعية، والهوية الثقافية، والدينية. كما تقوم الأسرة بتعليم الطفل أدواره الاجتماعية وتُعدّه للتفاعل مع مؤسسات المجتمع الأخرى مثل المدرسة والمسجد والإعلام.

وتشير "أحمد أبو زيد" إلى أن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لا تقتصر على تعليم الطفل مجموعة من السلوكيات، بل تمتد لتشكيل وجدانه، وانتمائه، وموقفه من القيم الأخلاقية والاجتماعية، وهو ما يجعل الأسرة مؤسسة لا يمكن تعويضها. [1]

- الوظيفة النفسية والعاطفية:

الأسرة هي البيئة الأولى التي يشبع فيها الفرد حاجاته النفسية والعاطفية الأساسية مثل الحب، الحنان، القبول، والشعور بالأمان والانتماء. فالعلاقة بين الطفل ووالديه، وكذلك بين الزوجين، تُعدّ محور التوازن النفسي، وتشكل الأساس في تكوين شخصية الفرد السوية.

الأسرة المستقرة تساعد على نمو الطفل بطريقة سليمة ومتوازنة، في حين أن التوترات الأسرية مثل الطلاق، العنف، أو الإهمال قد تُفضي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية خطيرة، وتؤثر على الصحة النفسية للأبناء على المدى الطويل.

وقد أكد "حسين رشوان" على أن الطفل داخل الأسرة يشعر بأنه محبوب ومقبول، ما يُعزّز ثقته بنفسه ويُساعده على مواجهة تحديات الحياة بثبات. [2]

---

1. أبو زيد أحمد: الأسرة والمجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي،1997، ص91.
2. رشوان حسين عبد الحميد: علم الاجتماع الأسري، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية،2000، ص 132.

- الوظيفة الاقتصادية

منذ العصور القديمة، كانت الأسرة وحدة إنتاجية، إذ كان أفرادها يشاركون في العمل الزراعي أو الحرفي. ومع تطور المجتمعات وتحولها إلى مجتمعات صناعية ثم رقمية، تغيّر هذا الدور، وأصبحت الأسرة في العصر الحديث وحدة استهلاكية في الأساس، إلا أنها ما زالت مسؤولة عن تلبية حاجات أفرادها الاقتصادية من غذاء، ملبس، مأوى، وتعليم، إلى جانب إدارة الموارد الأسرية وتنظيمها.

كما تقوم الأسرة بنقل القيم الاقتصادية مثل احترام العمل، الادخار، الاستهلاك الرشيد، والاعتماد على الذات. وقد أشار "محمد منير مرسي" إلى أن الطفل داخل الأسرة يكتسب تدريجياً مفاهيم تتعلق بالاقتصاد والتخطيط من خلال ملاحظته لسلوك والديه. [1]

- الوظيفة الاجتماعية والثقافية:

الأسرة هي الحاضنة الأولى للثقافة، إذ تنقل للأبناء الموروث الثقافي للمجتمع، بما فيه من لغة، دين، تقاليد، عادات، وأعراف. كما تُرسّخ الانتماء إلى الهوية الجماعية، سواء كانت دينية، قومية، أو وطنية. وهي تؤدي دورًا مهمًا في الحفاظ على استمرارية الثقافة من خلال إعادة إنتاجها وتكييفها مع الواقع الجديد.

وقد أشار "عبد الباسط حسن" إلى أن الأسرة تُعدّ المدرسة الأولى للانتماء الثقافي، حيث تُغرس في الفرد معالم الهوية والانتماء منذ السنوات الأولى. [2]

---

1. مرسي محمد منير : الأسرة وتربية الطفل ،القاهرة، عالم الكتب، 1999،ص 58.
2. عبد الباسط حسن : مفاهيم في علم الاجتماع الأسري، عمان ،دار المسيرة ،2002،ص 74.

ت. أنواع الأسرة

عرفت الأسرة عبر التاريخ أشكالًا متنوعة من حيث بنيتها، أدوارها، وحجمها، وكل ذلك مرتبط بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية التي تميز كل مجتمع. ولا يمكن فهم الأسرة فهمًا دقيقًا دون التطرق إلى أنواعها المختلفة، سواء من حيث التركيب، أو السلطة، أو الإقامة، أو حتى طبيعة العلاقات بين الأفراد. وفيما يلي عرض لأهم هذه الأنواع:

أولًا: أنواع الأسرة حسب البنية أو التركيب

❖ الأسرة النووية (الأسرة الصغيرة)

وهي الأسرة التي تتكوّن من الزوج والزوجة وأبنائهما فقط، وتُعدّ الشكل الأكثر انتشارًا في المجتمعات الحديثة. وتمتاز هذه الأسرة باستقلالها السكني والاقتصادي، وبأنها تركز على العلاقات المباشرة بين أفرادها.

غالبًا ما تظهر الأسرة النووية في المدن، حيث تتطلب الحياة الحضرية سرعة الحركة، والاعتماد على الذات، وتقلّ فيها الروابط القرابية الواسعة. [1]

❖ الأسرة الممتدة (أو الأسرة المركبة)

وهي الأسرة التي تضم أكثر من جيل يعيشون تحت سقف واحد، كأن تضم الجدّ والجدة، الأبناء، الأحفاد، وربما الأعمام أو الخالات. كانت هذه الأسرة هي النمط السائد في المجتمعات التقليدية، خصوصًا في الأرياف.

تتميّز هذه الأسرة بالتكافل الاجتماعي، وتقاسم الأدوار، وانتقال القيم والتقاليد بين الأجيال، لكنها قد تعاني من تضارب السلطات والخضوع لسلطة الكبار. [2]

1. عبد الحميد هدى :الأسرة والتغير الاجتماعي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية،2014، ص91.
2. مرسي محمد :التنشئة الاجتماعية للطفل ،بيروت، دار النهضة العربية، 2004، ص59.

ثانيًا: أنواع الأسرة حسب السلطة

❖ الأسرة الأبوية (البطريركية)

يكون للأب أو كبير الذكور السلطة العليا في اتخاذ القرارات، وتكون له الكلمة الأولى والأخيرة، وهو من يتحكّم في توزيع الموارد والعلاقات. ويُعد هذا النوع من الأسر شائعًا في المجتمعات الشرقية والقبلية.

❖ الأسرة الأمومية (الماتريركية)

وفيها تكون الأم هي مركز السلطة، إما لغياب الأب أو بسبب قوة شخصيتها. وتُسجّل هذه الأسر في بعض المجتمعات الأفريقية والآسيوية، وغالبًا ما تكون السلطة ناتجة عن عوامل اقتصادية أو اجتماعية.

❖ الأسرة التشاركية (الديمقراطية)

وهي الأسرة التي تقوم على الحوار والمشاركة في اتخاذ القرار بين الوالدين، ويُمنح فيها الأبناء هامشًا للتعبير والمشاركة. ويُعتبر هذا النوع من الأسرة أكثر توافقًا مع المفاهيم التربوية الحديثة. [1]

ثالثًا: أنواع الأسرة حسب الإقامة

❖ الأسرة الأبوية الإقامة (Patrilocal)

وهي الأسرة التي يقيم فيها الزوجان في منزل عائلة الزوج بعد الزواج، وهو النمط التقليدي في المجتمعات العربية.

❖ الأسرة الأمومية الإقامة (Matrilocal)

وفيها يقيم الزوجان في بيت عائلة الزوجة، وهو نمط نادر لكنه موجود في بعض الثقافات القبلية.

❖ الأسرة النيولونية (Neolocal)

يؤسس فيها الزوجان منزلهما الخاص بعد الزواج، وهو ما يميز الأسرة النووية في المجتمعات الحديثة، ويعبر عن الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي[2]

---

1. زهران حامد: الصحة النفسية والتوافق، القاهرة، عالم الكتب،2003،ص127.
2. قنديل عادل: الأسرة العربية في عصر العولمة، عمان، دار صفاء للنشر،2013،ص110.

رابعًا: أنواع الأسرة حسب العلاقة بين الأفراد

❖ الأسرة المتماسكة (المرتبطة)

وهي الأسرة التي يسودها الحب، والاحترام، والتواصل، والدعم المتبادل بين الأعضاء، وغالبًا ما تكون أسرًا ناجحة في التنشئة والتوازن.

❖ الأسرة المفككة (المنعزلة)

يفتقر أفرادها إلى التواصل الفعّال، ويغيب فيها الشعور بالانتماء، وغالبًا ما تكون عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية، ويؤدي هذا إلى اضطرابات في سلوك الأبناء.

❖ الأسرة البديلة (أسر التبني أو الكفالة)

وتضم الأطفال الذين فقدوا أسرهم البيولوجية، ويتم إدماجهم في أسر جديدة ترعاهم. تُعتمد هذه الأسر في المؤسسات الاجتماعية والمراكز المتخصصة. [1]

1. علي حسن : الأسرة والتنشئة في المجتمع العربي المعاصر، عمان، دار المسيرة للنشر،2016، ص87.

2. التنشئة الاجتماعية:

أ. تعريف التنشئة الاجتماعية:

لغة: التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك ونشأ تنشئة أي ربّاه، ونشأ في بني فلان أي تربى بينهم، والإنشاء هو الإخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.

أما مرادف مصطلح التنشئة الاجتماعية باللغة الإنجليزية. (Socialization فيعني واقعة تنمية علاقات اجتماعية وتشكيل الأفراد في جماعة اجتماعية أو مجتمع، ويتم التأكيد هنا على عنصر الاشتراك والمشاركة من خلال اثارة روابط اجتماعية بين الناس وتنميتها.

وبهذا يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشيب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وعملية اندماج وتدامج.

ويجدر بالذكر أن بعضهم يرادف بين مفهومي التنشئة الاجتماعية. التطبيع الاجتماعي على الرغم من أن مصطلح التطبيع الاجتماعي ليس محببا لدى المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص، لأنه يعطي الانطباع بأن المجتمع يفرض أنظمته الثقافية، وانظمة قيمة على الفرد دون أن يشير إلى التفاعل المتبادل (التأثير والتأثر) بين الفرد والجماعة [1].

1.عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الثانية ،2013م-1434ه، ص20.

2. اصطلاحا: يعرف **تشيلد** التنشئة الاجتماعية بأنها (العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه العقلي في مدى أكثر تحديدا).

التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه توقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم.

لقد عرف **سعد جلال** التنشئة الاجتماعية بأنها تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة.

كما عرف التنشئة الاجتماعية **المرسي محمد** بأنها: " عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه ".

ويعرف **بارسونز** التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعافية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة ".

وهي عمليات التشكيل والتعبير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات والمؤسسات التي في المجتمع الذي ينتمي إليه فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادرا على التكيف والإنتاج ، وهي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية ، وهي عملية بطيئة يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية نتيجة ضغوط المجتمع عليه وقيوده، وما يفرضه عليه من مكافأة أو عقاب .[1]

1.محمد الشناوي ويوسف ابو الرُب وماجد السيد عبيد وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى،2001م-1421هـ، ص15-16.

. كما يعرفها **إميل دوركايم (Émile Durkheim)**:

على أنها العملية التي بها يُدخل المجتمع أفراده في نسقه الثقافي والاجتماعي، حيث يُشكّل الضمير الجمعي الفرد، ويغرس فيه العادات، والتقاليد، والقيم، والمعايير، من خلال مؤسسات التنشئة كالأسرة والمدرسة والدين. وهي ليست مجرد تعليم أو تدريب، بل بناء كامل لشخصية الفرد ليكون مطابقاً لمتطلبات المجتمع. [1]

وهي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط السلوك، والقيم، والمعايير، والعادات الاجتماعية السائدة في مجتمعه، والتي تمكنه من التكيف والتفاعل الاجتماعي، وتساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية بشكل سليم. وتتم هذه العملية عبر مؤسسات متعددة مثل الأسرة، المدرسة، جماعات الأقران، وسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية.

ويؤكد علماء الاجتماع أن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، بل هي عملية مستمرة ومتغيرة تستمر طوال حياة الإنسان، وتتأثر بالتحولات الثقافية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع. [2]

. **طه حسين (رائد الفكر التربوي العربي)**:

"ليست التنشئة الاجتماعية مجرد غرس قيمي في ذهن الطفل، بل هي إعادة صياغة مستمرة لشخصيته ليصبح مواطناً حراً ومسؤولاً، قادراً على التفاعل مع مجتمعه في إطار ثقافته وحضارته، ملتزماً بقضايا مجتمعه، مدركاً لحقوقه وواجباته. [2]

1.. محمد الجوادي، إميل دوركايم ونظرية التنشئة الاجتماعية، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004، ص. 88.

2. طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، ط3، القاهرة: دار المعارف، 1968، ص. 113.

وهي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط السلوك، والقيم، والمعايير، والعادات الاجتماعية السائدة في مجتمعه، والتي تمكنه من التكيف والتفاعل الاجتماعي، وتساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية بشكل سليم. وتتم هذه العملية عبر مؤسسات متعددة مثل الأسرة، المدرسة، جماعات الأقران، وسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية.

ويؤكد علماء الاجتماع أن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، بل هي عملية مستمرة ومتغيرة تستمر طوال حياة الإنسان، وتتأثر بالتحولات الثقافية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع.[1]

1. عبد الباسط محمد حسن. (1984). علم الاجتماع التربوي: أصوله النظرية وتطبيقاته العملية، (ط2)، دار النهضة العربية، القاهرة، ص. 45.

ب. اشكال التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

01. التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة بواسطة كل من:

أ. الاسرة: فهي تعلم أبناءها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتسرب هذه الثقافة.

ب . المدرسة: فالتعليم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهن بطرق معينة.

02. التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:

ويتم هذا النمط يمن خلال وسائل التربية والثقافة العامة مثل: وسائل الإعلام المختلفة والمسجد وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

– يتعلم فيها الأفراد المهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية.

– تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والنجاح والفشل والتعب والتعاون

– تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج وغير ذلك من أنواع السلوك والمعايير والأدوار الاجتماعية.

★ تسمى التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل في تحقيقها في نهايتها، ولأنه العوامل التي يؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها، وسيمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمع وبيئته المحيطة، ومن خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية

كالمسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح، وغيرها من المؤسسات، ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يتعلم الأطفال من بعضهم كثيرا من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم. [1]

3. تعريف وسائل الإعلام وأدواره:

أ. تعريف وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام هي مجموعة من الأدوات والوسائط التي تستخدم لنقل المعلومات والأفكار والآراء والرسائل الإخبارية والتثقيفية والترفيهية إلى الجمهور، وذلك من خلال وسائط مطبوعة أو سمعية أو بصرية أو رقمية، وتسهم بدور فعّال في تشكيل الرأي العام والتأثير على الوعي الجماهيري والسلوك الاجتماعي.

وقد عرّفها محمد قاسم الزعبي بأنها:

مجموعة القنوات والوسائط التي تُستخدم في نقل المعلومات والرسائل الإخبارية والثقافية والتربوية إلى الجمهور العريض، من خلال وسائل مطبوعة أو سمعية أو بصرية أو إلكترونية". [2].

---

01. محمد الشناوي ويوسف ابو الرب وماجد السيد عبيد وآخرون: نفس المرجع السابق ص19.18.

02 الزعبي محمد قاسم: مدخل إلى الإعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، 2007، ص 14.

ب. أدوار وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام أدوارًا متعددة وهامة في المجتمع، ومن أبرزها:

1 .**الدور الإخباري (نقل المعلومات):** تقوم وسائل الإعلام بإيصال الأخبار والمعلومات إلى الجمهور بسرعة وفعالية، وتساهم في تشكيل الرأي العام من خلال ما تقدمه من تغطيات.

2 .**الدور التثقيفي:** تساهم وسائل الإعلام في تثقيف الأفراد وتوسيع مداركهم من خلال البرامج التعليمية والثقافية والوثائقية.

3 .**الدور الترفيهي:** توفر وسائل الإعلام محتوى ترفيهيًا يسهم في التسلية وكسر الروتين اليومي، مثل المسلسلات والأفلام والبرامج الكوميدية.

4 .**الدور الرقابي:** تمثل السلطة الرابعة في مراقبة أداء السلطات الثلاث الأخرى، وتساهم في كشف الفساد والانحرافات.

5 .**الدور الاجتماعي:** تؤدي دورًا في التنشئة الاجتماعية من خلال نقل القيم والعادات والتقاليد إلى الأفراد، والتأثير على سلوكهم وتوجهاتهم.

6 .**الدور السياسي:** تعتبر وسيلة مهمة في الحملات الانتخابية، وتكوين الاتجاهات السياسية، وتعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين.

7. **الدور الاقتصادي:** تروج للمنتجات والخدمات عبر الإعلانات، مما يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية. [1]

1. الزبيدي، هيثم عبد الحميد. (2019). الإعلام والمجتمع: دراسة في سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص. 112-114.

ت. **دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية:**

لا يختلف اثنان حول مدى أهمية وخطورة وسائل الإعلام المعاصرة على التنشئة الاجتماعية بل أصبحت وسائل الإعلام بكافة صورها تزاحم وتنافس الأسرة في دورها في التنشئة الاجتماعية، فهي تغرس في الأفراد الكثير من المعتقدات والقيم والأفكار المختلفة حول مختلف القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والثقافية، وفي ظل تراجع أو انعدام الرقابة الأسرية على الأبناء فينا يشاهدون ويقرؤون ويتعلمون الكثير من السلوكيات والأفكار التي تتماشى مع ثقافة ومعتقدات المجتمع. [1]

الكلام السابق لا يعني أن الإعلام كله سلبي، بل هو سلاح ذو حدين يجمع بين. السلب والإيجاب، ولكن والذي يتحكم في إيجابيته وسلبيته كيفية استخدام وسائله. لن نتحدث بالتفصيل عن دور وسائل الإعلام، إنما نكتفي بالإشارة إلى دورها في التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه الأدوار الاجتماعية:

- ❖ تبصير الناس بما يدور حولهم من أحداق سواء في المجتمع المحلي أو مجتمعات العالم الخارجي.
- ❖ تنمية مهارات التعليم والاستماع عند الأفراد بشكل مباشر وغير مباشر.
- ❖ المهارات والمعلومات والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام تكون بسيطة وبإمكان المتابع أن يفهمها دون شرح أو تدخل وسيط.
- ❖ متابعة وسائل الإعلام لا تحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة (عدا وسائل الإعلام المكتوبة)
- ❖ تساعد وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول قضايا المجتمع
- ❖ تساعد وسائل الإعلام في الترفيه عن أفراد المجتمع من خلال بث المسلسلات والمسرحيات، والافلام والبرامج الخفيفة والمسلية.
- ❖ تتسم البرامج الإعلامية بالواقعية.
- ❖ تستهلك وسائل الإعلام الكثير من أوقات أفراد الأسرة لا سيما الاطفال. فقد بينت دراسة أمريكية أن الأطفال يقضون يوميا خمس ساعات أمام التلفزيون، فيما يقضون في حدود خمسة دقائق مع آباءهم [2]

---

1. الزغبي محمد قاسم مدخل إلى الاعلام، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان،2007 ، ص14.
2. بسلم محمد ابو عليان: الحياة الأسرية، (ط1)، جامعة الأقصى،2013م، ص149-150.

3.الفصـــل الثـــالث: التربيـــة الرقميـــة للطفـــل

- . تمهيد.
- التربية الرقمية.

- مفهوم التربية الرقمية.
- تطور مفهوم التربية الرقمية.
- أهمية التربية الرقمية.
- خصائص التربية الرقمية.
- مميزات التربية الرقمية.
- انعكاسات التربية الرقمية على الطفل.
- حقوق الطفل الإعلامية.
- دور التربية الرقمية في الحد من مخاطر وسائل الإعلام.

تمهيد:

يشهد العالم اليوم ثورة رقمية غير مسبوقة، غيّرت ملامح الحياة في جميع أبعادها، حيث باتت التكنولوجيا الرقمية عنصرًا فاعلًا في تشكيل الوعي، وتوجيه السلوك، وتنظيم العلاقات داخل المجتمعات. فقد أصبحت الأجهزة الذكية، الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي أدوات حاضرة بقوة في تفاصيل الحياة اليومية للأفراد، كبارًا وصغارًا، بشكل جعل من المستحيل تجاهل تأثيراتها المتزايدة على مختلف المستويات، خاصة في مجال التنشئة الاجتماعية والتربية.

هذا التحوّل الرقمي العميق لم يكن مجرد انتقال تقني، بل أفرز واقعًا جديدًا له تحدياته وفرصه، فرض على الأنظمة التربوية، وعلى الأسر، والمعلمين، وكل الفاعلين في مجال الطفولة، ضرورة التكيف مع هذه المتغيرات والاستجابة لها بأساليب حديثة تتماشى مع طبيعة العصر. فالأطفال، الذين وُلدوا في بيئة مشبعة بالتكنولوجيا، باتوا يتعاملون مع الشاشات والأدوات الرقمية منذ سنواتهم الأولى، مما يجعلهم أكثر عرضة للمؤثرات الرقمية المتنوعة، سواء كانت إيجابية أم سلبية.

وفي ظل هذا السياق، لم تعد التربية بمفهومها التقليدي قادرة وحدها على مواجهة التحديات الجديدة، ما جعل من الضروري التفكير في مقاربات حديثة، تُمكّن الطفل من العيش داخل هذا العالم الرقمي بطريقة متوازنة وواعية. إن غياب التوجيه المناسب والاستخدام العشوائي للوسائط الرقمية قد يؤدي إلى آثار سلبية وخطيرة، تمتد من اضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية، إلى سلوكيات غير صحية، وضعف في المهارات التواصلية الواقعية.

إن التعامل مع هذا الواقع لا يمكن أن يتم بعشوائية أو تجاهل، بل يجب أن يكون نابعًا من وعي جماعي بأهمية التفاعل الرشيد مع العالم الرقمي، ومن إدراك لحجم الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية المعاصرة في بناء جيل قادر على استغلال التكنولوجيا بطريقة بنّاءة وآمنة. ومن هنا تبرز أهمية التفكير في ممارسات تربوية حديثة تستجيب لمتطلبات هذا العصر، وتحمي الطفل من مخاطره، وتفتح أمامه أفقًا أوسع للاستفادة من إمكانياته، ليكون فاعلًا، مبدعًا، ومسؤولًا في المجتمع الرقمي الذي ينتمي إليه.

1- التربية الرقمية:

أ. مفهوم التربية الرقمية:

عملية تهدف إلى تمكين الأفراد، وخاصة المتعلمين، من اكتساب الكفاءات والمهارات اللازمة للتفاعل الإيجابي والآمن مع العالم الرقمي، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والعمل والحياة اليومية. لقد أصبحت التربية الرقمية من المواضيع المحورية في النقاشات التربوية المعاصرة نتيجة الانتشار السريع للتكنولوجيا وتأثيرها المباشر على أساليب التعليم والتعلم.

تتمثل أهداف التربية الرقمية في تعزيز الثقافة الرقمية للمتعلمين، وتوعيتهم بمخاطر القضاء الإلكتروني، كالعنف السيبيرالي، والانتهاك الخصوصي، ونشر الاخبار الزائفة، إضافة إلى تعزيز التفكير النقدي، والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات إلى تطوير مهارات حل المشكلات والتعاون عبر الانترنت، وهي مهارات أصبحت ضرورية في بيئة العمل الحديثة.

تقوم التربية الرقمية على مجموعة من المحاور، من بينها الوعي الرقمي، الأمان الرقمي، المواطنة الرقمية، ومهارات الاتصال والتعاون في البيئات الرقمية وهي لا تنحصر فقط في الجانب التقني بل تشمل كذلك الجانب القيمي والأخلاقي في استخدام التكنولوجيا. **[1]**

1. ماهر اسماعيل صبري: التربية الرقمية، المفهوم والتطبيقات، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي ،2020م، مصر، ص45.

كما ان التربية الرقمية تشير إلى مجموعة من العمليات التعليمية التي. تهدف إلى إعداد الأفراد العيش والعمل والتفاعل في بيئة رقمية متغيرة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بفعالية وامان وهي تشمل الأنترنت في التعليم إلى جانب بناء وعي نقدي بالممارسات الرقمية وعزيز السلوكيات الأخلاقية في الفضاء السيبيرالي.

وتسعة التربية الرقمية إلى تطوير كفايات متعددة لدى المتعلم، من بينها التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع، التعاون عبر الوسائط الرقمية. كما تهدف إلى بناء مواطنة رقمية مسؤولة، حيث يكون الفرد قادرا على التعامل مع معطيات العالم الرقمي بشكل إيجابي وآمن مع احترام خصوصية الآخرين وحقوقهم.

يمكن تعريف التربية الرقمية أيضا على أنها ذلك النوع من التربية الذي يُعنى بتهيئة الإنسان للانخراط الفعال في مجتمع المعرفة من خلال تنمية قدراته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتواصل الرقمي بما يحقق له التكيف والمشاركة الفاعلة في الحياة المعاصرة.

إن التربية الرقمية ليست فقط إدماج للتكنولوجيا في التعليم بل هي تحول ثقافي وتربوية شامل، يهدف إلى إعداد جيل قادر على التعامل مع تحديات العصر الرقمي، والمساهمة في بناء مجتمعات المعرفة المستدامة. **[1]**

ب. تطور مفهوم التربية الرقمية:

لقد مرّ مفهوم التربية الرقمية بمراحل تطور متسارعة تماشياً مع التحولات التكنولوجية الكبرى، مما أدى إلى توسيع نطاقه وتعدد أبعاده. ففي بدايات استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم خلال السبعينيات والثمانينيات، اقتصر المفهوم على استخدام أجهزة الحاسوب كوسائل تعليمية تكميلية، وركز على الجوانب التقنية، مثل مهارات الطباعة أو تشغيل البرامج التعليمية. **[2]**

---

1. عبد الله الدائم: التربية في مجتمع المعرفة، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية ،2005م، لبنان، ص112.
2. عبد الله عادل: التربية في العصر الرقمي (الطبعة الثانية)، عمّان،دار الفكر،2020، ص 37–41.

كما يرى فاطمة عطية أن المفهوم تطور ليشمل أبعاداً متعددة، منها: التربية على الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت، التربية على المواطنة الرقمية، والتنشئة على القيم في العالم الافتراضي ومن هنا، أصبح يُنظر إلى التربية الرقمية على أنها عملية شمولية تدمج بين التكنولوجيا، والقيم، والتنشئة، وحقوق الطفل الرقمي، بهدف إعداد أفراد قادرين على التفاعل الواعي والمسؤول مع العالم الرقمي. [1]

وخلال العقدين الأخيرين، ومع انتشار الهواتف الذكية والتطبيقات الاجتماعية، اتسع المفهوم ليشمل التربية على المواطنة الرقمية، والأمن السيبراني، والهوية الرقمية، واحترام الخصوصية، ومحاربة السلوكيات السلبية في الفضاء الافتراضي كالتنمر الإلكتروني، وهو ما جعل التربية الرقمية تُعرّف بوصفها تربية شاملة تدمج المهارة والمعرفة والقيم الرقمية.

لقد تحوّلت التربية الرقمية من مجرد تدريب على أدوات تقنية، إلى مشروع تربوي يهدف إلى إعداد الفرد للعيش والتفاعل الأخلاقي والفعّال في مجتمع رقمي متطور، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من التربية المعاصرة. [2]

---

1. عطية فاطمة: التربية الرقمية في عصر العولمة (الطبعة الأولى)، القاهرة، دار النشرللجامعات،2021، ص 35.
2. كامل منير: التربية الحديثة وتحديات التكنولوجيا (الطبعة الأولى). بيروت: دار الروافد الثقافية،2021، ص 92–94.

ت. أهمية التربية الرقمية:

تتجلّى أهمية التربية الرقمية في عدة جوانب، أبرزها:

1 .تهيئة الطفل لعالم رقمي متغير: حيث تساعد على تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي وآمن.

2 .الحد من مخاطر الإنترنت: من خلال توعية الأطفال بمخاطر العالم الرقمي كالإدمان والتنمر الرقمي وحماية الخصوصية.

3 .تعزيز القيم والسلوكيات الأخلاقية: فالتربية الرقمية تغرس مفاهيم المواطنة الرقمية، كاحترام الآخر، والمسؤولية الرقمية.

4 .دعم العملية التعليمية: إذ تُعد التكنولوجيا وسيلة فعالة لتحسين جودة التعليم، وتوفير فرص التعلم الذاتي والتفاعلي.

وقد أكد منير كامل أن التربية الرقمية أصبحت ضرورة في ظل التحول الرقمي الشامل، فلا يمكن الحديث عن تربية معاصرة دون دمجها بالتقنيات الرقمية.

لقد تحوّلت التربية الرقمية من مجرد تدريب على أدوات تقنية، إلى مشروع تربوي يهدف إلى إعداد الفرد للعيش والتفاعل الأخلاقي والفعّال في مجتمع رقمي متطور، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من التربية المعاصرة.

---

1. كامل منير: نفس المرجع السابق ص 90.

ث. خصائص التربية الرقمية:

تتميز التربية الرقمية بجملة من الخصائص التي تميزها عن التربية التقليدية، حيث تعكس التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة، ومن أبرز هذه الخصائص:

1. التفاعل التكنولوجي: تعتمد التربية الرقمية على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، مثل الإنترنت، والأجهزة الذكية، وتطبيقات التعليم الإلكتروني، مما يُتيح تفاعلاً آنياً ومباشراً بين المعلم والمتعلم، وكذلك بين المتعلمين أنفسهم.

2.المرونة في الزمان والمكان: تُوفر التربية الرقمية إمكانيات التعلم في أي وقت ومن أي مكان، بحيث تتجاوز حدود الزمان والمكان، وهو ما يُعزز من استقلالية المتعلم وقدرته على التحكم في وتيرة تعلمه.

3. الاعتماد على الوسائط المتعددة: تشمل التربية الرقمية استخدام الصوت، الصورة، الفيديو، والرسوم التوضيحية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية، ويُساهم في تحسين مستوى الاستيعاب لدى المتعلمين.

4. التمركز حول المتعلم: تُراعي التربية الرقمية الفروق الفردية، وتُشجع على التعلم الذاتي والمستقل، من خلال توفير محتوى مخصص يتناسب مع حاجات كل متعلم.

5. التقييم الآلي والفوري: تتيح أدوات التربية الرقمية إمكانية التقييم الإلكتروني الفوري، مما يُوفر تغذية راجعة سريعة للمتعلمين ويُساعدهم على تصحيح الأخطاء وتطوير الأداء بشكل مستمر.

6. سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة: تُسهم التربية الرقمية في تسهيل الوصول إلى كمّ هائل من المعلومات والمصادر الرقمية، مثل المكتبات الإلكترونية، والموسوعات، ومواقع التعلم المفتوح، مما يُعزز من ثقافة البحث والتقصي.

7.تعزيز المهارات الرقمية: تُنمي التربية الرقمية لدى المتعلم مهارات رقمية متعددة، كالبحث عبر الإنترنت، استخدام التطبيقات التعليمية، إدارة الوقت، التفكير النقدي وحل المشكلات باستخدام الوسائل الرقمية.

8. تحقيق الشمولية والانفتاح: من خلال إتاحة الفرصة للتعليم لجميع الفئات بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو الظروف الاجتماعية، تسهم التربية الرقمية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والانفتاح على الثقافات العالمية.

9. التحول في دور المعلم: لم يعد دور المعلم في التربية الرقمية يقتصر على التلقين، بل أصبح ميسّراً ومرشداً للتعلم، ومصمماً للبيئة الرقمية المناسبة.

---

1. عيواج فريد: التربية الرقمية بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل، الجزائر دار الخلدونية، 2019،ص 87-92.

ج. مميزات التربية الرقمية:

1. الوصول السريع إلى المعرفة والمعلومة:

تُمكّن التربية الرقمية الطفل من الوصول إلى كم هائل من المعارف والمعلومات بضغطة زر، عبر استخدام الإنترنت، المكتبات الرقمية، والموسوعات الإلكترونية. فلم يعد الطفل مضطرًا للانتظار أو الاعتماد الكلي على المعلم، بل أصبح بمقدوره البحث الذاتي وتوسيع آفاقه المعرفية. هذه الخاصية تدعم استقلالية المتعلم وتعزز فضوله العلمي، مما ينعكس إيجابًا على مستواه الدراسي وتفكيره النقدي.**[1]**

2. تنمية المهارات الرقمية:

تعتبر المهارات الرقمية أحد الركائز الأساسية في التربية الحديثة، إذ أن التعامل مع التكنولوجيا بات ضرورة لا غنى عنها. الطفل الذي ينخرط في بيئة تربوية رقمية يكتسب تدريجيًا مهارات مثل استخدام الحاسوب، التصفح الآمن، البحث الإلكتروني، التعامل مع تطبيقات التعليم، وغيرها. كل هذه المهارات تُعدّ أساسًا لبناء "المواطن الرقمي" القادر على التفاعل بفعالية في مجتمع المعرفة. **[2]**

3. التعلم التفاعلي والممتع:

بخلاف التعليم التقليدي القائم على التلقين، فإن التربية الرقمية تعتمد على التفاعل النشط بين المتعلم والمحتوى. عبر ألعاب تعليمية، فيديوهات تفاعلية، محاكاة، تجارب افتراضية... يصبح التعلم أكثر تشويقًا وجاذبية، مما يحفز الطفل على مواصلة التعلم دون ملل. كما أثبتت الدراسات أن التعلم التفاعلي يرسّخ المعلومات في الذاكرة بشكل أفضل. **[3]**

---

1. الزعبي سامي: التربية الرقمية في العصر الحديث، عمان،دار الشروق ،2021ص44
2. عطية نبيل: مهارات التعلم الإلكتروني للأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ص76.
3. التميمي خديجة: الاتجاهات الحديثة في التعليم الرقمي، بغداد، دار اليازوري ،2022، ص55.

4. تخصيص التعلم حسب قدرات الطفل:

واحدة من أبرز ميزات التربية الرقمية هي القدرة على تكييف المحتوى مع مستوى كل طفل. فهناك تطبيقات وأنظمة تعليمية ذكية قادرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، وتقديم محتوى يناسب قدراته الخاصة. هذا يقلل من الضغط النفسي الناتج عن الفروقات الفردية في الفصول الدراسية، ويساهم في رفع مستوى التحصيل عند الجميع. **[1]**

5. تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات:

من خلال أنشطة تكنولوجية مثل الألعاب الفكرية، الروبوتات، البرمجة، ومهام التصميم، يُدفع الطفل للتفكير المنطقي، المقارنة، الاستنتاج، والتحليل. التربية الرقمية لا تكتفي بتلقين المعلومات بل تسعى إلى تطوير عقلية ناقدة، قادرة على التعامل مع المشكلات اليومية واتخاذ قرارات مبنية على تحليل ومعطيات. **[2]**

---

1. يونس أحمد: التعليم المخصص، مفاهيم وتقنيات، بيروت، دار الكتاب الجامعي، 2019، ص89.
2. أبو ناصر ليلى: التفكير الناقد في التربية الرقمية، غزة، مكتبة المجتمع،2021، ص110.

ح. انعكاسات التربية الرقمية على الطفل:

أولًا: الانعكاسات المعرفية والسلوكية

1. تسريع النمو المعرفي والرقمي

من أبرز الإيجابيات التي يمكن تسجيلها أن الطفل المتعرض لتربية رقمية سليمة يطور قدرات معرفية متقدمة، تتجلى في تنمية مهارات التفكير النقدي، التحليل، المقارنة، وربط المعلومات، خاصة إذا استُخدمت تطبيقات تعليمية تفاعلية. كما تسمح له التكنولوجيا باكتساب مهارات رقمية منذ سن مبكرة، مثل التعامل مع البرمجيات، تصفح الإنترنت، واستخدام الأدوات الرقمية بذكاء، مما يُعدّه مبكرًا للاندماج في مجتمعات المعرفة. **[1]**

2. ضعف التركيز والانتباه

رغم الإيجابيات السابقة، إلا أن كثرة التعرض للشاشات قد تؤدي إلى تشتت الانتباه، نتيجة الانتقال السريع بين التطبيقات والمحفزات البصرية، مما يؤثر على قدرة الطفل على التركيز طويل المدى. وقد أشارت دراسات متعددة إلى وجود علاقة طردية بين كثافة الاستخدام الرقمي وضعف الأداء الأكاديمي عند الأطفال. **[2]**

3. التأثير على الأداء الدراسي

يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية في تراجع الرغبة في الدراسة، وانخفاض التفاعل في الصفوف التعليمية، خاصة حين يصبح الطفل مهووسًا بالألعاب الإلكترونية أو مقاطع الفيديو، الأمر الذي يؤدي إلى تأجيل المهام الدراسية أو حتى رفضها. **[3]**

---

1. بن سالم نوال: التربية الرقمية في البيئة الأسرية، الجزائر دار الهدى، (ط1)،2021، ص36.
2. مراد إيمان: الأطفال في العصر الرقمي، تربية ومخاطر، بيروت، دار الرقي،2022، ص42.
3. الزبيدي، حسين كاظم الأسرة والتنشئة الاجتماعية، عمان، دار صفاء للنشر واللتوزيع،2019، ص79.

ثانيًا: الانعكاسات النفسية والانفعالية

1. الادمان الرقمي

من أخطر آثار التربية الرقمية غير المضبوطة، تطور نوع من الإدمان لدى الطفل على الأجهزة الذكية، حيث يشعر بالقلق أو الغضب عند منعه منها، ويفضل العزلة للانغماس في العوالم الافتراضية.

وهذا الإدمان قد يؤدي إلى اضطرابات في النوم، قلق دائم، واكتئاب في بعض الحالات. **[1]**

2. العزلة والانطواء

الانشغال الزائد بالوسائط الرقمية قد يضعف التفاعل الأسري والاجتماعي، مما يؤدي إلى شعور الطفل بالعزلة، ويحد من تطوره الانفعالي والاجتماعي، ويقلل من فرص تعلم مهارات التفاوض والتواصل الواقعي. **[2]**

3. انخفاض الذكاء العاطفي

التربية الرقمية الفاقدة للتوجيه تؤثر سلبًا على الذكاء العاطفي لدى الطفل، حيث يصبح أقل تعاطفًا مع الآخرين، وأكثر أنانية، نتيجة غياب التواصل الإنساني المباشر، وتفضيل التفاعل مع الآلات أو الشخصيات الافتراضية. **[3]**

ثالثًا: الانعكاسات الاجتماعية والسلوكية

1. تراجع القيم الاجتماعية والأخلاقية

إن التعرض المستمر لمضامين رقمية غير خاضعة للرقابة قد يؤدي إلى تشويه منظومة القيم لدى الطفل، حيث يُطبع مع العنف، الانحرافات الأخلاقية، أو الاستهلاك المفرط. كما قد يُقلّد سلوكيات شخصيات مؤثرة على الإنترنت دون وعي بمضامينها أو خلفياتها. **[4]**

3. زيادة السلوك العدواني

تشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلًا في مشاهدة ألعاب العنف أو محتوى عدائي يصبحون أكثر ميلًا للسلوك العدواني، سواء في الكلام أو في الفعل. وهذا السلوك ينتج عن تكرار المشاهد العنيفة التي تضعف الحساسية تجاه الألم أو العنف الواقعي. **[5]**

---

1. عبد الحفيظ وسيم: الطفل والتكنولوجيا الحديثة، تحديات وحلول، دمشق،دار علاء الدين،2020، ص90.
2. فتحي ناصر: التنشئة الأسرية ومواجهة التكنولوجيا الحديثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،2020، ص106
3. أبو زيد محمود: الأسرة العربية وتحولات العصر الرقمي، القاهرة، دار النشر للجامعات ،2017، ص136
4. مراد إيمان: نفس المرجع السابق ص46.
5. الزبيدي حسين كاظم: نفس المرجع السابق ص83.

4. التحرر الزائف من السلطة الأبوية

تشجع بعض الوسائط الرقمية، خصوصًا منصات التواصل، على النزعة الفردية والتمرد على الرقابة، مما قد يُضعف سلطة الأهل ويولد صراعات داخل الأسرة، خاصة إذا لم تكن هناك قواعد واضحة لاستخدام التكنولوجيا. **[1]**

5. التعرض للتنمر الإلكتروني والتحرش

مع توسع دائرة تواصل الأطفال على الإنترنت، زادت نسبة تعرضهم للمضايقات أو التنمر الإلكتروني، وهو ما يخلف آثارًا نفسية خطيرة تتراوح بين فقدان الثقة بالنفس والاكتئاب، وقد تصل إلى العزلة أو محاولات إيذاء الذات في حالات نادرة. **[2]**

رابعًا: الآثار الصحية

1. مشاكل النوم

يؤثر الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات على الساعة البيولوجية للطفل، مما يؤدي إلى اضطرابات النوم، والأرق، وتأخر النوم، وكلها عوامل تؤثر سلبًا على نموه وصحته العامة. **[3]**

2. ضعف البنية الجسدية

الجلوس لساعات طويلة أمام الأجهزة يحد من النشاط الحركي للطفل، ويؤدي إلى ضعف اللياقة البدنية، السمنة، أو حتى مشاكل في العمود الفقري والعيون. **[4]**

1. بن سالم نوال: التربية الرقمية في البيئة الأسرية،(ط1) الجزائر، دار الهدى،2021، ص40.
2. عبد الحفيظ وسيم: الطفل والتكنولوجيا الحديثة، تحديات وحلول، دمشق ،دار علاء الدين ،2020، ص94
3. فتحي ناصر: التنشئة الأسرية ومواجهة التكنولوجيا الحديثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2020،ص108.
4. أبو زيد محمود: الأسرة العربية وتحولات العصر الرقمي ،القاهرة ،دار النشر للجامعات 2017 ،ص140.

خ. حقوق الطفل الإعلامية:

ولا شك فيه أن وسائل الاعلام جميعها تحتاج إلى تخطيط واعداد برامج هادفة أجمل رسائل تنادي بحقوق الطفل وتعمل على تعزيز حماية المبادئ التي انبعثت على مؤتمر القمة العالمي بحيث تكون هذه الرسائل موجهة مباشرة للطفل والأسرة ولصانعي القرار والمسؤولين.

ولبناء قاعدة قوية ومشاركة فعالة من قبل وسائل الإعلام والقائمين عليه، تثبيت مبادئ حقوق الطفل بحيث الأخذ بالاعتبار ما يلي:

- تقع على عاتق القائمين والعاملين بوسائل الاعلام، مسؤولية البدء بأنفسهم في فهم وتبني مواد اتفاقية حقوق الطفل والايمان بها، قبل المحاولة للوصول إلى الجماهير من أطفال وأسر، وبعد ذلك تقع عليهم مسؤولية هذه المفاهيم إلى جميع المحتويات فلا يكون التركيز فقط على أطفال المدن، وانما يجب تتعداها لتصل اطفال الريف، والمناطق النائية، وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الأولوية للأطفال المعاقين.
- وضع المعلومات المتعلقة بالطفولة من حماية وبقاء ونماء، كأحد الأولويات على أجندة مخرجي ومنتجي برامج الاطفال والأسرة والبرامج الشافية، ومن هذه الموضوعات صحة الطفل وتعليمه وتغذيته، تنظيم الأسرة، حماية الاطفال في الظروف بالغة الصعوبة، حماية الاطفال أثناء النزاعات المسلحة.
- توعية المجتمع بما فيهم الاطفال بمواد الاتفاقية، لتكون مرجعا ومرشدا من أجل محاولة تطبيقها. او الدفاع عندها في حالة انتهاكها، كحقه في اسم خاص به وجنسيته وحقه في التعليم الإلزامي، وحقه في ممارسة ثقافته ودينه ولغته وحقه في النشوء في بيئة عائلية، وحقه في التحرر من كافة أشكال العنف والإساءة البدنية، أو. الإهمال او الاستغلال او الاختطاف، او البيع لأي غرض من الأغراض، وبأي شكل من الأشكال، وحقه في الحصول على الرعاية الصحية وحمايته من الأمراض السارية وحقه في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب.
- لتحقيق الغرض المطلوب ، فمن الضروري انتقاء الوسيلة الإعلامية المناسبة لاستعمالها واستغلالها .كقن او مؤشر تحمل الرسائل الإعلامية بحقوق الطفل للجهات المستهدفة ، ذلك لأن لكل وسيلة

إعلامية خصائص هامة .تكون أكثر تأثير إذا ما كانت صحيحة ، فمثلا للوصول إلى المناطق النائية ، أو الأماكن التي ترتفع فيها نسبة الأمية فأنها تحتاج لوسيلة ،كالإذاعة وذلك بالعمل على تبسيط المعلومات المتعلقة بحقوق الواردة بالاتفاقية وتقديمها بلهجة محلية يفهمها الناس بأسلوب يجذب المستمعين يجعلهم يستمعون ويتأثر ن بالرسالة الإعلامية ،ومن ثم ينقلوها للآخرين.

- على القائمين بالعمل الإعلامي ترجمة التوصيات التي تعقد في ظل المستعمرات وحلقات البحث وورش العمل المتعلقة بالأطفال، إلى ممارسات علمية، بحيث يتم الاستفادة من هذه التوصيات لعميت، ونشرها عبر وسائل الإعلام وإجراء المقابلات لمعرفة ردود فعل المشاركين والأخذ بما يتناسب والأطفال.

وللحصول على أفضل النتائج يجب إشراك الجمهور في بث الرسائل الإعلامية، كإشراك الاطفال اول الأمهات أو الأسرة بأساليب بسيطة وطرق مبدعة. كإنتاج البرامج المباشرة الحبة التي تصور خارجيا مع الناس في بيئتهم، لشعر الجمهور، ويفهم الاطفال أنهم يشاركون في عملية التنمية، كذلك إقامة حملات تثقيفية من قبل وسائل الإعلام كلحن شعبي محبب لدى الأطفال، وبثها عبر وسائل الإعلام.

استغلال دور المدرسة والمعلم في التأثير على الأطفال لأن لهم دورا هائلا في التأثير كوسائل الإعلام. وبصفتهم قادة رأي. عليهم نشر حقوق الطفل، وذلك بإقامة المسابقات الانشائية. والتمثيلية المدرسية، والنشاطات الرياضية، وجرائد الحائط، ومن ثم توزيع الجوائز على الفائزين وإشعارهم بأهميتهم، ومن ثم إبراز هذه النشاطات في الصحف والإذاعة والتلفزيون كنشاطات مهمة، اذ أن لوسائل الإعلام القدرة على خلق حوافز وقناعات بأن هذه النشاطات مهمة، وبالتالي تعمل على جعل الناس يعتبرونها مهمة.

"حقوق الطفل هي حقوق اليوم ولا حقوق غدا" أحد الزوايا التي يمكن أن تتضمنها صفحة الاطفال في الصحافة أو الإذاعة، أو برنامج تلفزيوني خاص بأطفال حيث أن مثل هذه الزوايا تقع عليها مسؤولية كبيرة في نشر وتفسير وإيصال المعلومات المتعلقة بحقوق الطفل بشكل مستمر وإقامة ورش العمل لتدريبهم على تحرير، وانشاء مثل هذه الزوايا.

التعاون ما بين رجال الأعمال المهتمين بقطاع الطفولة والعاملين في إنتاج برنامج الاطفال في التلفزيون والمختصين بثقافة الطفل في مختلف مجالات الإنتاج بدءاً من التخطيط والإعداد والتنفيذ والتمويل والمتابعة لإنتاج برامج جيدة تؤثر على الأطفال وتستحوذ على اهتمامهم.

واخيرا تقع على القائمين على وسائل الإعلام مسؤولية غرس روح التعاون والتسامح والسلام بين الأطفال، وذلك بالتركيز على رقابة البرامج الموجهة للأطفال واستقصاء ما يثير العنف والقسوة وانتقاء ومراقبة البرامج المستوردة بحيث يلائم مع مفاهيم وعادات وتقاليد المجتمع وتتناسب مع طفل اليوم.

كما تُعدّ حقوق الطفل في الإعلام من القضايا الجوهرية التي اهتمت بها المواثيق الدولية، والقوانين الوطنية، والدراسات التربوية والإعلامية، نظرًا لتزايد تعرض الأطفال للمضامين الإعلامية المختلفة، خاصة في ظل الثورة الرقمية. وتشمل هذه الحقوق: الحق في الوصول إلى المعلومات المناسبة، والحق في التعبير، والحق في الحماية من المضامين الضارة، والحق في الخصوصية، والتمثيل العادل في الوسائط الإعلامية. **[1]**

1. منال هلال مظاهرة: دور وسائل الإعلام في توعية بحقوق الطفل، (ط1)، دار حليس الزمان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، 2016، ص 42،41،40.

1. الحق في الحصول على المعلومات المناسبة:

يحقّ للطفل أن يصل إلى محتوى إعلامي يعزز نموه العقلي والاجتماعي والنفسي، على أن يكون خاليًا من المضامين العنيفة أو غير الأخلاقية. فالمادة 17 من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة تؤكد على "تشجيع وسائل الإعلام على نشر معلومات ذات منفعة اجتماعية وثقافية للطفل، تراعي تنمية شخصيته ومهاراته ورفاهيته". [1]

2. الحق في التعبير والمشاركة:

من حق الطفل أن يُعبر عن آرائه في الأمور التي تخصه، وأن يُؤخذ رأيه بعين الاعتبار، بما يتوافق مع سنه ونضجه. ويتجلى هذا الحق إعلاميًا في توفير فضاءات آمنة له للتعبير من خلال الإعلام المدرسي، أو البرامج الموجهة للأطفال. [2]

3. الحق في الحماية من المضامين الضارة:

تتحمل وسائل الإعلام مسؤولية قانونية وأخلاقية في تجنّب بث أو نشر أي محتوى قد يُلحق الضرر بالطفل، سواء كان ذلك نفسيًا أو أخلاقيًا أو جسديًا، مثل مشاهد العنف، الإباحية، الإدمان الرقمي، أو الترويج للأفكار المتطرفة. [3]

---

1. اليونيسف، اتفاقية حقوق الطفل، نيويورك: الأمم المتحدة، 1989، المادة 17، ص. 8.

2. سامي المدهون، حقوق الطفل في الإعلام بين النظرية والتطبيق، عمان: دار وائل للنشر، 2017، ص. 101–102.

3. محمد قندوز، وسائل الإعلام وحماية الطفل، الجزائر: دار الخلدونية، 2015، ص. 88–91.

4. الحق في الخصوصية وعدم الاستغلال:

يحظر القانون نشر صور الأطفال أو بياناتهم الشخصية دون إذن من أوليائهم، خاصة في البيئات الرقمية، حيث تُعرض خصوصيتهم لانتهاكات خطيرة، بما في ذلك النشر دون علم، أو التجارة ببياناتهم. [1]

5. الحق في التمثيل العادل والإيجابي في الإعلام:

يجب أن يظهر الطفل في الإعلام بصور تحترم كرامته، وتمثّله ككائن كامل الحقوق، لا كموضوع للسخرية أو الشفقة أو الترويج. التمثيل الإعلامي العادل يُعزز من احترام المجتمع لحقوق الطفل، ويساعد في ترسيخ ثقافة الحماية. **[2]**

6. الحق في التمثيل غير النمطي

من المهم أن يظهر الطفل في الإعلام بطريقة واقعية وإيجابية، لا أن يُقدَّم في صورة الضحية أو الهامشي أو العنصري أو العنيف، كما يحدث أحيانًا في بعض البرامج أو الإعلانات. فالتمثيل العادل للطفل في الإعلام يُعزز احترام المجتمع له، ويُكرّس قيم المساواة.**[3]**

---

1. هدى قاسم، الإعلام وحقوق الإنسان، بيروت: دار النهضة العربية، 2018، ص. 134.
2. جميلة الزاوي، الإعلام وقضايا الطفولة، الرباط: دار أبي رقراق، 2019، ص. 73–75.
3. ليلى شقرون، الصور النمطية للأطفال في الإعلام العربي، الدار البيضاء: دار النجاح، 2022، ص. 103–104.

د. دور التربية الرقمية في الحد من مخاطر وسائل الإعلام:

تلعب التربية الرقمية دورًا محوريًا في تمكين الأفراد، خاصة الأطفال والمراهقين، من التعامل الآمن والواعي مع وسائل الإعلام، والحد من المخاطر المرتبطة بها. وتتمثل أبرز أدوارها فيما يلي:

1. **تنمية التفكير النقدي والإعلامي:** تساعد التربية الرقمية على تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى المتعلمين، مما يُمكّنهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة، خاصة في ظل انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة عبر الإنترنت**[1]**.
2. **تعزيز السلوك الرقمي المسؤول:** من خلال غرس القيم الأخلاقية في الفضاء الرقمي، مثل احترام الآخرين، الحفاظ على الخصوصية، والامتناع عن التنمر الإلكتروني، تسهم التربية الرقمية في الحد من الظواهر السلبية المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام. **[2]**.
3. **رفع الوعي بمخاطر الاستخدام غير الآمن:** تُمكّن التربية الرقمية الأفراد من إدراك التهديدات المحتملة في الفضاء الرقمي، مثل الاختراق، الابتزاز الإلكتروني، أو الاستغلال، مما يدفعهم إلى اتخاذ تدابير وقائية لحماية أنفسهم. **[3]**.
4. **تعليم مهارات الأمان الرقمي:** تركز التربية الرقمية على تعليم مهارات الأمن السيبراني الأساسية، كاختيار كلمات مرور قوية، تجنّب الروابط المشبوهة، وتحديث البرامج، مما يقلّل من فرص التعرض للاختراقات والاحتيال الرقمي. **[4]**.
5. **تشجيع الاستخدام الإيجابي والإبداعي لوسائل الإعلام:** تسعى التربية الرقمية إلى توجيه المتعلمين نحو الاستخدام الإيجابي للوسائط، كالاستفادة منها في التعلم الإلكتروني، تطوير المهارات، والتعبير عن الذات بطريقة بنّاءة. **[5]**

---

1. حمزة، سهام. "التربية الإعلامية والرقمية في ظل الإعلام الجديد"، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 33، العدد2، 2021، ص. 118.

2. مراد، فاطمة. (2020). أثر التربية الرقمية في الوقاية من مخاطر الإنترنت لدى المراهقين. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، المجلد14، العدد 4 ص. 220.

3. عبد الله، خالد. (2019). ثقافة الأمان الرقمي لدى طلاب الجامعات. *المجلة العربية للتربية، المجلد39، العدد* (3)، ص. 78.

4. زروقي، نسرين. (2022). أمن المعلومات والتربية الرقمية. *مجلة الدراسات* المجلد 10، العدد2، (2022): ص22. 95.

5. البكري، سليم. (2020). المواطنة الرقمية واستخدام تكنولوجيا الإعلام في التعليم. مجلة البحوث التربوية، 27(2)، ص. 135.

6. **المرافقة التربوية للأبناء في الفضاء الرقمي: تُمكن** التربية الرقمية الأسر والمربين من ممارسة دور فاعل في مرافقة الأطفال والمراهقين خلال استخدامهم لوسائل الإعلام، من خلال المراقبة الإيجابية، وتقديم التوجيه المناسب بشأن المحتوى الرقمي، ما يحدّ من احتمالات التعرض لمخاطر مثل الاستغلال أو الإدمان. **[1].**
7. **دمج التربية الرقمية في المناهج الدراسية:** يساهم إدماج التربية الرقمية كمادة أو كمقاربة بيداغوجية ضمن المناهج التعليمية في رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ حول تحديات الإعلام الرقمي، ويمنحهم الأدوات الضرورية لحسن التفاعل مع المحتوى الإعلامي بطريقة عقلانية وآمنة. **[2].**
8. كما تساهم التربية الرقمية في تمكين الأفراد، خصوصًا الأطفال والمراهقين، من استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا بشكل آمن وواعي، من خلال تعزيز التفكير النقدي، وتطوير مهارات التحقق من المعلومات، وفهم الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للتفاعل الرقمي، مما يُقلل من تعرضهم للمحتويات الضارة أو المضللة، ويعزز من قدرتهم على الاستخدام الإيجابي والمسؤول للوسائط الإعلامية.[3]

1. العجال، سامية. (2021). دور الأسرة في التوجيه الإعلامي الرقمي للأطفال. مجلة الأسرة والمجتمع، 8(1)، ص. 101.
2. بن عمر، نوال. (2023). التربية الرقمية في المدرسة الجزائرية: الواقع والرهانات. مجلة التربية والتكوين، 18(2)، ص. 66.
3. هند بن الشيخ، التربية الرقمية وأثرها في حماية الناشئة من مخاطر الإعلام الجديد، الرياض: دار الحضارة، 2021، ص. 64.

4.الفصل الرابع: عرض وتحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

- تمهيد
- أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة
- ثانياً: مناقشة النتائج العامة وتقديم الاقتراحات

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية، حيث يتم الانتقال من البيانات الخام إلى التحليل السوسيولوجي الذي يكشف عن ديناميكيات الأسرة الجزائرية في مواجهة تحديات الفضاء الرقمي. كمدخل منهجي أساسي، يتناول الجزء الأول من هذا الفصل توصيف الخصائص السوسيو–ديمغرافية والسوسيو–اقتصادية لعينة الدراسة، والتي تشمل المستوى التعليمي للوالدين، والوضع المهني والاقتصادي، بالإضافة إلى البنية الأسرية (عدد الأطفال وأعمارهم).

تكمن الأهمية الاستراتيجية لهذا التوصيف في أنه يؤسس الإطار المرجعي والسياقي لفهم النتائج اللاحقة. فمن خلال تحديد السمات البنيوية للعينة، يمكننا الكشف عن طبيعة "**رأس المال الثقافي (Cultural Capital)** "و**"**رأس المال الاقتصادي ** (Economic Capital)** "الذي تمتلكه هذه الأسر، وهما عاملان حاسمان، حسب بيير بورديو، في تشكيل الـ "هابيتوس (Habitus) " أو الاستعدادات والممارسات التربوية. إن ربط هذه المتغيرات القاعدية باستجابات المبحوثين حول التربية الرقمية يعزز من القوة التفسيرية للتحليل، ويسمح بالانتقال من مجرد الوصف الإحصائي إلى الفهم العميق للظاهرة المدروسة في سياقها الاجتماعي الجزائري.

1. المحور الأول: المتغيرات السوسيو–ديموغرافية والسوسيو–اقتصادية للعينة

أ. تحليل وتفسير نتائج متغير المستوى التعليمي للوالدين

يهدف هذا المتغير إلى تحديد الخلفية التعليمية لأولياء الأمور في عينة الدراسة، باعتبار المستوى التعليمي مؤشراً هاماً على الوعي والإدراك.

جدول رقم (01): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية(%)
دون تعليم	3	% 6.0
ابتدائي	14	%28.0
متوسط	15	% 30.0
ثانوي	7	% 14.0
جامعي	7	%14.0
دراسات عليا	4	%8.0
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (01): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

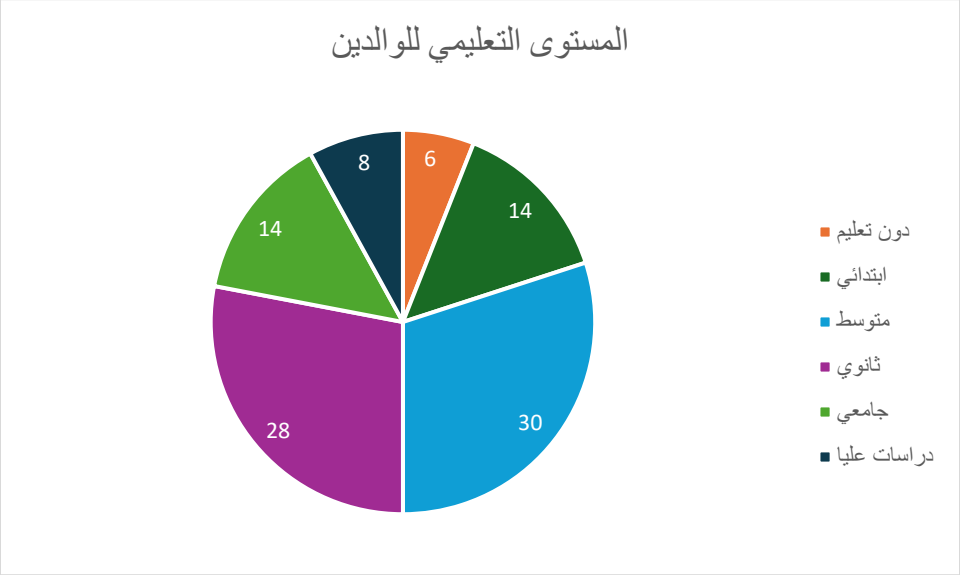

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول والشكل البياني أعلاه تبايناً واضحاً في المستوى التعليمي لأفراد العينة، مع تركّز ملحوظ في المستويات التعليمية المتوسطة والثانوية. وجاء التوزيع التفصيلي كالتالي:

- احتلت فئة "المستوى المتوسط" المرتبة الأولى كأكبر شريحة في العينة، بنسبة بلغت 30.0%.
- تلتها بفارق ضئيل فئة "المستوى الثانوي"، بنسبة 28.0%.

- بشكل إجمالي، نلاحظ أن الغالبية العظمى من العينة (58.0%) حاصلة على مستوى تعليمي متوسط أو ثانوي.
- في المقابل، شكلت فئة التعليم العالي (جامعي ودراسات عليا) ما نسبته 22.0% من العينة، بينما بلغت نسبة من هم في مستوى التعليم الابتدائي أو دونه 20.0%.

التفسير:

يعكس المستوى التعليمي للوالدين **رأس مالهم الثقافي والمعرفي**، والذي يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على فهم واستيعاب المفاهيم التربوية الحديثة، ومنها التربية الرقمية.

1. **هيمنة التعليم المتوسط والثانوي** :إن تركّز العينة في هذه الشريحة (58%) يمنح الدراسة مصداقية واقعية، حيث أنها تمثل الشريحة الأوسع في المجتمع الجزائري. هؤلاء الآباء يمتلكون قاعدة تعليمية تسمح لهم بالتعامل مع التكنولوجيا، لكنها قد لا تكون كافية لفهم الأبعاد المعقدة للمخاطر الرقمية أو استراتيجيات التمكين الرقمي، مما قد يفسر ميلهم نحو الحلول المباشرة (المنع والمراقبة) بدلاً من الحلول الحوارية.
2. **ارتباط التعليم بالوعي** :من المرجح أن تكون الفئة ذات التعليم العالي (22.0%) هي الأكثر وعياً بمفهوم "التربية الرقمية" والأكثر إيماناً بضرورتها، كما أنها قد تكون الأكثر ميلاً لاستخدام "**الوساطة الأبوية الفعالة (Active Parental Mediation)** "التي تعتمد على الحوار.
3. **تفسير الفجوة المعرفية–السلوكية** :قد يفسر هذا التوزيع التعليمي الفجوة التي لاحظناها سابقاً بين الوعي والممارسة. فبينما يمتلك معظم الآباء الوعي الأساسي بوجود خطر، قد تفتقر الفئة ذات التعليم الأقل للمهارات المعرفية اللازمة لترجمة هذا الوعي إلى ممارسات تربوية متسقة وممنهجة.

ب. تحليل وتفسير نتائج متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

يُعد هذا المتغير مقياساً لقدرة الأسرة المادية، وهو ما يؤثر على طبيعة ونوعية الموارد الرقمية المتاحة لها.

جدول رقم (02): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار(Fréquence)	النسبة المئوية(%)
متوسطة	33	%66.0
ثرية	13	%26.0
فقيرة	4	%8.0
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (02): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

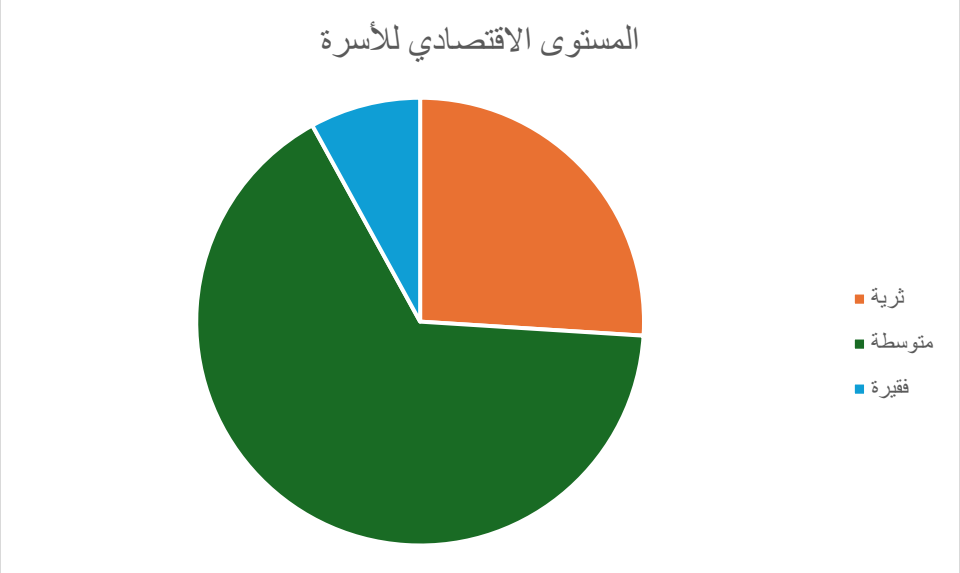

تحليل النتائج:

تكشف البيانات المعروضة عن هيمنة كاسحة للفئة الاقتصادية "المتوسطة" داخل عينة الدراسة.

- شكلت الأسر ذات المستوى الاقتصادي "المتوسط" غالبية العينة الساحقة بنسبة بلغت %66.0
- جاءت في المرتبة الثانية فئة الأسر "الثرية" بنسبة 26.0%
- أخيراً، شكلت فئة الأسر "الفقيرة" الشريحة الأقل تمثيلاً بنسبة 8.0% فقط.

التفسير:

إن تحليل المستوى السوسيو–اقتصادي للأسرة يوفر إطاراً لفهم ديناميكيات القوة والاستهلاك داخل المنزل الرقمي.

1. **هيمنة الطبقة الوسطى** :إن هذا التركّز الكبير في الطبقة المتوسطة (66.0%) يجعل نتائج الدراسة وثيقة الصلة بالواقع الاجتماعي السائد. هذه الطبقة هي التي تعيش التوتر الأكبر بين الرغبة في توفير أفضل تكنولوجيا لأبنائها (كمظهر من مظاهر المكانة الاجتماعية)، وبين القلق من تداعياتها التربوية، ومحدودية الموارد الاقتصادية مقارنة بالطبقة الثرية.

2. **علاقة "رأس المال الاقتصادي" بالتربية الرقمية:**

- **الأسر الثرية :(26.0%)** تمتلك هذه الفئة القدرة على توفير أجهزة متعددة وفردية لكل طفل، واشتراكات مدفوعة، وهو ما قد يزيد من **فردانية الاستخدام (Individualized Consumption)**ويعقد مهمة المراقبة الأبوية. قد تلجأ هذه الأسر إلى التكنولوجيا لتعويض الانشغال، مما يجعل الشاشة "جليسة رقمية" باهظة الثمن.

- **الأسر الفقيرة :(8.0%)** على الرغم من قلة تمثيلها، إلا أن هذه الشريحة تواجه "**الفجوة الرقمية من المستوى الأول(First–Level Digital Divide)** "، أي فجوة الوصول والامتلاك. قد يكون هناك جهاز واحد مشترك، مما يقلل "وقت الشاشة" بشكل قسري، ولكنه قد يخلق حرماناً من الفرص التعليمية الرقمية.

3. **الاستهلاك المظهري والتحديات التربوية** :قد يدفع الانتماء للطبقة المتوسطة أو الثرية الأسر نحو **الاستهلاك المظهري (Conspicuous Consumption)** للتكنولوجيا، مما يزيد من الضغط على الآباء لتلبية رغبات أطفالهم دون التفكير الكافي في القواعد المنظمة لهذا الاستخدام.

ت. تحليل وتفسير نتائج متغير الوضع المهني للوالدين

يوفر هذا المتغير تفسيراً مباشراً لأحد أبرز التحديات التي توصلت إليها الدراسة بالفعل، وهو "ضغوط الحياة وانشغال الأهل."

جدول رقم (3): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الوضع المهني للوالدين

الوضع المهني	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية%
الأب يعمل فقط	31	%62.0
يعملان معا	11	%22.0
الأم تعمل فقط	5	%10.0
كلاهما لا يعملان	3	%6.0
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (3): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الوضع المهني للوالدين

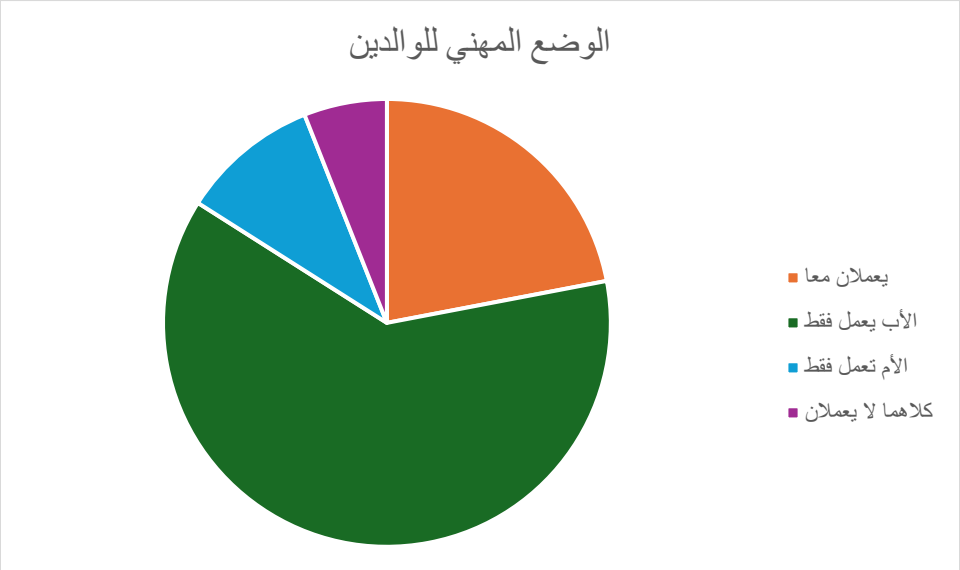

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول أعلاه أن النمط الأسري التقليدي من حيث العمل هو السائد بشكل كبير في عينة الدراسة.

- هيمنت فئة "الأب يعمل فقط" بشكل كاسح، حيث شكلت نسبة 62.0% من إجمالي العينة.
- جاءت في المرتبة الثانية وبفارق كبير فئة "عمل كلا الوالدين معاً" بنسبة 22.0%.
- بينما كانت النسب المتبقية لـ "عمل الأم فقط" (10.0%) و"كلاهما لا يعملان" (6.0%) ضئيلة.

التفسير:

يُعد هذا المتغير مفتاحاً لفهم إدارة الموارد الزمنية داخل الأسرة وعلاقتها بالإشراف الرقمي.

1. **تأثير نمط "الأب يعمل فقط :(62.0%)** "نظرياً، يفترض هذا النمط المهيمن وجود الأم في المنزل كقوة إشرافية رئيسية. هذا قد يفسر لماذا عبرت نسبة كبيرة من العينة (48%) عن "عدم وجود صعوبة" في الحد من استخدام الأجهزة، فوجود أحد الوالدين بشكل دائم يسهل فرض القواعد. ومع ذلك، هذا يطرح أسئلة حول:
   - **"جندرية" التربية الرقمية :(The Gendering of Digital Parenting)** هل تقع مسؤولية المراقبة الرقمية على عاتق الأم بشكل حصري في هذه الأسر؟ وهل هذا يسبب لها "إرهاقاً رقمياً" خاصاً بها؟
   - قد تكون الأم، على الرغم من وجودها المادي، منشغلة بالأعباء المنزلية الأخرى، مما يجعلها تلجأ أيضاً إلى الشاشات كأداة لإلهاء الأطفال.
2. **تفسير فئة "عمل كلا الوالدين :(22.0%)** "هذه الفئة هي التجسيد المباشر لظاهرة "**فقر الوقت .(Time Poverty)** "من المرجح أن تكون هذه الأسر هي الأكثر إقراراً بتحدي "ضغوط الحياة وانشغال الأهل". وسيكون من المهم في تحليل متقدم مقارنة هذه الفئة بالفئة

الأولى لاستكشاف ما إذا كان انشغال كلا الوالدين يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الشاشات أو إلى صعوبة أكبر في تطبيق القواعد.

3. **فئة "كلاهما لا يعملان :(6.0%)** "على الرغم من صغرها، إلا أن هذه الفئة تكسر العلاقة البسيطة بين الانشغال والتربية. "وفرة الوقت" هنا قد تكون مصحوبة بضغوط اقتصادية أو نفسية تجعل البيئة الأسرية غير مستقرة، وقد تؤدي إلى هروب جماعي (للأهل والأبناء) إلى العالم الرقمي كمهرب من الواقع. هذا يوضح أن "جودة الوقت" وليس "كميته" فقط هي العامل الحاسم.

ث. تحليل وتفسير نتائج متغير عدد الأطفال في الأسرة

بهدف التعرف على التركيبة الأسرية لعينة الدراسة، تم تحليل متغير عدد الأطفال في الأسرة. يعرض الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) الذي تم عرضه سابقاً نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (4): التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب عدد الأطفال في الأسرة

عدد الأطفال	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية(%)
طفل واحد	14	28.0%
طفلين	**17**	**34.0%**
3أطفال	12	24.0%
4أطفال	7	14.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

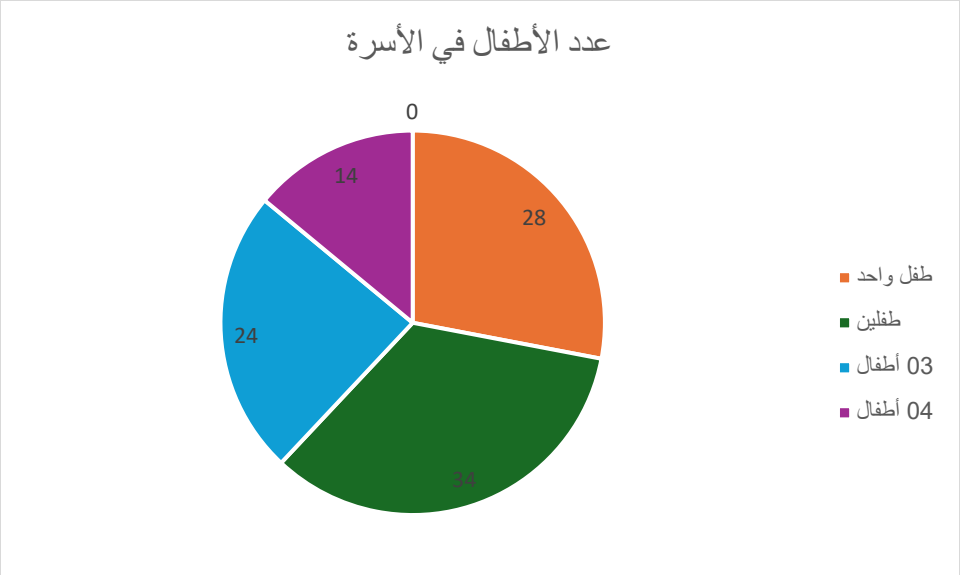

الشكل رقم (4): التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب عدد الأطفال.

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول رقم (2) التوزيع التفصيلي لأفراد العينة وفقاً لعدد الأطفال في أسرهم. ويتضح من البيانات ما يلي:

- احتلت فئة الأسر التي لديها **طفلان** المرتبة الأولى كأعلى فئة من حيث التكرار، حيث بلغ عددها **17أسرة**، وهو ما يمثل نسبة **34.0%**من إجمالي عينة الدراسة.
- جاءت في المرتبة الثانية فئة الأسر التي لديها **طفل واحد**، بتكرار بلغ **14 أسرة** وبنسبة **28.0%.**
- في المرتبة الثالثة، جاءت فئة الأسر التي لديها **ثلاثة أطفال**، وبلغ عددها **12 أسرة** بنسبة **24.0%.**
- أخيراً، جاءت فئة الأسر التي لديها **أربعة أطفال** كأقل الفئات تكراراً، حيث بلغ عددها **7 أسر** بنسبة **14.0%.**

ومن خلال قراءة عمود النسبة التراكمية(Pourcentage cumulé) ، نلاحظ أن **62.0%**من أسر العينة لديها طفلان أو أقل، مما يؤكد هيمنة الأسر صغيرة الحجم.

التعليق والتفسير:

تُشير هذه النتائج بوضوح إلى أن النمط الأسري السائد لدى عينة الدراسة هو نمط **الأسرة صغيرة إلى متوسطة الحجم** .حيث إن الغالبية العظمى من المشاركين (بنسبة بلغت 62.0%) هم من أرباب الأسر التي تضم طفلين أو طفلاً واحداً. هذا المؤشر يكتسب أهمية خاصة عند دراسة موضوع التربية الرقمية، ويمكن تفسيره على النحو التالي:

1. **جودة الإشراف الأبوي** :إن صغر حجم الأسرة قد يمنح الوالدين فرصة أكبر لتكريس الانتباه والموارد لممارسة إشراف وتوجيه رقمي أكثر تركيزاً وفعالية لكل طفل، وهو ما قد يختلف في الأسر الكبيرة التي تتشتت فيها جهود المراقبة.
2. **ديناميكيات الأسرة الرقمية** :طبيعة التحديات والاستراتيجيات الرقمية تختلف باختلاف حجم الأسرة. فالأسر الصغيرة قد تركز أكثر على توفير بدائل للوحدة التي قد تدفع الطفل نحو الشاشات، بينما الأسر الأكبر قد تواجه تحديات تتعلق بالمنافسة على الأجهزة وتطبيق قواعد منصفة لجميع الأبناء.
3. **دلالة على الوعي الأسري** :يمكن أن يعكس هذا التركيب الأسري توجهاً اجتماعياً معاصراً نحو التخطيط الأسري، والذي قد يكون مصحوباً بوعي أكبر بأهمية التربية الحديثة، بما في ذلك التربية الرقمية، وتوفير أفضل رعاية ممكنة لعدد محدود من الأبناء.

وعليه، فإن هذه الخاصية الديموغرافية للعينة (هيمنة الأسر صغيرة الحجم) يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل بقية محاور الدراسة، حيث من المحتمل أن تؤثر على تصورات الوالدين للتحديات الرقمية واستراتيجياتهم في التعامل معها.

ج. تحليل وتفسير نتائج متغير الفئة العمرية للأطفال

يعرض هذا الجزء تحليل التوزيع العمري لأطفال عينة الدراسة، وهو متغير محوري لفهم طبيعة استخدام التكنولوجيا والتحديات المترتبة عليها. يقدم الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) عرضاً تفصيلياً لهذه النتائج.

جدول رقم (5): التوزيع التكراري والنسبي للفئات العمرية لأطفال العينة

الفئة العمرية للأطفال	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
ما بين 06 و10 سنوات	20	40.0%
أقل من 05 سنوات	15	30.0%
أكثر من 16 سنة	11	22.0%
ما بين 11 و15 سنوات	4	8.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (5): التوزيع النسبي للفئات العمرية لأطفال العينة

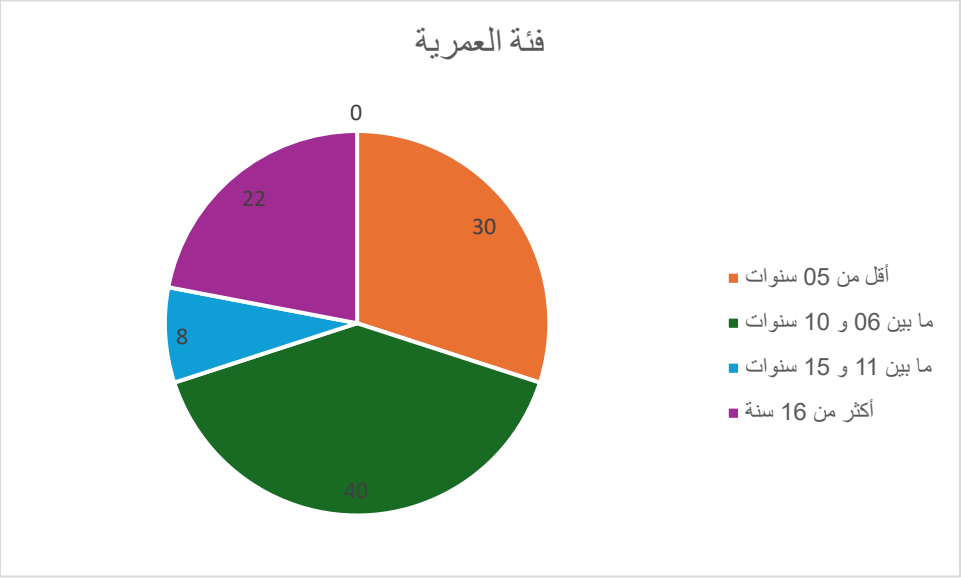

تحليل النتائج:

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه أن توزيع الفئات العمرية لأطفال عينة الدراسة جاء على النحو التالي:

- احتلت فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم **ما بين 06 و10 سنوات المرتبة الأولى** كأكبر فئة في العينة، حيث بلغ عددها 20 طفلاً، وهو ما يمثل نسبة **40.0%**من إجمالي العينة.
- تليها في المرتبة الثانية فئة الأطفال **الأقل من 05 سنوات،** بتكرار بلغ 15 طفلاً وبنسبة **.30.0%**
- جاءت في المرتبة الثالثة فئة المراهقين الأكبر سناً "**أكثر من 16 سنة**"، وبلغ عددها 11 طفلاً بنسبة **.22.0%**
- أخيراً، شكلت فئة المراهقين المبكرين "**ما بين 11 و15 سنوات** "الفئة الأقل تمثيلاً في العينة، حيث بلغ عددها 4 أطفال فقط بنسبة **.8.0%**
- ويُلاحظ من خلال عمود النسبة التراكمية أن الغالبية العظمى من أطفال العينة **(70.0%)**هم في مرحلة الطفولة (عشر سنوات أو أقل).

التعليق والتفسير:

إن هيمنة فئتي الطفولة المبكرة (أقل من 5 سنوات) والطفولة المتوسطة (6–10 سنوات) على عينة الدراسة له دلالات بالغة الأهمية لفهم نتائج البحث، ويمكن تفسيرها كما يلي:

1. **طبيعة الإشراف الرقمي** :تتركز استجابات العينة بشكل أساسي على تحديات تربية الأطفال الصغار رقمياً. في هذه المراحل العمرية، يكون دور الأهل محورياً ويوصف بالإشراف المباشر والتحكم(Direct Supervision and Control) ، حيث يتم التركيز على حجب المحتوى غير المناسب، وتحديد أوقات صارمة لاستخدام الشاشات، واختيار التطبيقات والألعاب التعليمية.

2. **نوعية المخاطر المتوقعة** :من المرجح أن تكون المخاطر التي يشعر بها آباء هذه العينة مرتبطة بالتعرض العرضي للمحتوى العنيف أو المخيف، والتأثيرات السلبية لوقت الشاشة الطويل على النمو، وبدايات الإدمان السلوكي على الألعاب البسيطة.

3. **ضعف تمثيل مرحلة المراهقة المبكرة** :إن التمثيل المنخفض جداً لفئة المراهقين المبكرين (11–15 سنة) بنسبة 8.0% فقط، يُعد مؤشراً هاماً ونقطة يجب أخذها في الاعتبار. هذه الفئة العمرية هي التي تبدأ فيها المخاطر بالتحول نحو قضايا أكثر تعقيداً مثل التنمر الإلكتروني، والتواصل مع الغرباء، وقضايا الخصوصية وإدارة الهوية الرقمية. وبالتالي، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة أقل تعبيراً عن هذه النوعية من التحديات، نظراً لضعف تمثيل هذه الفئة المحورية.

4. خلاصة القول، إن التركيبة العمرية لأطفال العينة توجه الدراسة بشكل كبير نحو استكشاف ممارسات التربية الرقمية في مراحل الطفولة الأولى. وهذا يعني أن الاستراتيجيات والتحديات التي سيتم الكشف عنها ستعكس بشكل أساسي واقع الأسر التي تتعامل مع أطفال صغار، أكثر من تلك التي تتعامل مع مراهقين مستقلين رقمياً.

المحور الثاني: المعرفة والوعي بالتربية الرقمية

أ. تحليل مدى معرفة عينة الدراسة بمفهوم التربية الرقمية

يهدف هذا المحور إلى قياس المستوى المعرفي لدى أولياء الأمور بمفهوم "التربية الرقمية" كمدخل لفهم ممارساتهم. يعرض الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) إجابات عينة الدراسة حول هذا السؤال.

جدول رقم (6): توزيع إجابات عينة الدراسة حول معرفتهم بمفهوم التربية الرقمية

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
نعم	**37**	**74.0%**
لا	13	26.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (6): التوزيع النسبي لمعرفة العينة بمفهوم التربية الرقمية

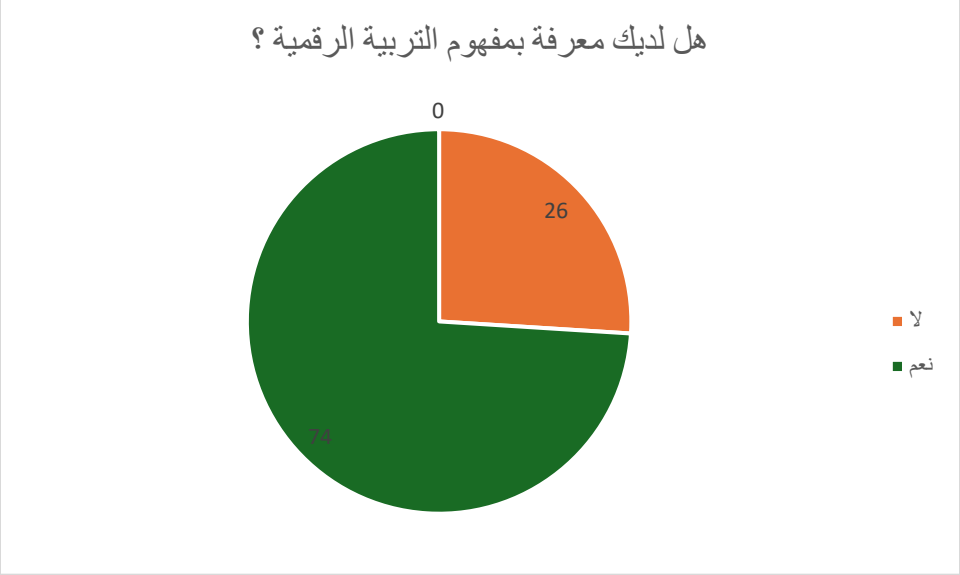

تحليل النتائج:

تكشف البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه عن وجود وعي مرتفع نسبياً بمفهوم التربية الرقمية لدى عينة الدراسة. حيث يتضح أن:

- الغالبية العظمى من المشاركين، وعددهم **37**فرداً، قد أفادوا بأن لديهم معرفة بمفهوم التربية الرقمية، وهو ما يمثل نسبة مرتفعة بلغت **74.0%**من إجمالي العينة.
- في المقابل، صرّح **13**فرداً من المشاركين بعدم امتلاكهم معرفة بالمفهوم، بنسبة بلغت **26.0%**.

التعليق والتفسير:

تُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً وهاماً في آن واحد، ويمكن تفسيرها من خلال النقاط التالية:

1. **مؤشر على الوعي المبدئي** :إن إجابة ما يقارب ثلاثة أرباع العينة بـ "نعم" تدل على أن مصطلح "التربية الرقمية" لم يعد مصطلحاً نخبوياً أو غريباً، بل بدأ يتغلغل في الوعي المجتمعي لدى الآباء والأمهات. وهذا يشير إلى إدراك متزايد بأن التعامل مع الأبناء في العصر الرقمي يتطلب مهارات وقواعد خاصة، ولا يمكن تركه للعفوية.

2. **وجود فجوة معرفية قائمة** :على الرغم من النسبة المرتفعة للإجابات الإيجابية، فإن وجود ما يزيد عن ربع العينة (26.0%) يقرون صراحةً بعدم معرفتهم بالمفهوم هو أمر لا يمكن إغفاله. هذه النسبة تمثل **فجوة معرفية واضحة** لدى شريحة مهمة من أولياء الأمور، مما يجعلهم وأبناءهم أكثر عرضة للمخاطر الرقمية لغياب الإطار التوجيهي لديهم. وهذا يؤكد على أهمية وضرورة الجهود التوعوية الموجهة لهذه الفئة.

3. **تساؤل حول عمق المعرفة** :من الضروري الإشارة إلى أن إجابة المشارك بـ "نعم" لا تعني بالضرورة امتلاكه للمعرفة العميقة، الشاملة، والصحيحة بالمفهوم. فقد يكون لدى البعض فهم سطحي أو جزئي للمصطلح يقتصر على "المراقبة" أو "المنع"، دون إدراك الأبعاد الأخرى للتربية الرقمية مثل (التوجيه، التمكين، التفكير النقدي، والمواطنة الرقمية). وبالتالي، فإن نتائج المحاور اللاحقة في هذه الدراسة هي التي ستكشف عن مدى تطابق هذه المعرفة المُعلن عنها مع الممارسات الفعلية على أرض الواقع.

في المجمل، يمكن القول إن هناك أساساً جيداً من الوعي لدى عينة الدراسة، ولكنه وعي غير مكتمل، مما يستدعي الحاجة إلى برامج توعوية لا تهدف فقط لتعريف من لا يعرفون، بل أيضاً لتعميق وتصحيح مفاهيم من يعتقدون أنهم يعرفون.

ب. تحليل رأي العينة حول ضرورة التربية الرقمية في العصر الحالي

بعد استعراض مدى معرفة العينة بمفهوم التربية الرقمية، يتناول هذا الجزء قياس مدى إدراكهم لضرورة وأهمية تطبيقها في الوقت الحاضر. يعرض الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

جدول رقم (7): توزيع إجابات العينة حول اعتقادهم بضرورة التربية الرقمية

الإجابة	النسبة المئوية(%)	التكرار(Fréquence)
نعم	**80.0%**	**40**
لا	20.0%	10
المجموع	**100.0%**	**50**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (7): التوزيع النسبي لاعتقاد العينة بضرورة التربية الرقمية

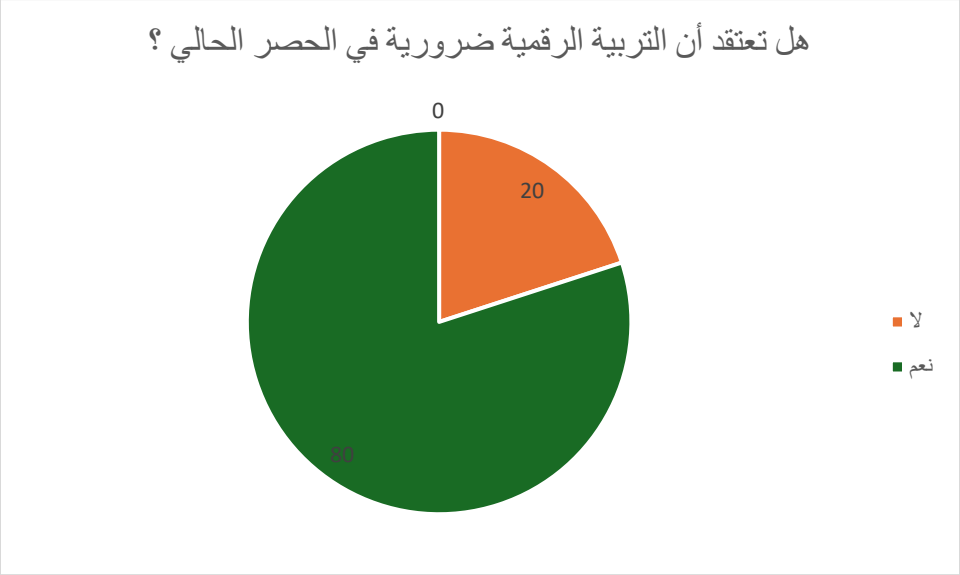

تحليل النتائج:

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه وجود شبه إجماع لدى عينة الدراسة حول أهمية التربية الرقمية. وتفصيلاً:

- أكدت الأغلبية الساحقة من المشاركين، وعددهم **40**فرداً، اعتقادهم بأن التربية الرقمية **ضرورية** في العصر الحالي، وهو ما يمثل نسبة عالية جداً بلغت .**80.0%**
- في المقابل، عبرت فئة أقلية، مكونة من **10**أفراد، عن اعتقادها بأن التربية الرقمية **غير ضرورية**، بنسبة تمثل **20.0%**من إجمالي العينة.

التعليق والتفسير:

هذه النتيجة تحمل في طياتها دلالات عميقة ومترابطة مع النتائج السابقة، ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

1. **إدراك واسع لحجم التحدي** :إن اتفاق 80% من أولياء الأمور على ضرورة التربية الرقمية يعكس إدراكاً عالياً بأن العصر الحالي بمتغيراته التكنولوجية يفرض تحديات جديدة ومختلفة على الأسر. هذه النسبة المرتفعة تدل على أن الآباء والأمهات لم يعودوا ينظرون إلى التكنولوجيا كأداة ترفيهية هامشية، بل كجزء لا يتجزأ من حياة أبنائهم يتطلب توجيهاً وتأطيراً واعياً.
2. **تحليل الفئة المعارضة (الـ 20%)** :إن وجود نسبة 20% من العينة لا ترى ضرورة للتربية الرقمية هي ظاهرة لافتة تستدعي التحليل. هذه النسبة يمكن أن تُفسر من خلال ربطها بنتيجة السؤال السابق (حيث أن 26% لا يعرفون المفهوم أساساً). من المرجح أن هذه الفئة تمثل:
    - **الأفراد الذين يفتقرون للمعرفة** :قد يكون جزء كبير من هذه الفئة هم أنفسهم من صرحوا بعدم معرفتهم بالمفهوم، وبالتالي فمن المنطقي أن لا يروا ضرورة لشيء يجهلونه.

- **المتمسكون بالأساليب التقليدية** :قد يمثل جزء آخر من هذه الفئة أولياء أمور يثقون في أن أساليب التربية التقليدية كافية لمواجهة كافة التحديات، أو يعتقدون أن الرقابة المطلقة أو المنع التام هو الحل الأمثل، دون الحاجة لمفهوم "التربية" بحد ذاته.

3. **فجوة بين الإدراك والممارسة** :تُظهر المقارنة بين هذه النتيجة والنتيجة السابقة وجود مفارقة مهمة:

- **74%**قالوا إنهم يعرفون المفهوم.
- **80%**قالوا إن المفهوم ضروري.

هذا التقارب الكبير بين النسبتين يعزز فكرة وجود وعي عام، لكنه يفتح الباب للتساؤل حول مدى تحول هذا الوعي والإدراك بأهمية الموضوع إلى ممارسات فعلية وصحيحة، وهو ما ستكشفه المحاور القادمة من الدراسة.

باختصار، تؤكد هذه النتيجة أن أرضية الوعي بأهمية التربية الرقمية موجودة بقوة لدى غالبية الأسر، لكنها تسلط الضوء أيضاً على وجود فئة مهمة ما زالت إما خارج دائرة المعرفة أو غير مقتنعة بجدوى هذا النهج التربوي الحديث.

ت. تحليل ممارسات أولياء الأمور في تثقيف أطفالهم حول الأمن الرقمي

بعد تأكيد العينة على معرفتها وضرورة التربية الرقمية، ينتقل هذا الجزء لقياس مستوى الممارسة الفعلية من خلال استقصاء مدى حرص أولياء الأمور على تثقيف أبنائهم حول الأمن الرقمي وسلوكيات الإنترنت الآمنة. يعرض الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) نتائج هذا الاستقصاء.

جدول رقم (8): توزيع استجابات العينة حول مدى الحرص على تثقيف الأطفال رقمياً

مدى الحرص	التكرار(Fréquence)	النسبة المئوية(%)
دائماً	9	18.0%
أحياناً	**31**	**62.0%**
نادراً	7	14.0%
لا	3	6.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (8): التوزيع النسبي لممارسات التثقيف الرقمي لدى عينة الدراسة

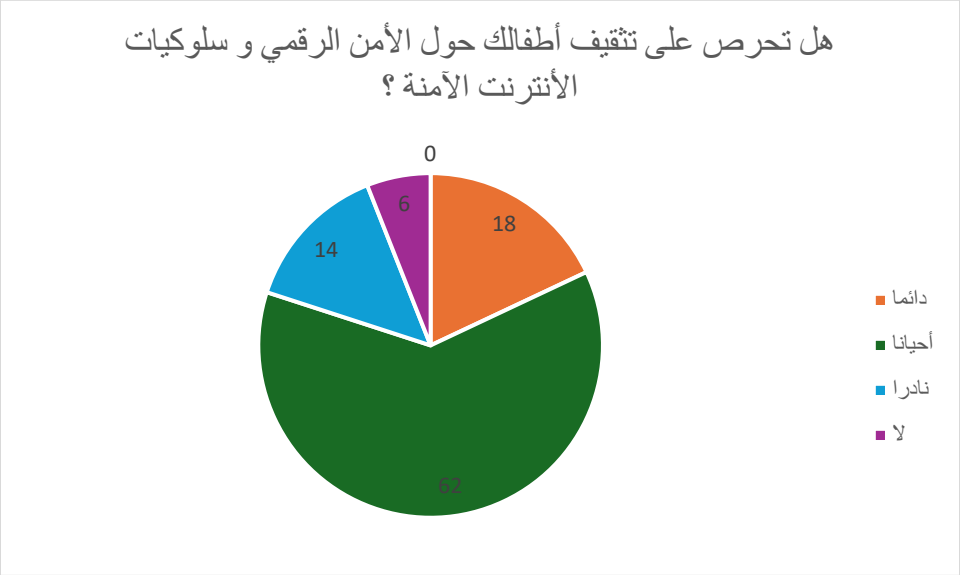

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول والشكل أعلاه أن ممارسة التثقيف الرقمي من قبل أولياء الأمور تتسم بعدم الانتظام، وجاء توزيع الإجابات على النحو التالي:

- احتلت إجابة "**أحياناً** "المرتبة الأولى وبفارق شاسع، حيث اختارها غالبية المشاركين وعددهم **31**فرداً، وهو ما يمثل نسبة كبيرة جداً بلغت **.62.0%**
- جاءت في المرتبة الثانية إجابة "**دائماً**"، بتكرار بلغ **9**أفراد، وبنسبة **.18.0%**

- تليها في المرتبة الثالثة إجابة "**نادراً**"، بتكرار بلغ **7**أفراد وبنسبة **.14.0%**
- أخيراً، جاءت إجابة "**لا** "كأقل الخيارات تكراراً، حيث اختارها **3**أفراد فقط بنسبة **.6.0%**

التعليق والتفسير:

هذه النتائج تكشف عن **فجوة سلوكية كبيرة** بين الإدراك والممارسة لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه الظاهرة المعقدة من خلال النقاط التالية:

1. **هيمنة الممارسة الظرفية (أحياناً)** :إن اختيار 62% من العينة لإجابة "أحياناً" يشير إلى أن عملية التثقيف الرقمي لدى الغالبية ليست ممارسة تربوية منهجية ومستمرة، بل هي على الأرجح **ردود فعل على مواقف معينة** .بمعنى آخر، لا يقوم الآباء بحوار استباقي ومخطط له، بل يتدخلون "أحياناً" عند حدوث مشكلة، أو مشاهدة محتوى غير لائق، أو عند سماعهم عن خطر معين. وهذا النمط من التربية "التفاعلية (Reactive) "أقل فعالية من التربية "الاستباقية.(Proactive) "
2. **تقلص شريحة الممارسين الملتزمين (دائماً** :(على الرغم من أن 80% من العينة صرحوا في السؤال السابق بأن التربية الرقمية "ضرورية"، إلا أن **18%فقط** منهم يترجمون هذا الاعتقاد إلى ممارسة "دائمة". هذا التناقض الصارخ هو أهم ما كشفت عنه هذه النتيجة، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب محتملة مثل:
   - **نقص المهارات** :قد يؤمن الوالدان بالأهمية، لكنهما لا يعرفان "كيف" و"ماذا" يقولان لأطفالهم.
   - **انشغال الأهل** :ضغوط الحياة اليومية قد تجعل التثقيف الرقمي أولوية ثانوية يمكن تأجيلها.
   - **الاعتماد على الحلول التقنية** :قد يكتفي البعض بتركيب برامج الرقابة الأبوية ويعتقدون أنها كافية، دون الحاجة للحوار المباشر.

3. **وجود شريحة مهملة للموضوع** :إن وجود ما مجموعه **20%**من العينة (14% نادراً + 6% لا) يمارسون التثقيف بشكل نادر أو لا يمارسونه على الإطلاق هو مؤشر خطير. هذه الشريحة (التي تتكون من 10 أفراد) تترك أطفالها يواجهون العالم الرقمي المعقد بمفردهم، مما يزيد من احتمالية تعرضهم للمخاطر بشكل كبير.

باختصار، ترسم هذه النتائج صورة واقعية للمشهد الأسري :**إيمان واسع بأهمية الموضوع، تقابله ممارسة متقطعة وغير منتظمة لدى الغالبية، مع وجود فئة ملتزمة وأخرى مهملة** .وهذا يبرز الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية لا تركز فقط على "لماذا" التربية الرقمية مهمة، بل على "كيف" يمكن للوالدين تطبيقها بشكل فعال ومستمر.

المحور الثالث: استخدام الأطفال للتكنولوجيا

أ. تحليل وتفسير نتائج متغير عدد الساعات التي يقضيها الأطفال يومياً أمام الشاشات

يُعد "وقت الشاشة (Screen Time) "من أهم المؤشرات الكمية التي تقيس درجة انغماس الأطفال في البيئة الرقمية، وتأثيرها المحتمل على حياتهم اليومية. يعرض الجدول رقم (9) والشكل رقم (9) التوزيع التفصيلي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الساعات التي يقضيها أطفالهم أمام الشاشات يومياً.

جدول رقم (9): التوزيع التكراري والنسبي لأطفال العينة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

الفئة	التكرار(Fréquence)	النسبة المئوية(%)
أقل من ساعة	17	34.0%
من 01 إلى 03 ساعات	19	38.0%
من 04 إلى 06 ساعات	9	18.0%
أكثر من 06 ساعات	5	10.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (9): التوزيع النسبي لأطفال العينة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي

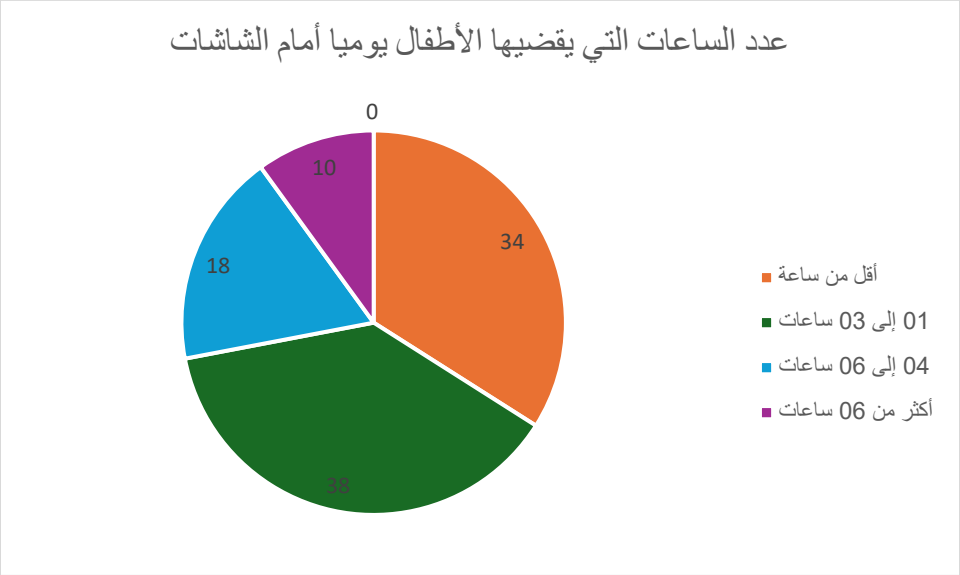

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول والشكل أعلاه أنماطاً متباينة في استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، ويمكن تلخيص النتائج الرئيسية كما يلي:

- احتلت فئة الاستخدام المعتدل "**من 01 إلى 03 ساعات**" **المرتبة الأولى** كأكثر الفئات تكراراً، حيث بلغ عددها 19 فرداً، وهو ما يمثل النسبة الأعلى بـ **38.0%**من إجمالي العينة.
- تليها مباشرة في المرتبة الثانية فئة الاستخدام المحدود "**أقل من ساعة**"، بتكرار بلغ 17 فرداً وبنسبة **34.0%.**
- جاءت في المرتبة الثالثة فئة الاستخدام المرتفع "**من 04 إلى 06 ساعات**"، وبلغ عددها 9 أفراد بنسبة **18.0%.**
- أخيراً، شكلت فئة الاستخدام المفرط "**أكثر من 06 ساعات** "الفئة الأقل تكراراً، حيث بلغ عددها 5 أفراد بنسبة **10.0%.**

- من خلال قراءة عمود النسبة التراكمية، نلاحظ أن الغالبية العظمى من أطفال العينة **(72.0%)**يقضون **ثلاث ساعات أو أقل** يومياً أمام الشاشات.

تكشف هذه النتائج عن وجود وعي وتحكم نسبي لدى شريحة كبيرة من الأسر عينة الدراسة، ولكنها في الوقت نفسه تسلط الضوء على وجود فئة تواجه تحدياً كبيراً في إدارة وقت الشاشة. يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

1. **هيمنة النمط المعتدل والمحدود** :إن وجود 72% من الأطفال ضمن نطاق الاستخدام الذي لا يتجاوز ثلاث ساعات يومياً يعتبر مؤشراً إيجابياً نسبياً. هذا يدل على أن غالبية الآباء في العينة ينجحون إلى حد ما في وضع حدود زمنية لاستخدام أطفالهم للتكنولوجيا، وهو ما قد يعكس وعيهم بمخاطر الاستخدام المفرط.
2. **وجود فئة في منطقة الخطر** :على الرغم من النقطة الإيجابية السابقة، فإن وجود ما مجموعه **28%**من الأطفال (18% + 10%) يقضون **أربع ساعات أو أكثر يومياً** أمام الشاشات هو أمر لا يمكن إغفاله. هذه الفئة (أكثر من ربع العينة) تقع ضمن نطاق الاستخدام المرتفع والمفرط الذي تربطه الدراسات العلمية بآثار سلبية متعددة مثل اضطرابات النوم، وضعف التركيز، وزيادة النزعة للعزلة الاجتماعية.
3. **ربط النتائج بالخصائص الديموغرافية** :يمكن ربط هذه النتائج بالتركيبة العمرية لأطفال العينة التي هيمنت عليها مرحلة الطفولة (أقل من 10 سنوات). في هذه المرحلة، يكون من الأسهل على الأهل فرض السيطرة والتحكم المباشر في وقت الشاشة مقارنة بمرحلة المراهقة التي يسعى فيها الأبناء لاستقلالية أكبر.
4. **مقدمة للتحديات القادمة** :تشكل هذه الأرقام مدخلاً مهماً لفهم الصعوبات التي سيصرح بها الآباء لاحقاً. فالأسر التي يقع أطفالها في فئة الاستخدام المرتفع والمفرط هي على الأغلب من ستعبر عن وجود "صعوبة في الحد من استخدام الأجهزة."

باختصار، ترسم النتائج صورة واقعية للأسر، حيث تنجح الغالبية في الحفاظ على استخدام معتدل، بينما تواجه أقلية كبيرة تحدياً حقيقياً في السيطرة على وقت الشاشة، مما يجعل هذه الفئة بحاجة ماسة للدعم والإرشاد.

ب. تحليل وتفسير نتائج متغير نوع المحتوى الذي يشاهده الأطفال غالباً

بعد التعرف على المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام الشاشات، يتجه التحليل الآن نحو استكشاف طبيعة ونوعية المحتوى الذي يستهلكونه، وهو ما يحدد بشكل كبير الأثر الفعلي للتكنولوجيا على نموهم وتفكيرهم. يعرض الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) أنواع المحتوى التي يشاهدها أطفال العينة غالباً.

جدول رقم (10): التوزيع التكراري والنسبي لأطفال العينة حسب نوع المحتوى المشاهد

نوع المحتوى	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
تعليمي	7	14.0%
ترفيهي	8	16.0%
ألعاب إلكترونية	16	32.0%
غير محدد	19	38.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (10): التوزيع النسبي لأطفال العينة حسب نوع المحتوى المشاهد

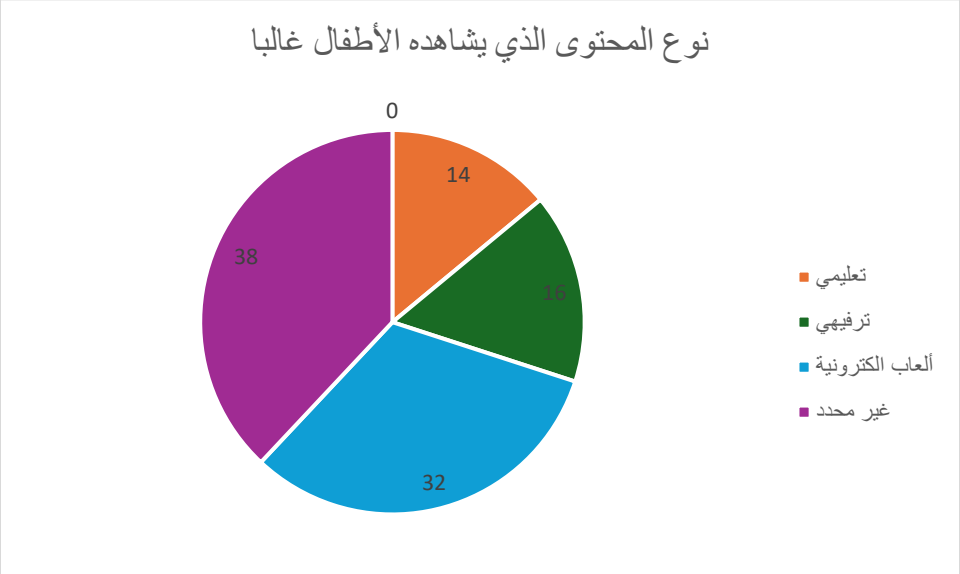

تحليل النتائج:

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه توزيعاً لافتاً لأنواع المحتوى، ويمكن تحليل النتائج كالتالي:

- جاء خيار "**غير محدد**" **في المرتبة الأولى** كأعلى الاستجابات، حيث اختاره 19 فرداً، وهو ما يمثل النسبة الأكبر بـ **38.0%**.
- احتلت "**الألعاب الإلكترونية**" **المرتبة الثانية** بفارق بسيط، حيث بلغ عدد من اختاروها 16 فرداً، بنسبة **32.0%**.
- جاء في المرتبة الثالثة "**المحتوى الترفيهي** "(مثل الرسوم المتحركة ومقاطع يوتيوب)، بتكرار بلغ 8 أفراد وبنسبة **16.0%**.
- أخيراً، شكل "**المحتوى التعليمي**" **الخيار الأقل** على الإطلاق، حيث لم يختره سوى 7 أفراد، بنسبة لا تتجاوز **14.0%**.
- عند جمع فئتي "الألعاب الإلكترونية" و "الترفيهي"، نجد أنهما يشكلان معاً **48.0%**من الاستخدام المحدد والموجه.

هذه النتائج تحمل دلالات هامة جداً حول طبيعة العلاقة بين الطفل والشاشة، ويمكن تفسيرها من عدة زوايا:

1. **دلالة خيار "غير محدد"**: إن تصدر خيار "غير محدد" بنسبة 38.0% هو **أهم وأخطر مؤشر في هذه النتيجة**. هذه النسبة المرتفعة لا تعني بالضرورة أن المحتوى متنوع، بل تشير بقوة إلى أحد احتمالين أو كليهما:
   - **غياب المراقبة**: قد لا يعرف الآباء والأمهات ما يشاهده أطفالهم بالتحديد، فهم يتركونهم يتنقلون بين التطبيقات والمقاطع بحرية، مما يجعل من الصعب تحديد نمط معين. وهذا مؤشر على ضعف الرقابة الأبوية.
   - **تنوع المحتوى السلبي**: قد يشير إلى أن الطفل يستهلك مزيجاً من كل شيء (ألعاب، مقاطع قصيرة، رسوم، بث مباشر) بشكل عشوائي وغير موجه، وهو نمط استهلاك تفرضه خوارزميات المنصات الرقمية التي تهدف إلى التنقل السريع بين المحتويات لإبقاء المستخدم منجذباً.
2. **هيمنة الطابع التفاعلي والترفيهي**: إن استحواذ الألعاب والمحتوى الترفيهي على ما يقارب نصف العينة (48.0%)، مقابل 14.0% فقط للمحتوى التعليمي، يؤكد النتيجة التي توصلنا إليها سابقاً: **يتم استخدام التكنولوجيا في المقام الأول كأداة للتسلية والترفيه وليس للتعلم والتطوير**. هذا يعزز من النظرة إلى الأجهزة الذكية كـ "لهاية رقمية (Digital Pacifier)" تُستخدم لإلهاء الطفل وإشغاله.
3. **تهميش المحتوى التعليمي**: النسبة الضئيلة للمحتوى التعليمي (14.0%) تعكس وجود تحدٍ كبير لدى الأهل في توجيه أطفالهم نحو المحتوى الهادف. وقد يعود ذلك إلى أن المحتوى التعليمي غالباً ما يكون أقل جاذبية وإثارة من الألعاب والمقاطع الترفيهية سريعة الإيقاع.

خلاصة: ترسم هذه النتيجة صورة مقلقة بعض الشيء. فهي لا تُظهر فقط هيمنة المحتوى الترفيهي، بل تكشف عن وجود **"منطقة رمادية" كبيرة (38%)** لا يعرف فيها الآباء طبيعة المحتوى الذي يستهلكه

أطفالهم، مما يجعل هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للمحتويات غير المناسبة أو لتأثيرات الخوارزميات غير الموجهة. وهذا يؤكد مجدداً على أهمية الرقابة الفعالة والحوار المفتوح حول ما يشاهده الأبناء.

ت. تحليل وتفسير نتائج متغير ملاحظة تأثير سلبي لاستخدام التكنولوجيا على سلوك الطفل

يعتبر هذا السؤال مقياساً مباشراً لإدراك أولياء الأمور للتداعيات السلوكية المترتبة على استخدام أطفالهم للتكنولوجيا. فهو يتجاوز مجرد قياس مدة الاستخدام أو نوع المحتوى، ليدخل في صلب التأثير الملحوظ على أرض الواقع. يعرض الجدول رقم (11) والشكل رقم (11) توزيع إجابات العينة حول هذه الملاحظة.

جدول رقم (11): التوزيع التكراري والنسبي لملاحظة تأثير سلبي على سلوك الطفل

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
نعم	14	28.0%
لا	18	36.0%
أحياناً	18	36.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (11): التوزيع النسبي لملاحظة تأثير سلبي على سلوك الطفل

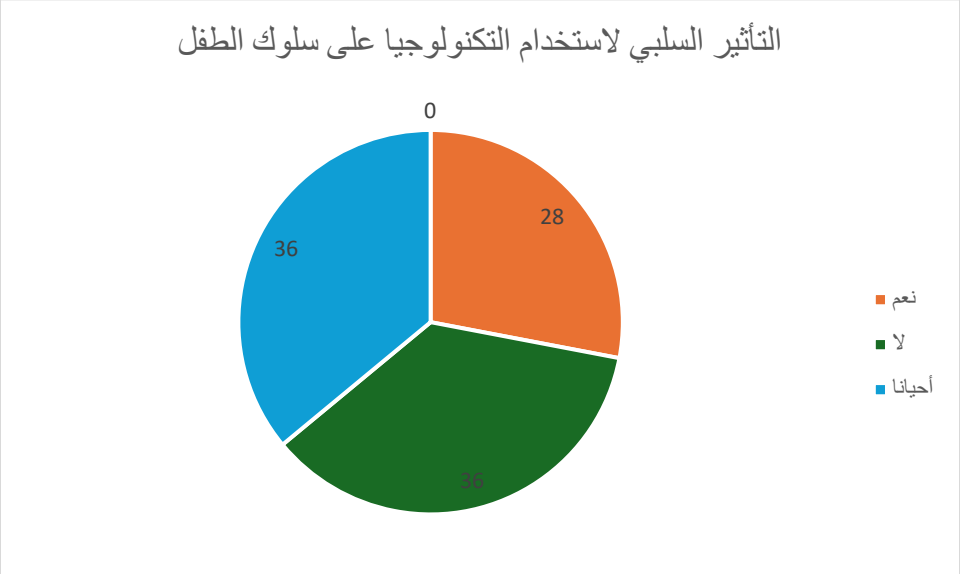

تحليل النتائج:

يكشف الجدول والشكل أعلاه عن وجود انقسام ملحوظ في آراء العينة حول التأثيرات السلبية للتكنولوجيا، وجاء التوزيع على النحو التالي:

- تساوت إجابتا "**لا**" و "**أحياناً**" في المرتبة الأولى، حيث اختار كل منهما 18 فرداً من العينة، بنسبة متطابقة بلغت **36.0%** لكل منهما.
- جاءت إجابة "**نعم**" في المرتبة الأخيرة، حيث أفاد 14 فرداً فقط بملاحظتهم لتأثير سلبي دائم، بنسبة بلغت **28.0%**.
- بجمع إجابتي "نعم" و "أحياناً"، نجد أن **64.0%** من أولياء الأمور قد لاحظوا بالفعل تأثيراً سلبياً على سلوك أطفالهم، سواء كان هذا التأثير دائماً أو متقطعاً.

هذه النتيجة تعتبر من أهم نتائج المحور الثالث، فهي تربط بين الاستخدام (الكم والنوع) وبين النتيجة (التأثير السلوكي)، ويمكن تفسيرها كالتالي:

1. **اعتراف واسع النطاق بالتأثير السلبي**: إن حقيقة أن **ما يقارب ثلثي العينة (64.0%)** يقرون بوجود تأثيرات سلبية (دائمة أو متقطعة) هو مؤشر قوي على أن التداعيات السلوكية للتكنولوجيا

ليست مجرد تخوفات نظرية، بل هي **واقع ملموس** تعيشه الأسر. هذه التأثيرات قد تشمل (العصبية عند سحب الجهاز، قلة الصبر، صعوبة التركيز في المهام التي لا تتضمن شاشات، تقليد سلوكيات غير مرغوبة من المحتوى المشاهد).

2. **دلالة إجابة "أحياناً** :"إن تصدر إجابة "أحياناً" بنسبة 36.0% له دلالة خاصة. فهي تشير إلى أن التأثيرات السلبية ليست حالة دائمة، بل تظهر في سياقات معينة، وغالباً ما تكون مرتبطة **بالإفراط في الاستخدام أو عند محاولة وضع قيود** .على سبيل المثال، قد يكون الطفل هادئاً أثناء استخدام الجهاز، لكنه يصبح عصبياً ومتوتراً عند انتهاء الوقت المخصص له. هذا النمط من "السلوك الظرفي" هو أحد أبرز سمات بدايات الإدمان الرقمي.

3. **تحليل فئة "لا :(36.0%)** "هذه الفئة التي لم تلاحظ أي تأثير سلبي يمكن تفسيرها بعدة طرق:

- قد يكون أطفالهم بالفعل يستخدمون التكنولوجيا بشكل متوازن وموجه (مثلاً، الفئة التي تقضي أقل من ساعة يومياً في محتوى تعليمي).
- قد يكون هناك "**تطبيع** "للسلوكيات السلبية، بمعنى أن الوالدين قد اعتادوا على بعض السلوكيات (مثل قلة الانتباه) ولم يعودوا يربطونها مباشرة باستخدام التكنولوجيا.
- قد يعكس ذلك أيضاً خصائص الأطفال أنفسهم، فبعض الأطفال أقل تأثراً من غيرهم.

خلاصة :تؤكد هذه النتيجة بشكل قاطع أن استخدام التكنولوجيا ليس نشاطاً محايداً، بل له تداعيات سلوكية يلاحظها غالبية الآباء. والمفارقة هنا هي أنه على الرغم من هذا الإدراك الواسع للتأثير السلبي (64%)، فإن هذا لم يترجم بالضرورة إلى ممارسات رقابية صارمة ودائمة كما سنرى في المحاور التالية. وهذا يعزز فكرة وجود **صراع داخلي لدى الأهل بين إدراكهم للمخاطر وصعوبة تطبيق الحلول على أرض الواقع.**

المحور الرابع: دور الأسرة في توجيه الطفل رقمياً

ينتقل التحليل في هذا المحور من مجرد وصف ظاهرة الاستخدام إلى تقييم الإجراءات والممارسات الفعلية التي تتبناها الأسرة لتأطير هذا الاستخدام وتوجيهه. ويعتبر وضع القواعد الأسرية هو خط الدفاع الأول وأحد أهم استراتيجيات التربية الرقمية الفعالة.

أ. تحليل وتفسير نتائج متغير وضع قواعد واضحة لاستخدام الأجهزة الذكية في المنزل

يهدف هذا السؤال إلى قياس مدى تبني الأسر لنهج منظم من خلال وضع قواعد متفق عليها تحكم استخدام التكنولوجيا داخل المنزل. يعرض الجدول رقم (12) والشكل رقم (12) توزيع إجابات العينة.

جدول رقم (12): التوزيع التكراري والنسبي لمدى وضع قواعد استخدام الأجهزة الذكية

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
نعم	28	56.0%
لا	12	24.0%
أحياناً	10	20.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (12): التوزيع النسبي لمدى وضع قواعد استخدام الأجهزة الذكية

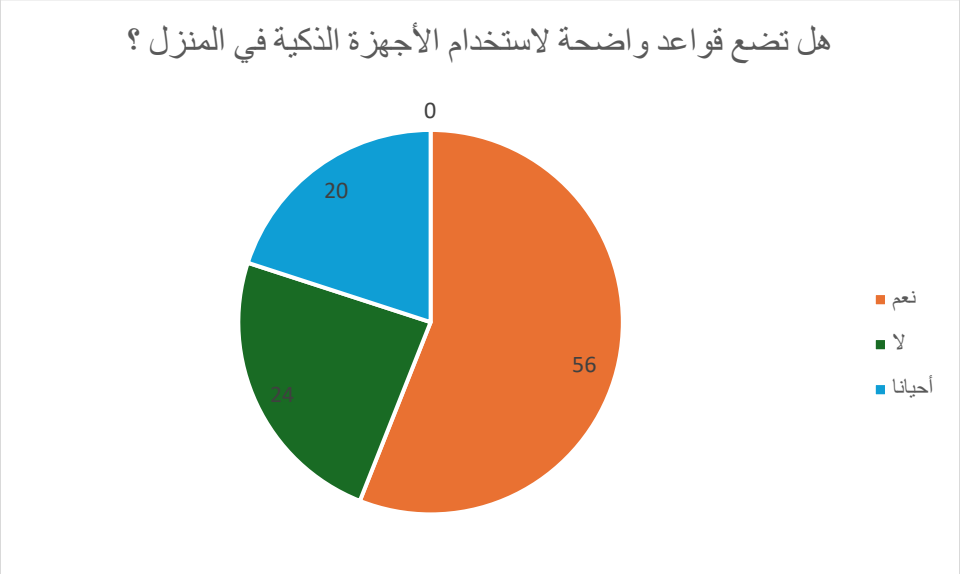

تحليل النتائج:

يُظهر الجدول والشكل أعلاه أن غالبية الأسر في عينة الدراسة تحاول تطبيق شكل من أشكال القواعد، وجاءت النتائج مفصلة كالتالي:

- أفادت **الأغلبية** من المشاركين بأنهم يضعون قواعد واضحة، حيث اختاروا إجابة "**نعم** "بتكرار بلغ 28 فرداً، وهو ما يمثل نسبة **56.0%** من إجمالي العينة.
- جاءت في المرتبة الثانية إجابة "**لا**"، حيث صرح 12 فرداً بعدم وجود أي قواعد، بنسبة بلغت **24.0%.**
- أخيراً، جاءت إجابة "**أحياناً** "في المرتبة الثالثة، حيث أفاد 10 أفراد بأنهم يضعون قواعد بشكل غير منتظم، بنسبة **20.0%.**
- بجمع إجابتي "لا" و "أحياناً"، نجد أن **44.0%** من الأسر إما لا تملك قواعد أو أن قواعدها غير ثابتة وغير مطبقة باستمرار.

هذه النتيجة تكشف عن خطوة إيجابية لدى غالبية العينة، لكنها في الوقت نفسه تسلط الضوء على وجود فجوة تنظيمية كبيرة لدى نسبة لا يستهان بها من الأسر. ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

1. **الوعي يترجم إلى إجراء** :إن إجابة أكثر من نصف العينة (56.0%) بـ "نعم" هو مؤشر جيد يعكس تحول الوعي بمخاطر التكنولوجيا (الذي رأيناه في المحاور السابقة) إلى إجراء عملي وملموس. هذا يعني أن هذه الأسر قد انتقلت من مرحلة القلق إلى مرحلة التنظيم، عبر وضع قواعد مثل (تحديد وقت الشاشة، منع الهواتف على مائدة الطعام أو في غرف النوم، استخدام الأجهزة في مكان مفتوح بالمنزل).

2. **تفسير فئة "لا" و "أحياناً :(44.0%)** "هذه النسبة الكبيرة (44%) تمثل التحدي الحقيقي. ويمكن تقسيمها وتفسيرها كالتالي:

- **فئة "لا :(24.0%)** "تمثل هذه الشريحة الأسر التي تترك استخدام التكنولوجيا للعفوية والفوضى، وهو ما يسمى بـ "التربية بالتساهل (Permissive Parenting) "في سياقها الرقمي. غياب القواعد يجعل الأطفال عرضة بشكل مباشر للاستخدام المفرط ولكل المخاطر المرتبطة به.

- **فئة "أحياناً :(20.0%)** "هذه الفئة أكثر تعقيداً، فهي تدرك أهمية القواعد ولكنها **تفشل في تطبيقها باستمرار** .قد يرجع هذا الفشل إلى عدة أسباب: (انشغال الأهل، عدم اتفاق الوالدين على نفس القواعد، أو استسلامهم لإلحاح الطفل وضغطه). عدم الثبات في تطبيق القواعد يرسل رسالة مربكة للطفل ويضعف من سلطة الوالدين التربوية.

3. **ربط النتائج بالنتائج السابقة** :يمكننا الآن الربط بشكل منطقي:

- الأسر التي أجابت بـ "نعم" هنا هي على الأرجح تلك التي يقع أطفالها ضمن فئة الاستخدام المعتدل (1–3 ساعات).

- بينما الأسر التي أجابت بـ "لا" أو "أحياناً" هي على الأغلب من يعاني أطفالها من الاستخدام المفرط (أكثر من 4 ساعات) ومن يلاحظ عليها الأهل "تأثيراً سلبياً" على السلوك.

خلاصة :على الرغم من وجود اتجاه إيجابي نحو تنظيم الاستخدام الرقمي لدى غالبية الأسر، إلا أن هناك فجوة كبيرة تتمثل في **غياب القواعد أو عدم الانتظام في تطبيقها لدى ما يقارب نصف العينة** . وهذا يؤكد على أن التحدي لا يكمن فقط في "وضع" القاعدة، بل في القدرة على "تطبيقها" باستمرار وبحزم، وهو ما يتطلب جهداً ووعياً ومثابرة من الوالدين.

ب. تحليل وتفسير نتائج متغير استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية لمتابعة استخدام الطفل للإنترنت

إذا كان وضع القواعد يمثل الجانب التنظيمي الاجتماعي للتربية الرقمية، فإن استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية يمثل الجانب التقني المباشر. يهدف هذا السؤال إلى قياس مدى اعتماد الأسر على الحلول التكنولوجية لمراقبة وتأمين استخدام أطفالهم للإنترنت. يعرض الجدول رقم (13) والشكل رقم (13) توزيع إجابات العينة.

جدول رقم (13): التوزيع التكراري والنسبي لاستخدام تطبيقات الرقابة الأبوية

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
نعم	28	56.0%
لا	14	28.0%
أحياناً	8	16.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (13): التوزيع النسبي لاستخدام تطبيقات الرقابة الأبوية

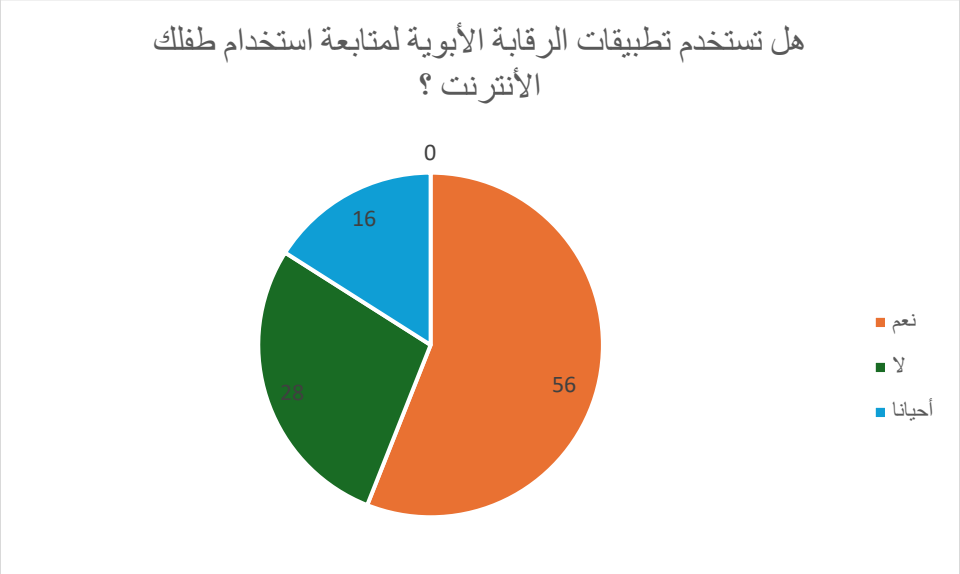

تحليل النتائج:

تكشف البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه عن وجود تطابق شبه كامل مع نتائج السؤال السابق المتعلق بوضع القواعد، وجاءت النتائج كالتالي:

- أفادت **الأغلبية** من المشاركين بأنهم يستخدمون تطبيقات الرقابة الأبوية، حيث اختاروا إجابة "**نعم** "بتكرار بلغ 28 فرداً، وهو ما يمثل نسبة **56.0%**من إجمالي العينة.
- جاءت في المرتبة الثانية إجابة "**لا**"، حيث صرح 14 فرداً بعدم استخدامهم لهذه التطبيقات، بنسبة بلغت **28.0%**.
- أخيراً، جاءت إجابة "**أحياناً** "كأقل الخيارات، حيث أفاد 8 أفراد بأنهم يستخدمونها بشكل غير منتظم، بنسبة **16.0%**.
- بجمع إجابتي "لا" و "أحياناً"، نجد أن **44.0%**من الأسر إما لا تستخدم هذه التطبيقات على الإطلاق أو تستخدمها بشكل متقطع.

إن التطابق اللافت في النسب المئوية بين هذا السؤال والسؤال السابق (56%، ثم تبادل بين 24% و20% في السؤال السابق مقابل 28% و16% هنا) ليس مجرد صدفة، بل يحمل دلالات عميقة:

1. **النهج المتكامل لدى الفئة الملتزمة** :يبدو أن النسبة (56%) التي تضع قواعد واضحة هي نفسها النسبة التي تستخدم الأدوات التقنية لتطبيق هذه القواعد. هذا يشير إلى وجود **نهج متكامل** لدى هذه الشريحة من الآباء، حيث يجمعون بين **التوجيه الاجتماعي (القواعد)** و**التحكم التقني (التطبيقات)** .هذا هو الأسلوب الأكثر فعالية في التربية الرقمية، لأنه يضمن تطبيق القواعد حتى في غياب الرقابة المباشرة للوالدين.

2. **تفسير فئة "لا :(28.0%)** "تمثل هذه الشريحة (أكثر من ربع العينة) الآباء الذين يعتمدون إما على الثقة المطلقة في الطفل، أو يفتقرون للمعرفة التقنية اللازمة لتثبيت واستخدام هذه التطبيقات، أو ببساطة لا يدركون وجودها أو أهميتها. هذا يجعل أطفالهم أكثر عرضة للمخاطر، خاصة وأن الإنترنت بيئة مفتوحة يصعب التحكم فيها يدوياً.

3. **دلالة فئة "أحياناً :(16.0%)** "هذه الفئة تعكس تحدياً شائعاً. قد يقوم الأهل بتثبيت التطبيق، لكنهم لا يتابعونه بانتظام، أو قد يقوم الطفل بتعطيله أو التحايل عليه. كما قد تعني إجابة "أحياناً" أنهم يستخدمونها فقط عند الشك في سلوك معين، مما يجعلها أداة للعقاب بدلاً من كونها أداة وقائية مستمرة.

4. **الفجوة الرقمية بين الأجيال** :يمكن أن تُعزى نسبة الـ 44% التي لا تستخدم هذه التطبيقات بشكل فعال إلى "الفجوة الرقمية". قد يشعر بعض الآباء بأن هذه التقنيات معقدة أو صعبة، ويفضلون الاعتماد على الأساليب التقليدية في المراقبة، والتي أثبتت عدم فعاليتها في مواجهة التحديات الرقمية الحديثة.

خلاصة :تؤكد هذه النتيجة أن هناك انقساماً واضحاً في المجتمع المدروس بين "**أسر رقمية استباقية** (Proactive Digital Families) "تستخدم كل الأدوات المتاحة (الاجتماعية والتقنية) لحماية أبنائها، و**"أسر رقمية متفاعلة أو سلبية (Reactive or Passive Families) **"تفتقر إلى استخدام هذه الأدوات الحيوية. هذا يسلط الضوء على ضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية للآباء لا تعرفهم فقط بأهمية هذه التطبيقات، بل تدربهم عملياً على كيفية استخدامها بفعالية.

ت. تحليل وتفسير نتائج متغير كيفية التعامل مع المحتوى غير المناسب الذي قد يصادفه الطفل

يعتبر هذا السؤال مقياساً نوعياً للأسلوب التربوي الذي يتبعه الآباء في المواقف الحرجة، حيث يكشف عن مدى ميلهم نحو الحوار والتوجيه (الأسلوب التواصلي) مقابل المنع والعقاب (الأسلوب السلطوي) أو الإهمال. يعرض الجدول رقم (14) والشكل رقم (14) استراتيجيات التعامل لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (14): التوزيع التكراري والنسبي لاستراتيجيات التعامل مع المحتوى غير المناسب

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
أشرح له سبب خطورة المحتوى وأوجهه	28	56.0%
أمنعه من استخدام الإنترنت دون توضيح	14	28.0%
لا أراقب المحتوى الذي يشاهده	8	16.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (14): التوزيع النسبي لاستراتيجيات التعامل مع المحتوى غير المناسب

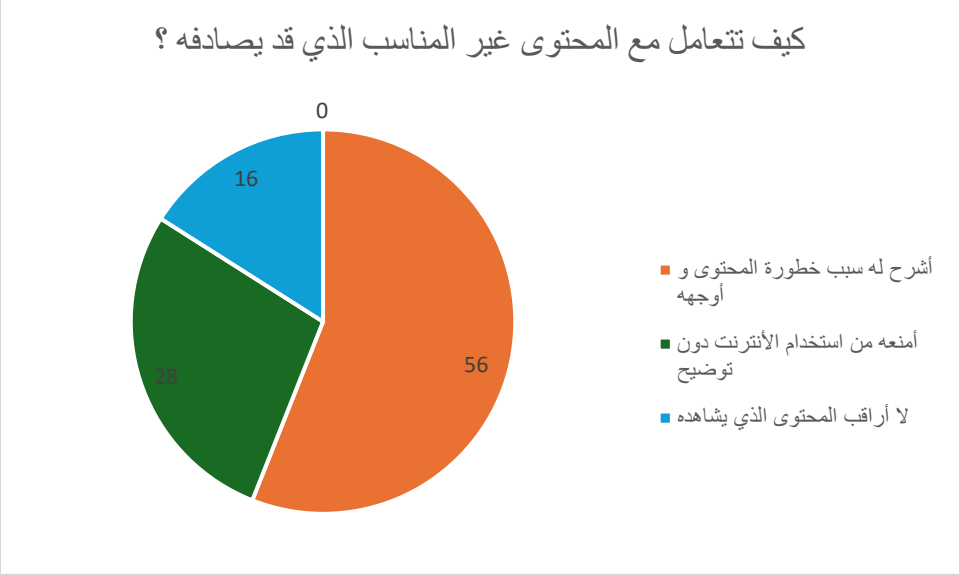

تحليل النتائج:

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والشكل تبايناً واضحاً في الأساليب التربوية المتبعة من قبل أولياء الأمور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- هيمن **الأسلوب التواصلي** على استجابات العينة، حيث اختارت الأغلبية خيار "**أشرح له سبب خطورة المحتوى وأوجهه** "بتكرار بلغ 28 فرداً، وهو ما يمثل نسبة **.56.0%**
- جاء **الأسلوب السلطوي** في المرتبة الثانية، حيث اختار 14 فرداً خيار "**أمنعه من استخدام الإنترنت دون توضيح**"، بنسبة بلغت **.28.0%**
- أخيراً، جاء **الأسلوب الإهمالي** في المرتبة الأخيرة، حيث أقر 8 أفراد بأنهم "**لا يراقبون المحتوى الذي يشاهده**"، بنسبة **.16.0%**

هذه النتائج تقدم رؤية عميقة حول الفلسفة التربوية للآباء، وتكشف عن مدى وعيهم بأهمية بناء علاقة ثقة مع أطفالهم في العالم الرقمي.

1. **انتصار الأسلوب الحواري :(56.0%)** إن اختيار أكثر من نصف العينة لأسلوب الشرح والتوجيه هو مؤشر إيجابي للغاية. هذا يدل على أن هؤلاء الآباء يدركون أن الهدف ليس فقط حماية الطفل من موقف آني، بل **بناء قدرته على التفكير النقدي** وتزويده بالمهارات اللازمة ليحمي نفسه مستقبلاً. هذا الأسلوب يبني الثقة بين الطفل ووالديه، ويشجع الطفل على اللجوء إليهم عند مواجهة أي مشكلة أخرى، بدلاً من إخفائها خوفاً من العقاب.

2. **حضور قوي للأسلوب السلطوي :(28.0%)** إن لجوء أكثر من ربع العينة إلى المنع والعقاب دون توضيح يعكس أسلوباً تربوياً تقليدياً يعتمد على **فرض السيطرة بدلاً من بناء القناعة** . على الرغم من أن هذا الأسلوب قد يحل المشكلة على المدى القصير (بمنع الوصول إلى الإنترنت)، إلا أنه على المدى الطويل يأتي بنتائج عكسية؛ فهو يثير فضول الطفل، ويدفعه للبحث عن طرق سرية للوصول إلى المحتوى الممنوع، ويخلق حاجزاً من الخوف يمنعه من مصارحة أهله بمشاكله.

3. **دلالة فئة "لا أراقب :(16.0%)** "هذه النسبة، وإن كانت الأقل، إلا أنها الأكثر خطورة. هي تتطابق مع فئة الآباء الذين قد لا يضعون قواعد ولا يستخدمون تطبيقات الرقابة. هذا الإهمال يترك الطفل وحيداً تماماً في مواجهة مخاطر الإنترنت المعقدة، من محتوى غير لائق إلى تنمر إلكتروني أو تواصل مع غرباء.

4. **ربط النتائج ببعضها** :يمكننا الآن رؤية صورة أكثر تكاملاً. الآباء الذين يختارون الحوار والشرح (56%) هم على الأرجح نفسهم الذين يضعون قواعد ويستخدمون تطبيقات الرقابة (56%). بينما الآباء الذين يختارون المنع (28%) أو الإهمال (16%) هم من يشكلون الفئة (44%) التي لا تملك نظاماً واضحاً للتربية الرقمية.

خلاصة :تبرز هذه النتيجة وجود مدرستين تربويتين داخل العينة :**مدرسة حديثة (56%)** تعتمد على الحوار والتمكين وبناء الثقة، و**مدرسة تقليدية (44%)** تتأرجح بين السلطوية والإهمال. وهذا يؤكد على أن برامج التوعية يجب ألا تركز فقط على المخاطر التقنية، بل يجب أن تركز بشكل أساسي على **تطوير المهارات التربوية والتواصلية** لدى الآباء لمواكبة تحديات العصر الرقمي.

المحور الخامس: الإدمان الرقمي والتحديات الأسرية

يركز هذا المحور الأخير على واحدة من أكبر المعضلات التي تواجهها الأسر في العصر الرقمي، وهي الصعوبة في السيطرة على سلوكيات الاستخدام لدى الأطفال، والتي قد تصل إلى مستوى الإدمان.

أ. تحليل وتفسير نتائج متغير صعوبة الحد من استخدام الطفل للأجهزة الذكية

يهدف هذا السؤال إلى قياس مدى الصراع الذي يعيشه أولياء الأمور في محاولتهم لتطبيق القواعد وتقنين وقت الشاشة. وهو يعكس مستوى تعلق الأطفال بالأجهزة ومقاومتهم لأي محاولة للحد من استخدامها. يعرض الجدول رقم (15) والشكل رقم (15) توزيع إجابات العينة.

جدول رقم (15): التوزيع التكراري والنسبي لمدى الصعوبة في الحد من استخدام الأجهزة

الإجابة	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
نعم	4	8.0%
لا	24	48.0%
أحياناً	22	44.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (15): التوزيع النسبي لمدى الصعوبة في الحد من استخدام الأجهزة

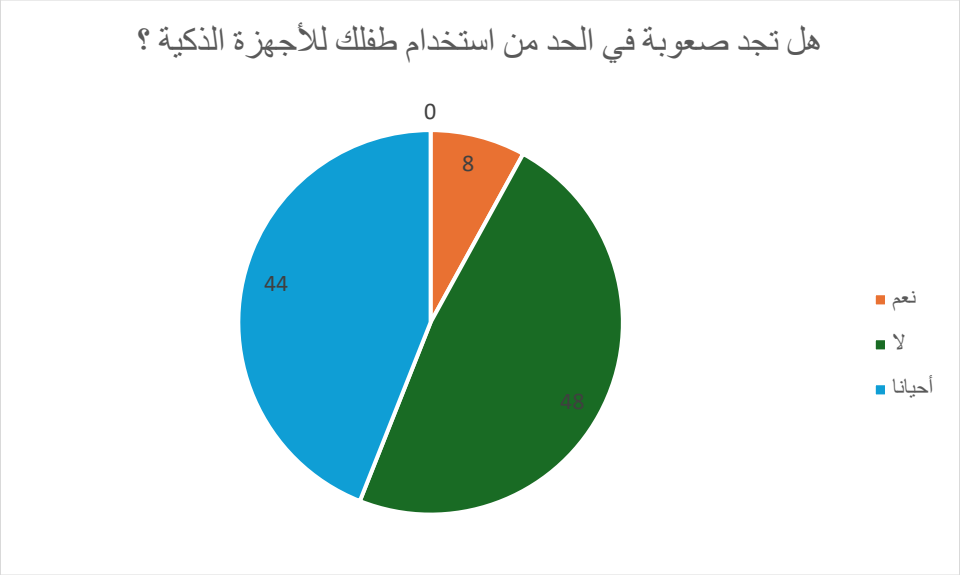

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه نتيجة لافتة ومثيرة للدهشة، حيث جاء توزيع الإجابات على النحو التالي:

- احتلت إجابة "**لا**" **المرتبة الأولى** كأعلى الاستجابات، حيث أفاد 24 فرداً من العينة بأنهم **لا يجدون صعوبة** في الحد من استخدام أطفالهم للأجهزة، وهو ما يمثل نسبة مرتفعة بلغت **48.0%**.

- جاءت في المرتبة الثانية وبفارق بسيط جداً إجابة "**أحياناً**"، حيث صرح 22 فرداً بأنهم يجدون صعوبة بشكل متقطع، بنسبة بلغت **.44.0%**
- أخيراً، جاءت إجابة "**نعم** "كأقل الخيارات تكراراً، حيث أقر 4 أفراد فقط بوجود صعوبة دائمة، بنسبة لم تتجاوز **.8.0%**
- بجمع إجابتي "نعم" و "أحياناً"، نجد أن **52.0%**من الأسر تواجه صعوبة (دائمة أو متقطعة) في الحد من استخدام أطفالهم للتكنولوجيا.

هذه النتيجة تبدو متناقضة للوهلة الأولى مع بعض النتائج السابقة، ولكن تحليلها بعمق يكشف عن ديناميكيات معقدة داخل الأسر.

1. **تفسير فئة "لا" المهيمنة :(48.0%)** إن تصدر إجابة "لا أجد صعوبة" بهذه النسبة العالية يمكن تفسيره من خلال ربطه بالنتائج السابقة:

   - **النجاح المبكر** :من المرجح أن هذه الفئة تمثل الآباء الذين **بدأوا بوضع قواعد واضحة واستخدام تطبيقات الرقابة منذ البداية** .عندما ينشأ الطفل على نظام واضح، يصبح الالتزام به عادة، وبالتالي لا يشعر الأهل بوجود "معركة" أو "صعوبة" عند تطبيق القواعد.

   - **ارتباطه بالسن الصغير** :بما أن غالبية أطفال العينة في سن الطفولة المبكرة، فإن السيطرة عليهم تكون أسهل. فالطفل في عمر 5 أو 6 سنوات يمتثل لأوامر والديه بسهولة أكبر من مراهق في عمر 14 سنة.

   - **احتمالية الرغبة في الظهور بصورة إيجابية** :لا يمكن استبعاد احتمال وجود "تحيز الرغبة الاجتماعية(Social Desirability Bias) "، حيث قد يميل بعض المشاركين إلى اختيار الإجابة التي تظهرهم كآباء ناجحين ومسيطرين على الوضع.

2. **حجم التحدي الحقيقي :(52.0%)** على الرغم من هيمنة إجابة "لا"، فإن حقيقة أن **أكثر من نصف العينة (52.0%)** يقرون بوجود صعوبة (ولو أحياناً) هو المؤشر الأكثر واقعية ويعكس حجم المشكلة الحقيقي.

   - **فئة "أحياناً :(44.0%)** "تمثل هذه النسبة الكبيرة جوهر الصراع اليومي في الكثير من الأسر. الصعوبة تظهر "أحياناً" في أوقات محددة: عند انتهاء وقت اللعب، أو في عطلة نهاية الأسبوع، أو عندما يكون الطفل متعباً أو يشعر بالملل. هذا يؤكد أن السيطرة ليست مطلقة وتتطلب مفاوضات وجهداً مستمراً من الأهل.

3. **المفارقة مع نتيجة "التأثير السلبي :**"من المثير للاهتمام أن 64% من العينة لاحظوا تأثيراً سلبياً، بينما 52% فقط يجدون صعوبة في الحد من الاستخدام. هذا الفارق قد يعني أن هناك شريحة من الآباء (حوالي 12%) تلاحظ التأثير السلبي ولكنها لا تحاول بجدية "الحد من الاستخدام" وبالتالي لا تواجه "صعوبة" لأنها لا تخوض "المعركة" من الأساس.

خلاصة :تكشف هذه النتيجة عن انقسام العينة إلى فئتين رئيسيتين :**فئة ناجحة (48%)** تمكنت من فرض نظام واضح دون مواجهة مقاومة كبيرة (غالباً بسبب التدخل المبكر والسن الصغير للأطفال)، و**فئة مكافحة (52%)** تعيش صراعاً يومياً (مستمراً أو متقطعاً) للسيطرة على تعلق أطفالها بالشاشات. وهذا يسلط الضوء على أهمية التدخل الأسري المبكر قبل أن يتحول الاستخدام إلى عادة يصعب تغييرها.

ب. تحليل وتفسير نتائج متغير أبرز التحديات التي تواجه أولياء الأمور في تعزيز التربية الرقمية

يعتبر هذا السؤال التلخيصي تتويجاً للمحور الخامس، حيث يتيح لأولياء الأمور التعبير بشكل مباشر عن العوائق الرئيسية التي تحول دون تطبيقهم الفعال للتربية الرقمية. وبما أنه سؤال يسمح باختيار أكثر من إجابة، فإن نتائجه تكشف عن التحديات الأكثر شيوعاً وإلحاحاً من وجهة نظر العينة. يعرض الجدول رقم (16) ترتيب هذه التحديات، وتوضح الأشكال البيانية من (16-أ) إلى (16-د) نسبة اختيار كل تحدٍ على حدة.

جدول رقم (16): التوزيع التكراري والنسبي للتحديات التي تواجه أولياء الأمور

التحدي	التكرار (عدد من اختاروا الخيار)	النسبة المئوية (% من إجمالي العينة)
ضغوط الحياة وانشغال الأهل	31	62.0%
رفض الطفل الالتزام بالقواعد الرقمية	13	26.0%
قلة المعرفة بالتكنولوجيا	9	18.0%
غياب التوعية المجتمعية حول التربية الرقمية	9	18.0%

ملاحظة: النسبة المئوية هنا تمثل"Percent of Cases" ، أي نسبة الآباء الذين اختاروا كل تحدٍ من إجمالي عدد المشاركين.(N=50)

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الأشكال البيانية (16-أ، 16-ب، 16-ج، 16-د): التوزيع النسبي لاختيار كل تحدٍ على حدة.

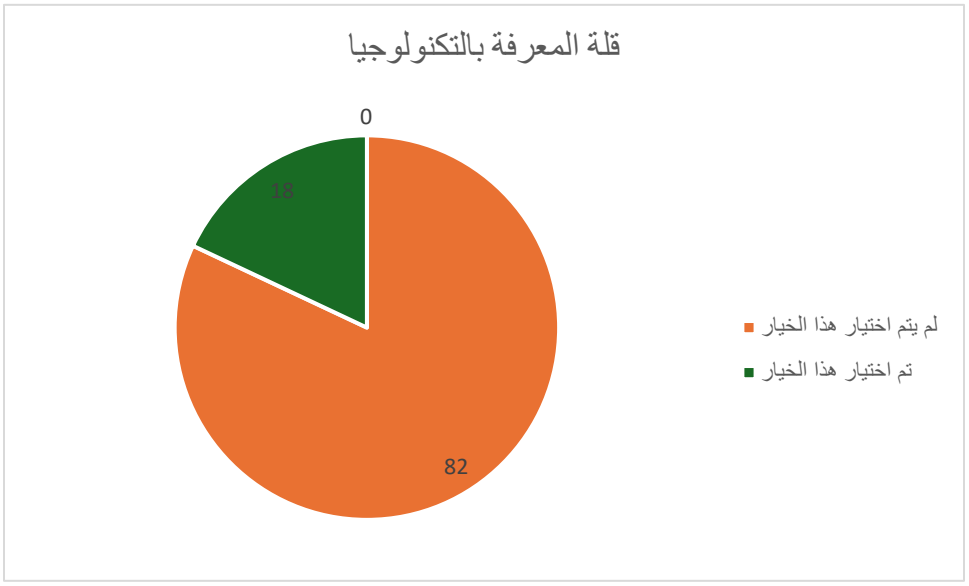

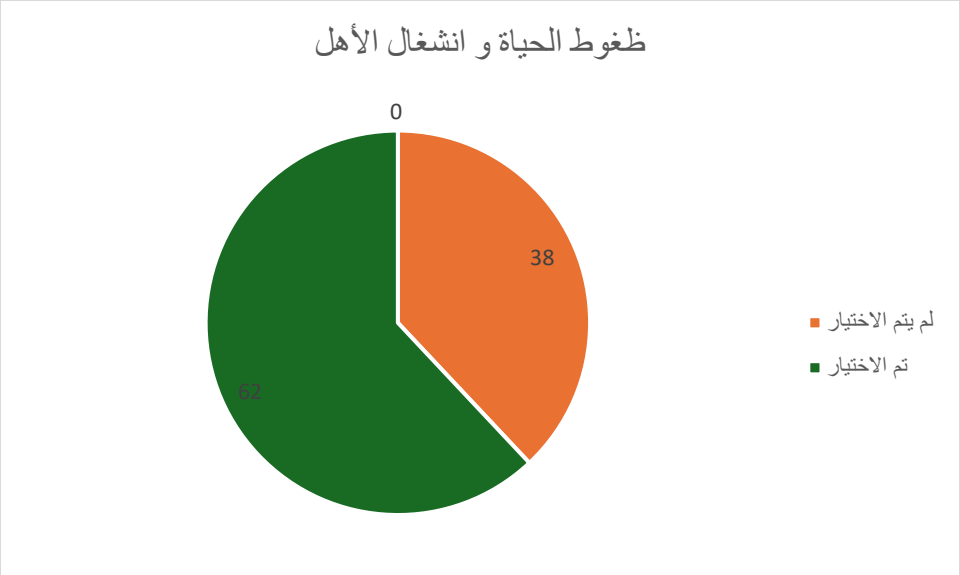
ظغوط الحياة و انشغال الأهل
0
38
62
لم يتم الاختيار
تم الاختيار

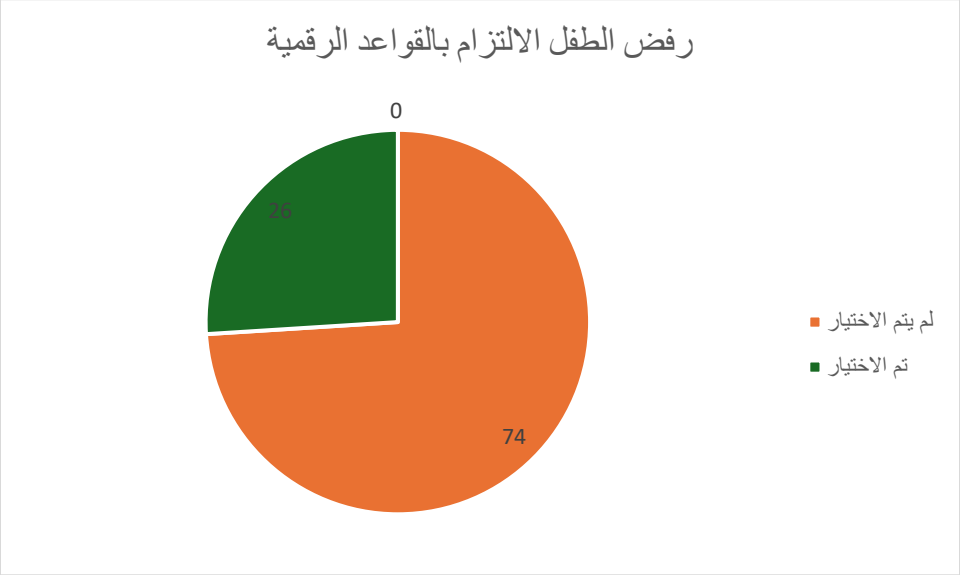
رفض الطفل الالتزام بالقواعد الرقمية
0
26
74
لم يتم الاختيار
تم الاختيار

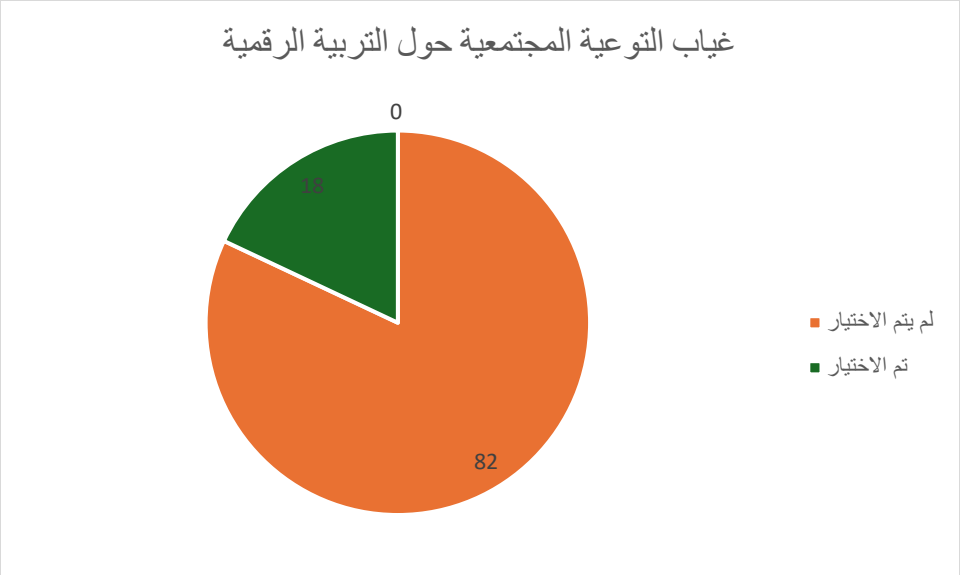

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والأشكال البيانية أعلاه ترتيباً واضحاً لأولويات التحديات التي تواجهها الأسر، ويمكن تفصيل النتائج كما يلي:

- احتل تحدي "**ضغوط الحياة وانشغال الأهل**" **المرتبة الأولى بفارق كاسح**، وهو ما يظهر جلياً في الشكل البياني (16–ب) الذي يبين أن القطاع الممثل لمن اختاروا هذا الخيار (باللون الأحمر الداكن) يشكل الجزء الأكبر من الدائرة. حيث اختاره 31 فرداً، وهو ما يمثل غالبية كبيرة من العينة بنسبة **62.0%.**
- جاء في المرتبة الثانية تحدي "**رفض الطفل الالتزام بالقواعد الرقمية**"، حيث اعتبره 13 فرداً عائقاً أساسياً، بنسبة بلغت **26.0%**، كما هو موضح في الشكل (16–ج).
- تساوى في المرتبة الأخيرة تحديا "**قلة المعرفة بالتكنولوجيا** "(الشكل 16–أ) و "**غياب التوعية المجتمعية** "(الشكل 16–د)، حيث يظهر الشكلان البيانيان تطابقاً في حجم القطاع الذي يمثل من اختاروا هذين الخيارين، بنسبة **18.0%**لكل منهما.

هذه النتائج، المدعومة بالتمثيل البياني الواضح، تقدم تشخيصاً دقيقاً ومباشراً لأصل المشكلة من وجهة نظر الآباء، وهي في غاية الأهمية ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

1. **التحدي الأكبر: الوقت والطاقة، وليس المعرفة** :إن النتيجة الأكثر إثارة للدهشة هي أن التحدي الأكبر **ليس نقص المعرفة(18%)** ، بل **نقص الوقت والطاقة .(62.0%)** هذا يقلب التصور الشائع بأن المشكلة تكمن في جهل الآباء بالتكنولوجيا. الآباء في هذه العينة، في غالبيتهم، يدركون المشكلة ويعرفون ما يجب فعله، لكنهم يشعرون بأن متطلبات الحياة العصرية وضغوط العمل لا تترك لهم الوقت الكافي أو الطاقة الذهنية اللازمة للمتابعة المستمرة والحوار المتأني وتطبيق القواعد بصرامة. وهذا يفسر بشكل مباشر لماذا يلجأ الكثيرون إلى خيار "أحياناً" في أسئلة الممارسة.

2. **رفض الطفل كعائق مباشر** :إن تحدي "رفض الطفل" (26.0%) يمثل النتيجة المباشرة للتحدي الأول. فعندما يكون الأهل منشغلين، فإنهم لا يطبقون القواعد بانتظام، مما يضعف من سلطتهم التربوية ويشجع الطفل على المقاومة والرفض عندما يحاول الأهل فجأة فرض قاعدة ما. هذا يؤكد أن التزام الطفل هو انعكاس لانتظام ومثابرة الأهل.

3. **تراجع أهمية "قلة المعرفة** :"إن النسبة المنخفضة (18.0%) لمن يعتبرون "قلة المعرفة" تحدياً رئيسياً تتوافق مع النتائج السابقة التي أظهرت أن 74% من العينة لديهم معرفة بمفهوم التربية الرقمية. هذا يؤكد مجدداً أن المشكلة ليست في "ماذا نفعل؟" بل في "كيف نجد الوقت والطاقة لنفعل؟."

4. **غياب التوعية المجتمعية كعامل ثانوي** :اعتبار "غياب التوعية المجتمعية" تحدياً من قبل 18.0% فقط يشير إلى أن الآباء يشعرون بأن المسؤولية تقع على عاتقهم في المقام الأول، وأنهم لا ينتظرون حلولاً من المجتمع أو المؤسسات، على الرغم من أن وجود دعم مجتمعي (من المدارس والإعلام) سيسهل مهمتهم بلا شك.

خلاصة :يمكن تلخيص المشهد في جملة واحدة" :**الآباء يعرفون، ولكنهم مرهقون** ."إن جوهر التحدي الذي يواجه الأسر في التربية الرقمية ليس تقنياً أو معرفياً بقدر ما هو تحدٍ مرتبط بإدارة الوقت والطاقة في ظل ضغوط الحياة المعاصرة. وأي حلول أو برامج توعوية يجب أن تأخذ هذا العامل الحاسم بعين

الاعتبار، من خلال تقديم استراتيجيات عملية وسهلة التطبيق لا تتطلب وقتاً وجهداً خارقين، بل يمكن دمجها بسلاسة في الروتين اليومي للأسرة.

ت. تحليل وتفسير نتائج متغير استراتيجيات تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة الأخرى

بعد استعراض التحديات، يهدف هذا السؤال الأخير إلى الكشف عن الاستراتيجيات العملية التي يطبقها أولياء الأمور بشكل استباقي لخلق توازن صحي في حياة أطفالهم، والحد من هيمنة الشاشات. يعرض الجدول رقم (17) والشكل رقم (17) الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (17): التوزيع التكراري والنسبي لاستراتيجيات تحقيق التوازن

الاستراتيجية	التكرار (Fréquence)	النسبة المئوية (%)
تخصيص وقت محدد للأجهزة الذكية	28	56.0%
تشجيع الطفل على ممارسة أنشطة بديلة	17	34.0%
عدم التدخل وترك طفلك يحدد	5	10.0%
المجموع	**50**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي(SPSS) ، 2025.

الشكل رقم (17): التوزيع النسبي لاستراتيجيات تحقيق التوازن

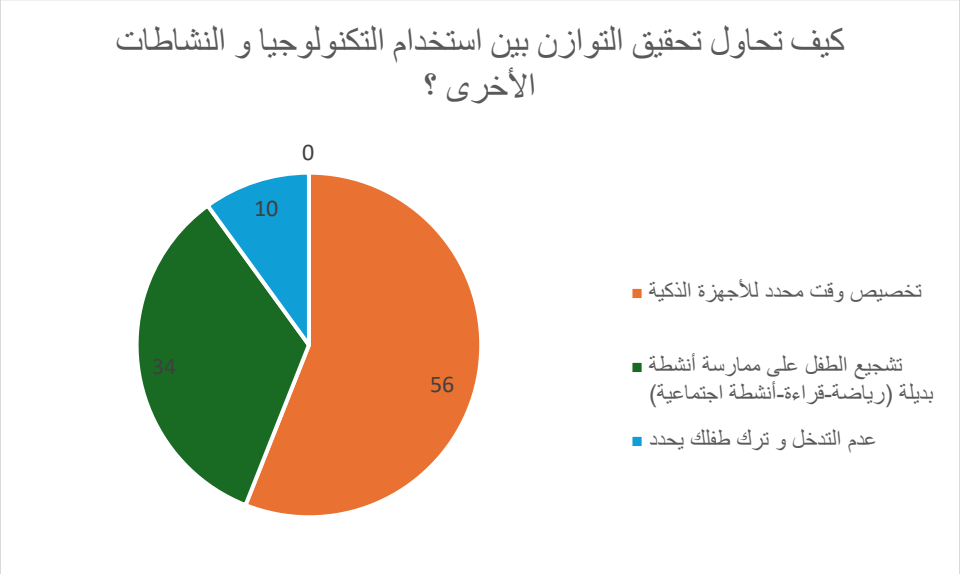

تُظهر البيانات المعروضة في الجدول والشكل أعلاه أن الأسر تتبنى أساليب مختلفة لمحاولة تحقيق التوازن، وجاءت النتائج مفصلة كما يلي:

- احتلت استراتيجية "**تخصيص وقت محدد للأجهزة الذكية**" **المرتبة الأولى** كأكثر الاستراتيجيات تطبيقاً، حيث اختارها 28 فرداً، وهو ما يمثل أغلبية العينة بنسبة **56.0%.**
- جاءت في المرتبة الثانية استراتيجية "**تشجيع الطفل على ممارسة أنشطة بديلة** "(مثل الرياضة والقراءة)، بتكرار بلغ 17 فرداً، وبنسبة **34.0%.**
- أخيراً، جاءت استراتيجية "**عدم التدخل وترك الطفل يحدد** "كأقل الخيارات شيوعاً، حيث لم يخترها سوى 5 أفراد، بنسبة **10.0%.**

هذه النتائج الختامية تقدم بصيص أمل وتظهر الجانب العملي والإيجابي من ممارسات الأسر، ويمكن تفسيرها كالتالي:

1. **"تحديد الوقت" كاستراتيجية أساسية :(56.0%)** إن هيمنة استراتيجية تحديد وقت الشاشة تؤكد أنها الأداة الأكثر وضوحاً وشيوعاً التي يلجأ إليها الآباء. هذه النتيجة تتسق تماماً مع نتائج الأسئلة السابقة التي أظهرت أن 56% من العينة يضعون قواعد واضحة ويستخدمون

تطبيقات الرقابة. هذا يعزز فكرة وجود "**نواة صلبة** "من الآباء الملتزمين الذين يتبعون نهجاً منظماً يعتمد على القواعد والحدود الزمنية.

2. **أهمية "الأنشطة البديلة :(34.0%)** "اختيار أكثر من ثلث العينة لهذه الاستراتيجية هو مؤشر على وعي متقدم. هؤلاء الآباء يدركون أن **المنع وحده لا يكفي**، بل يجب ملء الفراغ الذي تتركه الشاشات بأنشطة أخرى جاذبة ومفيدة. هذه الاستراتيجية أكثر استباقية وفعالية على المدى الطويل، لأنها لا تركز فقط على "ما لا يجب فعله" (استخدام الشاشة)، بل على "ما يجب فعله" (اللعب، القراءة، التفاعل الاجتماعي).

3. **دلالة فئة "عدم التدخل :(10.0%)** "هذه النسبة (التي تتكون من 5 أفراد) تمثل الفئة التي تتبنى أسلوب "التربية بالتساهل" أو "الإهمال" الذي رأيناه في نتائج سابقة. هم لا يضعون قواعد، ولا يراقبون المحتوى، وبالتالي من المنطقي أنهم لا يتدخلون في إدارة وقت الطفل. هذه الفئة، على الرغم من صغرها، هي الأكثر عرضة للمعاناة من الآثار السلبية للإفراط الرقمي.

4. **الصورة الكاملة** :يمكن القول إن غالبية الأسر (90%) تتبنى استراتيجية نشطة لتحقيق التوازن، سواء من خلال وضع الحدود (56%) أو من خلال توفير البدائل (34%). وهذا يدل على أن هناك جهداً حقيقياً يُبذل من قبل الآباء لمواجهة هذا التحدي. والمفارقة هي أن هذا الجهد يتعارض مع التحدي الأكبر الذي صرحوا به وهو "ضغوط الحياة وانشغال الأهل". وهذا يعني أن الآباء **يحاولون جاهدين تطبيق هذه الاستراتيجيات على الرغم من شعورهم بالإرهاق ونقص الوقت.**

خلاصة تحليلية مفصلة: ديناميكيات "الهابيتوس" الأسري في مواجهة الحتمية التكنولوجية

ترسم هذه الدراسة صورة بانورامية، واقعية ومعقدة، للأسرة الجزائرية وهي تتفاوض يومياً مع تحديات الحتمية التكنولوجية وتغلغلها في الفضاء الأسري. وبتجاوز الوصف الإحصائي، يكشف التحليل السوسيولوجي للبيانات عن ديناميكيات عميقة مرتبطة بوعي الآباء، وممارساتهم، والصراعات البنيوية التي تحكم سلوكياتهم.

.1ملامح العينة: توصيف سوسيولوجي للمبحوثين

يحدد التوصيف الدقيق للعينة الإطار الذي تتشكل ضمنه الظاهرة المدروسة. نحن أمام عينة تتسم بالآتي:

- **رأس مال ثقافي متوسط** :هيمنة المستوى التعليمي المتوسط والثانوي (58%) يشير إلى امتلاك العينة لـ «رأس مال ثقافي" يسمح لها بالتفاعل مع التكنولوجيا، ولكنه قد لا يصل إلى مستوى التمكين النقدي الذي تتطلبه الأبعاد المعقدة للوساطة الأبوية الفعالة (Active Parental Mediation).
- **رأس مال اقتصادي متوسط** :تركّز العينة في الطبقة الوسطى (66%) يضعها في قلب التوتر الاجتماعي بين "الاستهلاك المظهري (Conspicuous Consumption) "للتكنولوجيا كرمز للمكانة، وبين محدودية الموارد التي تفرضها الأوضاع الاقتصادية.
- **هيمنة النمط الأسري التقليدي** :سيطرة نمط "الأب يعمل فقط" (62%) يطرح أسئلة جوهرية حول "جندرية التربية الرقمية (The Gendering of Digital Parenting) "وتمركز عبء الإشراف الرقمي على الأم، وما يترتب عليه من "إرهاق رقمي" محتمل.

.2المفارقة المحورية: فجوة واسعة بين الوعي الخطابي والممارسة الفعلية

تكشف الدراسة عن مفارقة جوهرية تمثل عصب المشكلة: الآباء يمتلكون الوعي على المستوى الخطابي، لكنهم يكافحون لترجمته إلى ممارسة متسقة.

- **وعي وإيمان مرتفعان** :هناك شبه إجماع على أهمية القضية (74% يعرفون المفهوم، و80% يرونه ضرورياً)، مما يؤكد أن القضية قد دخلت حقل "التمثلات الاجتماعية Social) " (Representationsلدى الأسر.

- **ممارسة ظرفية وتفاعلية** :هذا الوعي العالي يتضاءل عند الانتقال إلى مستوى الممارسة الفعلية. فـ 62% من الآباء يثقفون أبناءهم "**أحياناً** "فقط، مما يشير إلى أن ممارساتهم هي "تفاعلية " (Reactive)وليست "استباقية .(Proactive) "الفئة الملتزمة التي تمارس التثقيف "دائماً" لا تتجاوز 18%، وهذا الانفصام الصارخ بين الخطاب والممارسة هو أكبر كشف في هذا السياق.

.3استقطاب المشهد الأسري: بين "الوساطة الفعالة" و"التربية بالتساهل"

تظهر البيانات باستمرار وجود استقطاب واضح في الأساليب التربوية المتبعة، مما يسمح لنا بتصنيف الأسر إلى نمطين رئيسيين:

- **أ) نمط الوساطة الأبوية الفعالة (يمثل الأغلبية بنسبة 56%)**

  - **الخصائص** :هذا النمط يضع قواعد واضحة، ويستخدم أدوات الرقابة التقنية، ويتبنى "الوساطة الحوارية (Discursive Mediation) "كأسلوب أساسي عند مواجهة المحتوى الإشكالي.

  - **النتيجة** :هذه الأسر هي التي تنجح في بناء "هابيتوس" رقمي منظم، مما يقلل من الصراع اليومي حول استخدام الأجهزة.

- **ب) نمط التربية بالتساهل الرقمي(Laissez-faire Parenting) (يمثل أقلية كبيرة بنسبة 44%)**

  - **الخصائص** :هذا النمط يتأرجح بين غياب القواعد، والممارسات المتقطعة، والاعتماد على الأسلوب السلطوي (المنع) أو الإهمال (عدم المراقبة).

  - **النتيجة** :هذه الأسر هي التي تعاني من "الفوضى الرقمية(Digital Anomie) "، وتلاحظ التأثيرات السلبية على سلوك أبنائها، وتعيش صراعاً مستمراً للسيطرة على الشاشات.

.4تشخيص أصل المشكلة: ليس عجزاً معرفياً، بل أزمة "فقر الوقت(Time Poverty) "

عندما سُئل الآباء مباشرة عن أكبر تحدٍ يواجههم، جاءت الإجابة قاطعة وحاسمة لتفسير كل ما سبق:

- **التحدي الأكبر" :ضغوط الحياة وانشغال الأهل** "بنسبة كاسحة بلغت 62%. هذه النتيجة تتناغم تماماً مع ما أظهره تحليل الوضع المهني، حيث تعمل نسبة كبيرة من الأسر (84% يعمل فيها الأب على الأقل).
- **التحديات الثانوية** :جاءت "رفض الطفل للالتزام" (26%)، و"قلة المعرفة" (18%) و"غياب التوعية المجتمعية" (18%) في مراتب تالية وبفارق شاسع.

هذه النتيجة هي حجر الزاوية في فهم الدراسة بأكملها. إنها تقول بوضوح أن المشكلة الأساسية ليست عجزاً في **رأس المال الثقافي** (المعرفة)، بل هي عجز في **الموارد الزمنية والطاقة الذهنية** .الآباء يعرفون ما يجب عليهم فعله، ويؤمنون بأهميته، لكنهم يعيشون "متلازمة الإرهاق" الناتجة عن ضغوط الحياة المعاصرة، مما يجعل المتابعة التربوية الرقمية الدقيقة ترفاً لا يملكونه. هذا الانشغال يفسر مباشرة لماذا يلجؤون إلى الممارسات المتقطعة ("أحياناً")، ولماذا يفشلون في تطبيق القواعد بانتظام، مما يؤدي بدوره إلى "رفض الطفل" الذي يأتي في المرتبة الثانية من التحديات.

الخلاصة النهائية:

تكشف الدراسة عن حقيقة سوسيولوجية مؤلمة :**الآباء يمتلكون الوعي، لكنهم يفتقرون للموارد (الزمنية والذهنية) لتطبيقه** .إن جوهر المعضلة التي تواجهها الأسرة الجزائرية في التربية الرقمية ليس تحدياً تقنياً أو معرفياً بالدرجة الأولى، بل هو تحدٍ بنيوي مرتبط بقدرة الأسرة على توفير "الوقت النوعي" للمتابعة في ظل ضغوط الحياة المعاصرة. وعليه، فإن أي حلول مستقبلية، سواء كانت برامج توعوية أو سياسات داعمة، يجب أن تتجاوز مجرد "التوعية بالمخاطر"، لتتجه نحو **"تمكين الأهل** "عبر تزويدهم باستراتيجيات عملية، سهلة التطبيق، وموفرة للوقت، تساعدهم على تحويل نواياهم الحسنة إلى ممارسات فعالة ومستدامة على أرض الواقع.

خاتمة:

في خضم التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبحت التربية الرقمية ضرورة حتمية وليست خياراً، حيث لم تعد تقتصر مسؤولية إعداد الطفل للحياة الرقمية على المؤسسات التعليمية فقط، بل باتت الأسرة هي النواة الأولى والأساسية في هذا المسار التربوي المعقد. فالأسرة، باعتبارها الحاضنة الأولى لنمو الطفل وتكوينه، تلعب دوراً محورياً في غرس الوعي الرقمي، وتوجيه استخداماته نحو ما يخدم التنمية المعرفية، والقيم الأخلاقية، والاجتماعية السليمة.

لقد أضحى من الضروري أن تكون الأسرة على وعي شامل بالتحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة، لا سيما ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية، والولوج إلى الإنترنت دون رقابة. فالطفل الذي ينشأ في بيئة أسرية مدركة لمخاطر الفضاء الرقمي ومزودة بأدوات التربية الرقمية، يكون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائط، وأكثر استعداداً لاستخدامها بشكل مسؤول وآمن.

كما أن الحوار المستمر، والمراقبة الإيجابية، والتوجيه الذكي من طرف الوالدين، تشكل ركائز أساسية في صقل شخصية الطفل الرقمية، وتساعده على التمييز بين السلوك الرقمي السليم والخاطئ. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تأهيل الوالدين وتزويدهم بالمعارف والمهارات التكنولوجية والتربوية، حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم التربوية بكفاءة وفعالية في هذا السياق الرقمي الجديد.

وعليه، فإن تعزيز دور الأسرة في التربية الرقمية للطفل لا يتحقق إلا من خلال وعي جماعي، وتعاون بين مختلف المؤسسات المجتمعية والتربوية، لتوفير بيئة داعمة ومساندة تجعل من الأسرة شريكاً فاعلاً في تنشئة جيل رقمي متزن، واعٍ، وفاعل في مجتمعه. فالرهان على المستقبل هو رهان على أطفال اليوم، ولا يمكن كسب هذا الرهان إلا بأسرة متسلحة بالوعي والمعرفة والمسؤولية الرقمية.

آفـــــــاق

آفاق:

انطلاقاً من أهمية الأسرة في تنشئة الطفل ومرافقته في مختلف مراحل نموه، وتماشياً مع التحديات الجديدة التي تفرضها البيئة الرقمية، يمكن تقديم جملة من التوصيات لتعزيز دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية للطفل، وهي كالآتي:

01. ضرورة رفع الوعي الرقمي لدى الأولياء من خلال تنظيم حملات تكوينية وتوعوية تهدف إلى تمكينهم من الثقافة الرقمية الأساسية، بما يتيح لهم مرافقة أبنائهم وتوجيههم بشكل فعّال وآمن داخل الفضاء الرقمي.

02. تشجيع مرافقة الوالدين لأبنائهم أثناء استخدام الوسائط الرقمية، وعدم تركهم عرضة للمحتويات غير المراقبة، مع العمل على خلق حوار دائم معهم حول تجاربهم الرقمية ومحتوى ما يشاهدونه أو يتفاعلون معه.

03. وضع قواعد تربوية واضحة ومشتركة لتنظيم استخدام التكنولوجيا داخل الأسرة، بما في ذلك تحديد أوقات استعمال الشاشات، نوعية التطبيقات المسموح بها، وكذا الفضاءات التي يمكن للطفل ولوجها.

04. الحرص على تنمية الحس النقدي لدى الطفل، من خلال تعليمه كيفية التحقق من المعلومات والمصادر، وتشجيعه على التفكير النقدي تجاه المحتوى الرقمي، بما يعزز مناعته الفكرية أمام الأخبار الزائفة والمضامين المضللة.

05. تعزيز استخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية وتكوينية، عبر توجيه الطفل إلى استخدام المنصات الرقمية التعليمية والتطبيقات المفيدة التي تنمي مهاراته المعرفية والاجتماعية.

06. اعتماد أسلوب الحوار والانفتاح بدل أسلوب المنع والتسلط، قصد ترسيخ الثقة المتبادلة بين الطفل ووالديه، مما يساعد على تفهم سلوكياته الرقمية وتقويمها عند الحاجة دون خلق فجوة تواصلية.

07. ضرورة تنسيق الجهود بين الأسرة والمؤسسات التربوية (كالمدرسة والمراكز الثقافية)، بهدف تحقيق تكامل الأدوار في إعداد طفل رقمي واعٍ، قادر على التفاعل الإيجابي مع التحولات التكنولوجية.

08. تجسيد القدوة الحسنة داخل الأسرة، حيث يلعب الوالدان دوراً مركزياً في تقديم نموذج للاستخدام المتوازن والمسؤول للتكنولوجيا، ما يسهم في ترسيخ السلوك الرقمي السليم لدى الطفل.

09. تأمين البيئة الرقمية للطفل عبر استخدام أدوات الحماية الرقمية (كالرقابة الأبوية)، مع تدريبه على احترام خصوصيته الرقمية والوعي بمخاطر مشاركة البيانات الشخصية على الإنترنت.

10. تحفيز الأطفال على المشاركة في أنشطة غير رقمية (كالرياضة، القراءة، الأنشطة الفنية)، لتحقيق التوازن بين العالمين الواقعي والافتراضي، ومنع حدوث الإدمان الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

★ الكتب:

01. أعياد عبد الرضا ال عبد ال: دور مصر في النظام الشرق الأوسطي وآفاته المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد،2000.

02. بسام محمد ابو عليان: علم الاجتماع الأسري، دار العرب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (ط1)،2009.

03.الزغلول وربحي مصطفى: التربية الرقمية، المفهوم، الابعاد والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2020.

04. مصطفى إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة.

05. عبد الله الدائم: التربية في مجتمع المعرفة، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية ،2005م، لبنان.

06. منال هلال مظاهرة: دور وسائل الإعلام في توعية بحقوق الطفل، (ط1)، دار حليس الزمان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية،2016.

07. ماهر اسماعيل صبري: التربية الرقمية، المفهوم والتطبيقات، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي ،2020م، مصر.

08- محمد الجوادي، إميل دوركايم ونظرية التنشئة الاجتماعية، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.

09- طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، ط3، القاهرة: دار المعارف، 1968.

10- عبد الباسط محمد حسن. (1984). علم الاجتماع التربوي: أصوله النظرية وتطبيقاته العملية، (ط2)، دار النهضة العربية، القاهرة.

11- عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، طبعة الثانية ،2013م-1434هـ.

12- محمد الشناوي ويوسف ابو الرُّب وماجد السيد عبيد وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى،2001.

13-سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث، (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2019م.

14- مصطفى حميد القطامي وخير ميلاد ابو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، (ط1)، دار الوفاء الدنيا للنشر والتوزيع، الاسكندرية،2001م.

15- دوقان عبيدات وكابد عبد الحق وعبد الرحمان عدس: البحث العلمي وأدواته وأساليبه، الطبعة 17، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2015م.

16. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012م.

17. محمد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي، (ط3)، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية،2015.

18. هند بن الشيخ، التربية الرقمية وأثرها في حماية الناشئة من مخاطر الإعلام الجديد، الرياض: دار الحضارة، 2021.

19. سامي المدهون، حقوق الطفل في الإعلام بين النظرية والتطبيق، عمان: دار وائل للنشر، 2017.

20. محمد قندوز: وسائل الإعلام وحماية الطفل، الجزائر دار الخلدونية، 2015.

21. هدى قاسم، الإعلام وحقوق الإنسان، بيروت، دار النهضة العربية، 2018.

22. جميلة الزاوي، الإعلام وقضايا الطفولة، الرباط دار أبي رقراق، 2019.

23. ليلى شقرون، الصور النمطية للأطفال في الإعلام العربي، الدار البيضاء، دار النجاح، 2022.

24. عبد الدائم عبد الله: مقدمة في علم الاجتماع (الطبعة الثالثة). بيروت، دار العلم للملايين،2020.

25. الخشاب، مصطفى: علم الاجتماع: أسسه النظرية وتطبيقاته (الطبعة الثانية). القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. 1993.

26. الحسن، إحسان: النظرية الاجتماعية، الاتجاهات الكلاسيكية والماركسية والبنيوية الوظيفية (الطبعة الأولى). عمان، دار اليازوري العلمية، 2006.

27. ذوقان عبيدات: مناهج البحث الاجتماعي، (الطبعة الرابعة)، عمان دار الفكر،2001.

28. احمد زكرياء اشللق: علم الاجتماع المعاصر (الطبعة الأولى). القاهرة: دار المعرفة الجامعية،1999.

29. الزعبي محمد قاسم: مدخل إلى الإعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، 2007.

30. الزبيدي، هيثم عبد الحميد. (2019). الإعلام والمجتمع: دراسة في سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص. 112–114.

31. عبد الله عادل: التربية في العصر الرقمي (الطبعة الثانية)، عمان دار الفكر،2020،

32. عطية فاطمة: التربية الرقمية في عصر العولمة (الطبعة الأولى)، القاهرة، دار النشرللجامعات،2021.

33. كامل منير: التربية الحديثة وتحديات التكنولوجيا (الطبعة الأولى). بيروت: دار الروافد الثقافية،2021.

34. عيواج فريد: التربية الرقمية بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل، الجزائر دار الخلدونية، 2019.

35. رشوان حسين عبد الحميد أحمد: علم الاجتماع الأسري. القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 45.

36. عبد الحميد محمد عاطف: علم اجتماع الأسرة، القاهرة، دار الوفاء،2006.

37. أبو زيد أحمد: الأسرة والمجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي،1997.

38. مرسي محمد منير: الأسرة وتربية الطفل، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

39. عبد الباسط حسن: مفاهيم في علم الاجتماع الأسري، عمان، دار المسيرة ،2002.

40. الزعبي سامي: التربية الرقمية في العصر الحديث، عمان دار الشروق، 2021.

41. عطية نبيل: مهارات التعلم الإلكتروني للأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

42. التميمي خديجة: الاتجاهات الحديثة في التعليم الرقمي، بغداد، دار اليازوري ،2022.

43. يونس أحمد: التعليم المخصص، مفاهيم وتقنيات، بيروت، دار الكتاب الجامعي، 2019، ص89.

44. أبو ناصر ليلى: التفكير الناقد في التربية الرقمية، غزة، مكتبة المجتمع،2021.

bibliography

45. Bennett Arnold: The Human Machine, London, George Newnes, 1908,

★ المجلات والمقالات:

1. هاني الياس، خضر الحديني (1999) عراق ومحيطه العربي (دور العراق كموازن إقليمي)، مجلة دراسات استراتيجية مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (6)،

2. البكري، سليم. (2020). المواطنة الرقمية واستخدام تكنولوجيا الإعلام في التعليم. مجلة البحوث التربوية، المجلد 27، العدد (2).

3 العجال، سامية. (2021). دور الأسرة في التوجيه الإعلامي الرقمي للأطفال. مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد8، العدد (1).

4. بن عمر، نوال. (2023). التربية الرقمية في المدرسة الجزائرية: الواقع والرهانات. مجلة التربية والتكوين، المجلد18، العدد (2).

5.حمزة، سهام. «التربية الإعلامية والرقمية في ظل الإعلام الجديد"، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 33، العدد2، 2021.

6.: مراد، فاطمة. (2020). أثر التربية الرقمية في الوقاية من مخاطر الإنترنت لدى المراهقين. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد14، العدد 4.

7. عبد الله، خالد. (2019). ثقافة الأمان الرقمي لدى طلاب الجامعات. المجلة العربية للتربية، المجلد39، العدد (3).

8. زروقي، نسرين. (2022). أمن المعلومات والتربية الرقمية. مجلة الدراسات المجلد 10، العدد2، (2022).

9. امل ابراهيم الملاح: نظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، مجلة روزا اليوسف البصرية، 1يونيو2025م.

10. حسين بن سليم (دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، عدد01، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

رسالات جامعية:

1. مغازي روفيدة وعباس زكرياء: (دور التربية الإعلامية في التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة)، تيارت، 2019.

الاتفاقات والمعاهدات الدولية:

1. اليونيسف، اتفاقية حقوق الطفل، نيويورك: الأمم المتحدة، 198

الملاحق:

جامعــة محمــد بوضيــاف المسيلــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان.

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة وتحت عنوان: **دور الأسرة في تجسيد التربية الرقمية للطفل (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة برج بوعريريج. حي 01ماي 1945 . اليشير .)**

نرجو منكم الإجابة على اسئلة الاستبيان والتي ستستعمل في البحث العلمي.

قم بوضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة.

اعداد الطالبة:

آية لعمراني.

إشراف الدكتورة:

حسناء صلحاوي.

السنة الجامعية: 2024 /2025.

الاستبيان:

أولا: المعلومات العامة:

1- المستوى المعيشي للأسرة:

ثرية ☐ متوسطة ☐ فقيرة ☐

2- الوضع المهني للوالدين:

يعملان معاً ☐ الأب يعمل فقط ☐ الأم تعمل فقط ☐ كلاهما لا يعملان. ☐

3- المستوى التعليمي للوالدين:

دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

4- عدد الاطفال في الأسرة:

01 ☐ 02 ☐ 03 ☐ 04 ☐

5- الفئة العمرية للأطفال:

أقل من 05 سنوات ☐ 06- 10سنوات ☐ 11-15 سنوات ☐ أكثر من 6سنة. ☐

ثانيا :المعرفة والوعي بالتربية الرقمية:

6-هل لديك معرفة بمفهوم التربية الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تعتقد أن التربية الرقمية ضرورية في العصر الحالي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تحرص على تثقيف أطفالك حول الأمن الرقمي وسلوكيات الأنترنت الآمنة؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

ثالثا :استخدام الأطفال للتكنولوجيا:

09- كم عدد الساعات التي يقضيها اطفالك يوميا أمام الشاشات؟

- اقل من ساعة ☐
- من 01 إلى 03 ساعات ☐
- من 01 الى 06 ساعات ☐
- أكثر من 06 ساعات ☐

10- ما نوع المحتوى الذي يشاهده اطفالك غالبا؟

تعليمي ☐ ترفيهي ☐ ألعاب الكترونية ☐ غير محدد ☐

11- هل تلاحظ تأثير سلبي لاستخدام التكنولوجيا على سلوك طفلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

رابعا :دور الأسرة في توجيه الطفل رقميا:

12- هل تضع قواعد واضحة لاستخدام الاجهزة الذكية في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل تستخدم تطبيقات الرقابة الأبوية لمتابعة استخدام طفلك الأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- كيف تتعامل مع المحتوى غير المناسب الذي قد يصادفه؟

- اشرح له سبب خطورة المحتوى وأوجهه ☐

– أمنعه من استخدام الأنترنت دون توضيح ☐

– لا أراقب المحتوى الذي يشاهده ☐

خامسا :الإدمان الرقمي والتحديات الأسرية:

15 – هل تجد صعوبة في الحد من استخدام طفلك للأجهزة الذكية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16– ما أبرز التحديات التي تواجهها في تعزيز التربية الرقمية (يمكن اختيار أكثر من خيار واحد)؟

- قلة المعرفة بالتكنولوجيا ☐
- ضغوط الحياة وانشغال الأهل ☐
- رفض الطفل الالتزام بالقواعد الرقمية ☐
- غياب التوعية المجتمعية حول التربية الرقمية ☐

17– **كيف** تحاول تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والنشاطات الأخرى؟

- تخصيص وقت محدد للأجهزة الذكية ☐
- تشجيع الطفل على ممارسة أنشطة بديلة (رياضة – قراءة – أنشطة اجتماعية) ☐
- عدم التدخل وترك طفلك يحدد ☐